أكتوبر

OCTOBER WEEKLY 44th year NO. 2255 12.1.2020

بسم الله الرحمن الرحيم ـ السنة الرابعة والأربعون ـ العدد ٢٢٥٥ ـ الأحد ١٧ من جمادى الأولى ١٤٤١هـ ـ ١٢ من يناير (كانون ثان) ٢٠٢٠ م

الثمن ٥ جنيهات

6 222018 499995 01

طول ما إحنا إيد واحدة..

محدش يقدر علينا

سلاطين الدم

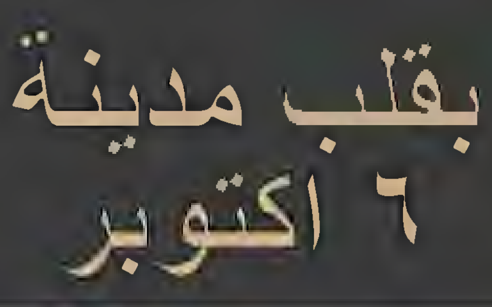
- د. عاصم الدسوقي: أردوغان سفاح ومهووس مثل جده سليم الأول
- جرائم العثمانيين تفوق داعش وصفحات التاريخ ملوثة بغدرهم

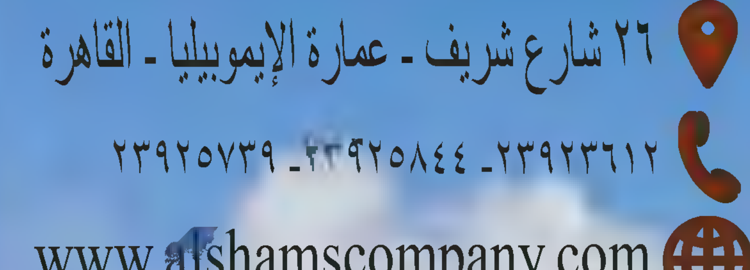


الحرب الأمريكية الإيرانية.. مسرحية هزلية



شركة الشمس للأسكان والتعمير
Al-Shams Company for Housing and Urban Development



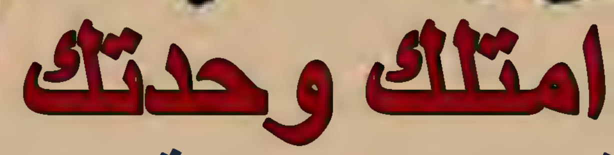


15170









بأرقى احياء مدينة 6 اكتوبر

بمنطقة النوادي بجوار نادي الصيد وبالقرب
من مول العرب ونادي نقابة المهندسين
ونادي نقابة المحاميين



- ٧٥,٠٠٠ واحجز وحدتك
- ٣٠٪ واستلم فوري
- تسهيلات في السداد حتى ٧ سنوات

أكتوبر

مجلة سياسية عربية اجتماعية

أسسها : أنيس منصور

صدر العدد الأول فى ٣١ أكتوبر ١٩٧٦

رئيس مجلس الإدارة

سعيد عبده

رئيس التحرير

محمد أمين

إلى القارئ العزيز

«طول ما احنا إيـد واحدة محدش يقدر يجرجرنا هنا ولا هنا، احنا قادرين بفضل الله وبدعوات الناس الطيبين زيكم إن ربنا يلهمنا الصـدق والبصيرة ونبقى شـايفين الإجراء الأفضل اللي ممكن نعمله».

هذا ما أكده الرئيس عبد الفتاح السيسي في كلمتــه أثنــاء زيــارة كاتدرائية ميلاد المسيح بالعاصمـة الإداريــة الجديــدة، لحضور قـداس عيد الميلاد، الذي ترأسـه البابا تواضروس الثاني، بابا الإسكندرية وبطريــرك الكــرازة المرقصيــة، لتهنئــة الكنيسة والأقباط بالعيد.

رسائل واضحة تضمنتها كلمات الرئيس أهمها أن مصر دولة قوية ورائدة في المنطقة لكنها تسـعى دوما للبناء والتنمية والعمل على إيجـاد حلول سياسـية للمشـكلات تجنبا للخراب وسـفك الدماء، فهي تسلح جيشـها الذي يعـد قوة إقليميـة لا يمكن تجاهلهـا إلا أن تلـك القوة لا تسـعى إلى اسـتعمار أو سـيطرة ولكنها قـوة تحمي وتبـني مؤكدا أن تلك القوة التي تتميز بها مصر على مر التاريخ تكمن في تلاحمنا.

وتابع «طـول ما احنا مع بعض وطول ما الشعب المصري إيد واحدة مفيش حد يقدر يعمل معانا أو فينا حاجة».. مؤكداً في ذلك على أهمية اللحمة بين أبناء الوطن وتماسك الجبهة الداخلية التي بلا شك هي الصخرة التي تتحطم عليها كل الألاعيب الشيطانية لأهل الشر بالداخل والخارج.

مقالات الرأى تعبر عن كتابها

للاتصال

١١١٩ كورنيش النيل القاهرة : ٢٥٧٧٧٠٧٧
(عشرة خطوط) محمول / ٦٩١٣٩١٣ (٠١٠٠) /
فاكسميلى : ٢٥٧٨٥٢٣٣
الإعلانات :
٢٥٧٧٨٤٤٨ - ٢٥٧٤٦٨٣٤-٢٥٧٧٧٠٠٩
أكتوبر على الإنترنت:
www. octobermageg. com
مكتب الإسكندرية: عمارة برج السلسلة طريق الجيش تليفون : ٤٨٦٣٥٤٩/ ٠٣ - ٤٨٧٩٨٥٨/ ٠٣
أكتوبر برقيا: (أكتوبر) القاهرة

البريد الإلكترونى
Octobermag22@gmail.com

الاشتراكات

■ فى مصر ٢٥٠ جنيها لمدة عام كامل - ١٢٥ جنيها لمدة ٦ شهور - ٦٠ جنيها لمدة ٣ شهور. وفى الدول العربية ٢٢٥ دولاراً. وفى أوروبا وأفريقيا وأمريكا ٤٠٠ دولار أو ما يعادلها باليورو. ترسل الاشتراكات باسم إدارة الاشتراكات بمؤسسة الأهرام بشارع الجلاء أو مؤسسة أخبار اليوم بشارع الصحافة أو باسم مجلة أكتوبر ١١١٩ كورنيش النيل - القاهرة

سعر النسخة فى دول العالم

السودان	٣٠٠ جنيه	تونس	٤ دنانير	النمسا	٥ يورو
السعودية	١٠ ريالات	الجزائر	١٥٠ ديناراً	هولندا	٥ يورو
الكويت	١ دينار	المغرب	٢٥ درهما	الدانمارك	٦٠ كرونة
الإمارات	١٠ دراهم	فلسطين	٢ دولار	استراليا	٨ دولارات أسترالية
البحرين	١ دينار	اليمن	٤٠٠ ريال	السويد	٢٠ كرونة
قطر	١٠ ريالات	اليونان	٥ يورو	بريطانيا	٢,٥ جنيه
عُمان	١ ريال	إيطاليا	٥ يورو	كندا	١٠ دولارات
الأردن	٢,٧٥ دينار	سويسرا	١٠ فرنكات	أمريكا	١٠ دولارات
سوريا	٢٠٠ ليرة	ألمانيا	٥ يورو	لوس أنجلوس	١٠ دولارات
لبنان	٥٠٠٠ ليرة	فرنسا	٥ يورو		

التجهيزات والطبع بمؤسسة دار المعارف (تأسست ١٨٩٠)

ماكيت أساسى: محمود إبراهيم تصميم الغلاف: أدهم أبو رواش

كلام مصري

لماذا يستهدف «وكيل حدود الدم» الدولة المصرية؟

رغم موجة البرد القارص التي تضرب المنطقة، إلا إن سخونة الأحداث جعلتها تعجز عن مواجهة لهيب الأزمة.. ففي الوقت الذي تنخفض فيه درجة حرارة منطقة حوض البحر المتوسط إلى أقل من عشر درجات مئوية، وتكاد تصل في بعض المناطق إلى ما دون الصفر المئوي، ترتفع درجة حرارة الأزمة التي صنعها أردوغان في ليبيا بحثاً عن مخرج له من الأزمات الداخلية والخارجية التي سقط فيها.

لم يكن القرار الذي مرره الرئيس التركي عبر برلمانه لإرسال "قوات تركية" إلى ليبيا لدعم حكومة السراج يحمل في طياته حقيقة ما يدور في المشهد كاملاً، لكنه يمثل جزءاً مهماً في الدور المُوكّل للعثماني الواهم.

الأحداث الأخيرة الخاصة بالشأن الليبي لا تبعد كثيرًا عن الأزمة التي أشعلها الرئيس التركي منذ عدة شهور مع قبرص، وكلاهما يستهدفان أمرًا واحدًا وهو جرجرة الدولة المصرية إلى أزمة قد توقف عجلة التنمية التي حققت نجاحًا كبيرًا خلال السنوات الست الماضية جعلتها تصبح مثالًا على إرادة الدول للانتقال بالاقتصاد إلى مرحلة الانتعاش.

لم تكن البداية في نهاية نوفمبر من العام المنصرم بتوقيع السراج وأردوغان مذكرة التفاهم غير القانونية، للاستعانة بقوات الأخير في مواجهة الجيش الوطني الليبي وحماية الميليشيات الإرهابية التي تحمي السراج وأعوانه.

كما أنها لم تكن بنهاية شهر يونيو ٢٠١٩عندما تحركت السفينة "يافوز" التي طليت بالعلم التركي بمرافقة إحدى السفن العسكرية للتنقيب دون وجه حق عن النفط في المياه القبرصية.

(1)

كانت البداية الفعلية في ٢٧ يناير ٢٠٠٤ بوصول رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان إلى واشنطن، استعدادًا للقاء الرئيس الأمريكي جورج دبليو بوش صباح يوم الأربعاء ٢٨يناير من نفس العام.

داخل المكتب البيضاوي كان اللقاء الأول بين أردوغان وبوش الابن، لم يستمر اللقاء أكثر من ٤٦ دقيقة، ولم يكن لقاء عاديًا، فقد كان بمثابة تقديم لفروض الولاء من أجل أن يصبح أردوغان وكيل تنفيذ المشروع الاستراتيجي الأمريكي في المنطقة، وتنفيذ خريطة الشرق الأوسط الكبير «خريطة حدود الدم».

تسلم أردوغان خلال الاجتماع الخريطة الجديدة للشرق الأوسط، وكان المقابل الحصول على مساندة الإدارة الأمريكية لتحقيق حلمه في أن يصبح قوة إقليمية، وفي الوقت ذاته يحقق حلم الخلافة المزعوم (والذي لم يعلن عنه للإدارة الأمريكية، إلا أن أجهزة الاستخبارات الأمريكية كانت على علم بذلك)، وهو ما توافق مع رؤيتها ونظيرتيها الألمانية والبريطانية في هذا الملف.

فقد رأت أجهزة المخابرات الدول الثلاث أن مشروع أرض الخلافة قد يصبح بمثابة قطعة العسل التي ستجتذب الذباب (العناصر الإرهابية) إليها من كل مكان، وفي تلك الحالة يسهل القضاء عليهم بضربة واحدة، مما جعل المشروع التركي معاونًا على إنجاز تلك المهمة.

عاد أردوغان إلى إسطنبول بعد زيارة واشنطن .. وفي تلك الأثناء كان ما زال رئيسًا للحكومة.

خلال تلك الزيارة وافق رئيس الوزراء التركي (أردوغان) على مشروع إسرائيل الكبرى، وزاد من حجم التعاون التجاري والاقتصادي والعسكري مع تل أبيب، وحصل خلال الزيارة على قلادة "الشجاعة اليهودية" من اللوبي اليهودي في الكونجرس الأمريكي.

كان المبرر هو دوره في عملية السلام في الشرق الأوسط، في ظل العلاقة التي تربط بين حزب أردوغان (العدالة والتنمية) بحركة حماس الفلسطينية.

منذ ذلك التاريخ وذلك الأردوغان، الحالم بحريم السلطان والخلافة المزعومة، لا يألوا جهدًا في تنفيذ ما يُطلب منه، خاصة بعد زيارته الثانية لواشنطن في ٥ نوفمبر عام ٢٠٠٧ التي تحدث فيها عن مستقبل «ديار بكر»



اللقاء الذي جمع بوش الابن وأردوغان عام 2004 لتولى وكالة ملف الشرق الأوسط الكبير

الكردية في مشروع الشرق الأوسط الجديد، وذلك خلال محاضرة له في مركز الدراسات الدولية والاستراتيجية (CSIS) بجامعة جورج تاون بواشنطن.. أشاد أردوغان خلال تلك المحاضرة بمشروع الشرق الأوسط الجديد، ودور تركيا بالتعاون مع الولايات المتحدة الأمريكية في المشروع.

(2)

بات أردوغان منذ عام ٢٠٠٤ حريصًا على استرضاء الولايات المتحدة الأمريكية علها تدعم بلاده من خلال حلفائها للسماح بانضمام تركيا إلى الاتحاد الأوروبي خاصة عقب انضمام قبرص في مايو ٢٠٠٤ إلى الاتحاد، وفي ظل انضمام تركيا إلى حلف الناتو لكنها لم تستطع حتى حينه الانضمام للاتحاد الأوروبي.

رغم حالات الشد والجذب التي كانت تظهر أحيانًا بين واشنطن وإسطنبول على مدار الخمسة عشر عامًا الأخيرة، فإنها لم تتعد السجال الإعلامي، وفي حقيقة الأمر لم يكن هذا السجال إلا سيناريو شديد الحبكة يتم تقاسم الأدوار فيه على المسرح بين الاثنين.

في عام ٢٠٠٧ وتحديدًا في أوائل شهر نوفمبر، زار أردوغان الولايات المتحدة الامريكية وألتقى بوش الابن للمرة الثانية في البيت الأبيض، ثم ألتقى بوزيرة الخارجية الأمريكية آنذاك كونداليزا رايس صاحبة مصطلح الفوضى الخلاقة والتي كانت بمثابة أحد خطوط التحرك نحو تنفيذ المشروع (الشرق الأوسط الكبير).

(3)

تم الاتفاق خلال اللقاء على الدور الذي سيلعبه أردوغان خلال تلك المرحلة وصولا إلى التقسيم الجديد للمنطقة، وفي الوقت ذاته كانت مؤسسة راند الأمريكية (RAND Corporation)، أحد أهم المؤسسات الفكرية الأمريكية المؤثرة في صناعة القرار في الإدارة الأمريكية، خاصة فيما يتعلق بمنطقة الشرق الأوسط، قد أصدرت تقريرًا لها في مارس ٢٠٠٧، أي قبل زيارة أردوغان إلى واشنطن بثمانية أشهر، وضعت فيه تعريفًا جديدًا للإسلام الوسطي.

بدأ العمل بالتقرير منذ ٢٠٠٤ ولمدة ثلاث سنوات، ورصدت له الولايات المتحدة ١٥٠ مليون دولار، للوصول إلى حل لمواجهة تنظيم القاعدة والتنظيمات المتشددة.

ناقشت «رايس» مع رئيس الوزراء التركي عدة نقاط أشار إليها التقرير، كان أهمها: «ضرورة التعاون الأمريكي مع الجماعات المعتدلة من تيار



محمد أمين

m.aminaly@yahoo.com

الإسلام السياسي في الدول المستهدفة للتحرك عليها».

وافق أردوغان على أن تكون تركيا هي نقطة الاتصال بين واشنطن وتلك التيارات، بالتعاون مع الحليف المهم بالنسبة لواشنطن في المنطقة العربية (الدوحة).

مـرت سـنوات تم التحرك خلالهـا وتم توثيق العلاقة بين إسـطنبول وجماعات الإسلام السياسي، وعلى رأسهم جماعة الإخوان الإرهابية.

كانت الخطة تسـتهدف الانقضاض على الدولـة المصرية خاصة بعد أن كانت قـد ترهلت العديد من مؤسسـاتها وضربها الفسـاد، فباتت مهيأة لسـيناريو الفوضى وهو ما دعـى للتحرك من أجل تنفيذ مخطط التقسـيم الجديد للمنطقة.

(4)

مـع بداية الأحداث في عام ٢٠١١، تركزت آمال واشـنطن وأنقرة على القاهـرة، فإذا نجح سـيناريو الفوضـى والدفع بالتيار الإسـلامى المعتدل حسـب تعريف تقرير مؤسسة DAND، سيتم التحرك باتجاه الخطوة الثانية وهو تقسيم الدول إلى ولايات مستقلة، هو السيناريو المرسوم لكافة الدول التي عصفت بها أحداث ما سمى بالخريف العربي.

كان الأمـل أن تسـقط مصر فـي الفوضى إلا أن المجلس العسـكرى فطن للمؤامرة مبكرًا واستطاع أن يخرج بمصر من السيناريو المرسوم لها بتخطيط أمريكي إسرائيلي ومباركة تركية.

حتـى بصعود جماعة الإخوان إلى السـلطة ظن أردوغـان، الذى كان في ذلك الوقت رئيسًـا للحكومة التركية، أن السـيناريو المرسوم أصبح أقرب إلى الواقع، لكن ما لم تستطع استشرافه أجهزة المعلومات التركية والأمريكية والاسرائيلية، أن الشعب المصرى لن يقبل باختطاف الدولة ولن يسمح بالتبعية.

كانـت ثورة ٣٠ يونيو ٢٠١٣ بمثابة زلزال ضخم لذلك المخطط، اسـتعاد المصريون دولتهم، ولم يصدق أردوغان ما حدث، في ظل الدعم الاستخباراتي وتدريب عناصر الجماعة الإرهابية لدى شركته المؤسسة في ٢٠١٠ من أجل العمليات القذرة (شـركة SADAT للاستشـارات الدفاعية والأمنية)؛ لم تجد بدًا أنقرة من إثبات الولاء والاسـتمرار في دعم تنفيذ مخطط تقسيم المنطقة سـوى مناصرة الجماعة الإرهابية واسـتقبال عناصره وشـن هجوم إعلامي على الدولة المصرية عبر وسائل الإعلام التركية وفتح منابر إعلامية لعناصر التنظيم الإرهابى (والتى تشمل قناة وطن، الشرق، مكملين).

في الوقـت ذاته قدمت تركيا الدعم العسـكرى واللوجيسـتى للعناصر الإرهابيـة في قطاع غزة لنقله إلى سـيناء عبر الأنفاق لاسـتنزاف الدولة المصرية في معركة مواجهة تلك التنظيمات.

كما قامت بإنشـاء معسـكرات تدريب للعناصر المنضمـة لتنظيم داعش الإرهابـى فـي "غازى عنتـاب" جنوب تركيـا لتحريكهـم على الجبهة السورية والعراقية، التى اسـتطاعت تركيا خلال الفترة من ٢٠١١ وحتى الآن الحصول على نفط تلك المناطق التى كانت تسـيطر عليها عناصر تنظيم داعـش الإرهابى في سـوريا وشمال العراق بسـعر ٢٠ دولار للبرميل مع تقديم أسلحة لتلك العناصر مقابل النفط.

(5)

اعتـادت تركيا سـرقة مقدرات الـدول، ومع ضـرورة أن تعلن الإدارة الأمريكية نجاحها في القضاء على تنظيم داعش الإرهابى في بلاد الشـام، كان لابـد من البحث عن طريق لنقل تلك العناصـر التى تجاوزت أعدادها ٣٠ ألف إرهابي.

أدركـت الولايات المتحـدة الأمريكية الفرصة عقب إنشـاء مصر منتدى غاز شرق المتوسط بمشاركة (فلسطين، الأردن، قبرص، اليونان، إسرائيل وإيطاليا) لتصبح مصر مركزًا إقليميًا للطاقة، وتحطم الحلم التركى بتكوين شـراكة مع إسرائيل وقبرص بشـأن الغاز الطبيعى في المتوسط لكى تمتلك تركيا ورقة ضغط على الاتحاد الأوروبى للموافقة على انضمامها للاتحاد.

أوعـزت الولايات المتحدة إلى أنقرة بالتحرش بقبرص ومحاولة التنقيب في المياه القبرصية عن الغاز، وذلك لإدخال الدولة المصرية التى استطاعت خلال خمس سنوات تحقيق ما لم تحققه خلال ٤٠ عامًا، في الصراع.

كان الهدف أن تدخل مصر في الصـراع لتتوقف التنمية التى حققتها، وفطنت القيادة المصرية للأمر، وفشل مخطط جرجرة مصر لتلك الأزمة.

كان ذلـك في يونيو مـن العام الماضـي، ولم يفلح سـيناريو إبعاد الدولة المصرية عن مسار التنمية وحماية مقدرات الدولة واستعادة مكانتها الدولية.

مـن ثم كان لابد من التحرك على مسـار آخر، خاصـة مع ضرورة نقل العناصر الإرهابية إلى منطقة أخرى، بعد انتهاء مهمتها في منطقة سوريا والعراق وتحويل الدولتين إلى أشلاء دول.

كما برزت ضرورة استغلال تلك العناصر للضغط على الدولة المصرية من جهة الغرب، ولم يـدرك أردوغان أن الدولة المصرية عقب ثورة ٣٠ يونيو تختلـف تمامًا عما كان من قبل، خاصة بعـد نجاحها في تحديث قواتها المسـلحة ونجاح برنامجها الاقتصادي، إلى جانب إدراك شـعبها الواعي حجـم المؤامرة التى تُحاك للمنطقـة وللدولة المصرية بصفة خاصة، وهو ما يجعله ملتفًا خلف قيادته السياسية وخلف قواته المسلحة.

وجدت تركيا نفسـها في مأزق، ماذا ستفعل جراء عملية نقل هذا العدد الضخم من العناصـر الإرهابية، خاصة أن الجيش الوطنى الليبى كان على مقربـة من طرابلس والقضاء على الميليشـيات المدعومة مـن أنقرة لحماية السراج وحكومته.

هنا كانت محاولة صناعة أزمة جديدة بتوقيع مذكرة التفاهم بين السراج وأردوغـان تحت زعم نقل قوات تركية وهي فـي الحقيقة عناصرٍ إرهابية يتم الدفع بها تحت سـتار القوات التركية، الأمر الذى لاقى رفضًا مصريًا ودوليًا خاصة وأنها خطوة غير شـرعية، كما استطاعت مصر كشف حقيقة المؤامرة التى تستهدف تدمير ليبيا والاستيلاء على ثرواتها ومقدراتها.

قدمت تركيا الدعم العسكري واللوجيستي للعناصر الإرهابية في قطاع غزة لنقله إلى سيناء عبر الأنفاق

أعتقد أن أنقرة لن تستطيع أن تتقدم خطوة نحو تنفيذ الاتفاق الذي رفضته كافة القوى الدولية، كما أن تونس والجزائر اللتين كانت أنقرة تعول عليهما لنقل تلك العناصر عبر تلك الدول ومنها إلى ليبيا، رفضتا تماماً التدخل التركي في الشأن الليبي.

لتظل مصر قوية بقيادتها الرشيدة وشعبها الوعي وقواتها المسلحة التي تحمي الوطن ومقدراته.

أردوغان يتسلم قلادة الشجاعة من اللوبي اليهودي

اليوم.. جلسة مهمة فى البرلمان

كتب ـ إيهاب حجازي

يستأنف مجلس النواب جلساته العامة، اليوم الأحد، لمناقشة تقرير اللجنة المشتركة من لجنة الشئون الاقتصادية ومكتب لجنة الشئون الدستورية والتشريعية عن مشروع قانون مقدم من الحكومة بتعديل بعض أحكام قانون الإيداع والقيد المركزي للأوراق المالية والقانون الصادر به رقم ٩٣ لسنة ٢٠٠٠.

كما يناقش مجلس النواب، في جلسته العامة، تقرير اللجنة المشتركة من لجنة الزراعة والري والأمن الغذائي والثروة الحيوانية ومكتبي لجنتي الشئون الصحية، والشئون الدستورية والتشريعية عن مشروع قانون مقدم من الحكومة بشأن الزراعة العضوية، ومشروع قانون مقدم من النائب عبد الحميد دمرداش وأكثر من عُشر عدد أعضاء المجلس بشأن تنظيم إنتاج وتداول المنتجات الزراعية العضوية.

ويأخذ مجلس النواب الرأي النهائي في نفس الجلسة العامة على مشروع قانون بتعديل بعض أحكام قانون هيئات القطاع العام وشركاته الصادر بالقانون رقم ٩٧ لسنة ١٩٨٣، والمتضمن في التقرير التكميلي للجنة المشتركة من لجنة الشئون الدستورية والتشريعية ومكتب لجنة الشئون الاقتصادية.

كما يأخذ المجلس الرأي النهائي على مشروع قانون بتعديل بعض أحكام قانون العقوبات الصادر بالقانون رقم ٥٨ لسنة ١٩٣٧، والمتضمن في التقرير التكميلي للجنة المشتركة من لجنة الشئون الدستورية والتشريعية ومكتب لجنة التضامن الاجتماعي والأسرة والأشخاص ذوي الإعاقة.

ومن المقرر أن يأخذ المجلس أيضا الرأي النهائي على مشروع قانون بإعادة تنظيم هيئة المتحف المصرى الكبير، والمتضمن فى التقرير التكميلي للجنة المشتركة من لجنة الإعلام والثقافة والآثار ومكتب لجنة الخطة والموازنة، إلى جانب مشروع قانون بتنظيم هيئة المتحف القومي للحضارة المصرية، والمتضمن في التقرير التكميلي للجنة المشتركة من لجنة الإعلام والثقافة والآثار ومكتب لجنة الخطة والموازنة.

شكري ينقل رسالة من الرئيس السيسي إلى نظيره الجزائري

كتبت ـ سوسن أبو حسين

سلم وزير الخارجية سامح شكري رسالة من الرئيس عبد الفتاح السيسي إلى نظيره الجزائرى عبد المجيد تبون، وذلك فى إطار سعى دول الجوار لتصحيح مسار الحل السياسي في ليبيا قبل مؤتمر برلين.. كما التقى الوزير شكري بنظيره الجزائري صبري بوقادوم، وتم بحث سُبل تعزيز العلاقات في شتى المجالات ودفعها قدماً، فضلاً عن التشاور بشأن الملفات التي تهم البلدين الشقيقين، وعلى رأسها الأزمة في ليبيا على ضوء المُستجدات المتسارعة هناك.

البرلمان العربي يناقش الأزمة الليبية


عقيله صالح

يعقد البرلمان العربي أعمال جلسته العامة الثانية لدور الانعقاد الرابع من الفصل التشريعي الثاني برئاسة د. مشعل بن فهم، السلمي رئيس البرلمان العربي، يوم الأربعاء المقبل بالقاهرة.

ومن المقرر أن يحضر رئيس مجلس النواب الليبي عقيلة صالح والذى سيلقى بيانا أمام الجلسة حول التطورات الأخيرة في الشأن الليبي.

كما سيتم خلال الجلسة أيضا مناقشة تطورات الأوضاع السياسية والأمنية في الدول العربية.

..و رسالتي تأييد للموقف المصري


مختار جمعه

تلقى د. محمد مختار جمعة، وزير الأوقاف، رسالتي تأييد لبيان مؤتمر رابطة العالم الإسلامي بشأن دعم الموقف المصرى بالمؤتمر برفض التدخل التركى فى الشأن الليبى، وأوضح بيان لوزارة الأوقاف أن الرسالة الأولى من د. محمد البشاري، الأمين العام للمجلس العالمي للمجتمعات المسلمة بأبوظبي، وهى تأكيد لما ذكره خلال اجتماع المجلس الأعلى لرابطة العالم الإسلامي من دعم صريح لبيان الرابطة، مع تأكيده الصريح والواضح في كلمته للموقف المصري وإدانته الصريحة الواضحة للموقف التركي، وأضاف البيان أن د. البشارى أوضح فى رسالته، أن ما تقوم به تركيا اليوم من تمكين الميليشيات الإرهابية من الوصول إلى ليبيا يهدف إلى إحياء المجد الاستعمارى التركى لتهديد كل دول المنطقة.

كما تلقى وزير الأوقاف رسالة أخرى من رئيس الجمعية الثقافية بمقدونيا الشمالية، والتى أدان فيها التدخل التركى فى الشأن الليبى، قائلا «ندين هذا التدخل التركى فى ليبيا، ونشكر مبادرة الرابطة، وكان وزير الأوقاف قد شارك فى مؤتمر رابطة العالم الإسلامى الذى عُقد بمكة المكرمة الأسبوع الماضى.

الحكومة تدرس تحويل الدعم العيني إلى نقدي

أكد د. مصطفى مدبولى رئيس الوزراء، أن هذه الحكومة نجحت في اقتحام ملفات كثيرة، وعلاج مُشكلات أزلية ذاتّ آثار زمنية طويلة، مثل مشكلات التشابكات المالية، وغيرها، لافتاً إلى أن ملف تحويل الدعم العيني إلى النقدي المشروط، تم طرحه منذ فترة، وستبدأ الحكومة في دراسته، بالتنسيق مع عدد من الجهات للاتفاق على الآليات الخاصة بتنفيذ ذلك، وكذا التوقيت، ثم عرض تقرير وافٍ على رئيس الجمهورية، لافتاً إلى أن الدعم النقدي المشروط يساهم في الحد من تسرب الدعم، ويساعد في وصوله إلى مستحقيه.

مدبولى

جاء ذلك خلال اجتماعه مع د. علي المصيلحي، وزير التموين والتجارة الداخلية، والدكتور محمد معيط، وزير المالية، والدكتور إيهاب أبو عيش، نائب وزير المالية للخزانة العامة، ومسئولي الجهات المعنية.

من جانبه، أشار وزير التموين والتجارة الداخلية إلى أن ملف تحويل الدعم العيني إلى النقدي المشروط، تم طرحه بالفعل منذ سنوات، لافتاً إلى أن التطورات التي حدثت خلال الفترة الأخيرة، أعادت طرح هذا الملف مرة أخرى، موضحاً أنه تم البدء في دراسة مميزات وسلبيات هذه الخطوة لتقييمها على النحو الأمثل، وطرح مقترح تطبيقها كتجربة بإحدى المحافظات.

الصحة: فحص 30 ألف إفريقي بـ3 دول من فيروس «سي»

كتبت: رجاء ناجي

أعلنت د. هالة زايد، وزيرة الصحة والسكان، عن فحص ٣٠ ألفاً و٦٣٢ مواطناً إفريقياً بكل من دول جنوب السودان، وتشاد وإريتريا، وتقديم العلاج بالمجان لـ٣٧٦ مواطناً، منذ إطلاق مبادرة رئيس الجمهورية لعلاج مليون إفريقي من فيروس سي في سبتمبر الماضي.

يأتي ذلك في ظل رئاسة مصر للاتحاد الإفريقي، وعزمها افتتاح مراكز للفيروسات الكبدية بعدد من الدول الإفريقية الصديقة لدعم تلك الدول في مسح وعلاج مواطنيها ونقل تجربة مصر الرائدة «١٠٠ مليون صحة» للقضاء على فيروس سي والكشف عن الأمراض غير السارية.

من جانبه، أوضح د. محمد البُرعي، المدير التنفيذي للمبادرة، أن مبادرة رئيس الجمهورية لعلاج مليون إفريقي من فيروس سي سوف تستكمل عملها في باقي الدول الإفريقية المستهدفة خلال العام الحالي.

الحكومة: مُهلة 4 أشهر للانتهاء من ميكنة بيانات أصول الدولة

كتبت ـ نشوى مصطفى

كلّف د. مصطفى مدبولى، رئيس الوزراء، وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات بإنشاء وحدة مركزية على مستوى الدولة داخل الوزارة تكون مسئولة عن توثيق جميع بيانات الأصول المملوكة للدولة على مستوى الجمهورية داخل كردونات المدن والقرى القائمة، مع تحديد جهة الولاية على كل أصل، والقوانين التى تحكمها، وبيان ما إذا كان مستغلاً حالياً من عدمه، إلى جانب القيام بتحديث وتدقيق هذه البيانات وربطها بقاعدة بيانات جغرافية مميكنة تتيح تحديد مكان كل أصل على الخريطة.

وحدّد مدبولي، خلال الاجتماع الأسبوعى لمجلس الوزراء، مُهلة



عمرو طلعت

زمنية ٤ أشهر للانتهاء من ميكنة وتوثيق جميع بيانات أصول الدولة، لحصر الأصول المملوكة للدولة والمؤجرة للغير.

كما نوّه، خلال الاجتماع، إلى إصدار قرار بتشكيل لجنة وزارية للاستثمار، مؤكداً على ضرورة الوضع فى الاعتبار أن الاستثمار يتطلب عملاً وجهداً من قِبل جميع جهات الدولة؛ بهدف تهيئة بيئة ومناخ جاذب للاستثمار، وقال إنه سيتم استمرار العمل بشكل جاد وحاسم لحل مشكلات المستثمرين، وكذلك متابعة تنفيذ قرارات لجنة فض منازعات الاستثمار؛ فقرارات هذه اللجنة مُلزمة، مشددا على كل وزير بمراجعة ما يخص وزارته من قرارات اللجنة، وسرعة العمل على تنفيذها.

د. حازم عطية

المجلس المصرى للسياحية يعود لنشاطه

كتبت ـ منى زكريا

يعود المجلس المصرى للشئون السياحية، إلى نشاطه مرة أخرى بعد فترة توقف، بسبب عدم ملائمة المناخ لعقد جلساته.

وقال الدكتور حازم عطية الله المستشار السياحي السابق، ومحافظ الفيوم الأسبق رئيس المجلس المصرى للشئون السياحية، أن المجلس قرر إعادة إحياء نشاطه مرة أخرى، وضم عناصر جديدة من الخبراء المتخصصين فى المجال السياحي والمجالات الأخرى ذات الإرتباط بصناعة السياحة سواء من الطيران والآثار والبيئة، وذلك لضخ دماء وأفكار جديدة للمجلس.

وأضاف عطية الله، أن المجلس تم إنشاءه فى ظل معاناة مصر من أزمة سياحية طاحنة كادت أن تعصف بتلك الصناعة التى تمثل أهمية قصوى من الجانب الإجتماعى والاقتصادى بمصر، وإنه خلال الفترة الماضية تم عقد العديد من الجلسات التى تناولت عدداً من الموضوعات المهمة، وأصدر العديد من التوصيات التى رأها مهمة فى مواجهة هذه الأزمة وذلك بعد مشاورات ومدولات بين أعضاء المجلس.

وأكد رئيس المجلس المصرى للشئون السياحية، إننا نهدف خلال الفترة المقبلة لأن يكون المجلس هو التنظيم الأهلى للسياحة والذراع اليمنى المعاون لوزارة السياحة والآثار.

365 صحة.. أول منصة إلكترونية لربط المريض بالمستشفى

كتب ـ أحمد النومى

أكد د. خالد عبدالغفار، وزير التعليم العالى والبحث العلمي، أن المجلس الأعلى للمستشفيات الجامعية، بصدد إطلاق منصة إلكترونية بعنوان «٣٦٥ صحة»، بهدف ربط المريض بالمستشفيات الجامعية بشكل مباشر.

وأوضح أن المنصة توفر التواصل مع المستشفيات من خلال أحدث التقنيات لتوفير الوقت والجهد للمواطن، بهدف تحسين مستوى جودة خدمات الرعاية الصحية المقدمة من خلال المستشفيات الجامعية للمواطن، بالتعاون مع شركة خبير لصناعة البرمجيات أحد الصروح الوطنية المتخصصة فى صناعة برمجيات الخدمات الصحية.

وقال وزير التعليم العالى والبحث العلمى إن تطبيق «٣٦٥ صحة» يعد أحد أوائل المنصات فى مصر التى تربط المريض بكل أنواع خدمات الرعاية الصحية (الرعايات المركزة للكبار والأطفال، حضانات وبنوك دم المستشفيات الجامعية)، حيث يمكن للمريض من خلال الموقع الاستعلام والتواصل من أجل الحصول على الخدمات بطريقة سهلة ومرنة ومتكاملة.

وأشار عبدالغفار إلى أنه تم إنشاء غرفة مركزية بالمجلس الأعلى للمستشفيات الجامعية تهدف إلى ربط متلقى الخدمة بجميع المستشفيات الجامعية على مستوى الجمهورية.

إنجاز جديد لمصر بشهادة البنك الدولي

توقع البنك الدولى أن يرتفع معدل نمو الاقتصاد المصرى ٦ ٪ خلال العام المالى المقبل ٢٠٢٠-٢٠٢١، بدعم نجاح منظومة الإصلاحات الاقتصادية التى تتبناها الحكومة، والتى ساهمت فى تحسين بيئة مناخ الأعمال، ورفع معدلات الاستهلاك، وزيادة استثمارات القطاع الخاص.

وأوضح البنك الدولي، فى تقريره السنوى حول آفاق نمو الاقتصاد العالمي، أن المتغيرات الإيجابية التى شهدها الاقتصاد المصرى تجعله أكثر استقرارا وأكثر قدرة على تحقيق معدلات نمو تفوق غيره من اقتصادات المنطقة المعتمدة على العائدات النفطية، التى أصبحت مهددة فى ضوء التوترات الجيوسياسية.

ورصد البنك فى تقريره أوجه تحسن الوضع الاقتصادى داخل مصر متمثلة فى زيادة صادرات البلاد، واستقرار قيمة الجنيه أمام العملات الأجنبية، إلى جانب اضطلاع القطاع الخاص بدور أكبر فى الدفع بعجلة النمو، وانتعاش قطاع السياحة بفضل مبادرات الحكومة للارتقاء بالقطاع، ما ساهم فى تحقيقه عائدا قياسيا العام الماضى بلغ ١٢,٥ مليار دولار.

وأضاف أن تراجع معدل التضخم فى مصر لأدنى مستوى منذ ٩ أعوام، شجع البنك المركزى على تبنى تدابير تيسير نقدى وخفض أسعار الفائدة بالتبعية، من أجل تحفيز الاستثمارات وجعل مصر وجهة مفضلة للمستثمرين مقارنة بمثيلاتها فى منطقتى الشرق الأوسط وشمال إفريقيا.

بعد تفكير عميق.. الأمير يتنحى

أعلن الأمير البريطانى هارى وزوجته ميجان دوقة ساسكس عن تخليهما عن مهامهما الملكية وخططهما للعمل نحو «الاستقلال المادي»، وفق ما ذكراه على موقعهما بموقع التواصل «انستجرام».

وقال هارى وميجان: «بعد شهور من التفكير العميق والحوار داخل العائلة فإننا قررنا أن نقوم بهذا النقلة العام الحالي».

وأشار إلى رغبتهما فى «صياغة طريق جديد لهما»، وقالا: «نعتزم البدء فى الخروج من المكانة السامية فى العائلة الملكية والعمل معا لنصبح مستقلين ماديا مع الاستمرار فى دعم جلالة الملكة».

وأضافا أنهما ينويان أن يقسما الوقت بين المملكة المتحدة وأمريكا الشمالية.

ومضيا قائلين «إن التوازن بين القارتين سيمكننا من تربية ابننا أخذين فى الاعتبار العرف الملكى الذى ولد فيه وفى الوقت نفسه نقوم بتوفير الوقت للعائلة للتركيز على الفصل القادم فى الحياة والذى يضم إنشاء مؤسسة خيرية جديدة».

وقالا: «نتطلع لتقاسم التفاصيل الكاملة للخطوة القادمة فى حياتنا وسنستمر فى التعاون مع جلالة الملكة وأمير ويلز ودوق كمبريدج وكل من له علاقة بنا، وحتى هذا الوقت نرجو منكم قبول شكرنا العميق لدعمكم المستمر».



التحقيق مع عصابة التابلت الحكومي

كتب ـ مهنى أنور

بدأت النيابة العامة التحقيق فى واقعة سرقة ١٠ أجهزة تابلت من داخل إحدى المدارس.

وكان قسم شرطة مصر القديمة بمديرية أمن القاهرة قد تلقى بلاغا من مديرة إحدى المدارس بدائرة القسم باكتشافها سرقة ١٠ أجهزة تابلت من داخل المدرسة محل عملها، فتم تشكيل فريق بحث جنائي، أسفرت جهوده عن أن وراء ارتكاب الواقعة اثنين من العناصر الإجرامية، «لهما معلومات جنائية».

وعقب تقنين الإجراءات وإعداد الأكمنة اللازمة بأماكن ترددهما، أمكن ضبطهما، واعترفا بارتكاب الواقعة بأسلوب «التسلق»، وتم ضبط ٩ أجهزة تابلت «المستولى عليها» بمسكنهما، كما تم ضبط جهاز «تابلت» من متحصلات الواقعة لدى عميل لهما «سيئ النية» ومقيم بدائرة القسم.. واتخذت الأجهزة الأمنية كل الإجراءات القانونية.

التعليم: الرئيس طلب زيادة مدارس التكنولوجيا التطبيقية إلى 1000 مدرسة

كتب - أحمد النومى


د. طارق شوقى

أكد د. طارق شوقي، وزير التربية والتعليم والتعليم الفني، أن الرئيس عبد الفتاح السيسي طلب زيادة عدد مدارس التكنولوجيا التطبيقية في مصر إلى ألف مدرسة، مشددا على أهمية الشراكة بين الوزارة والقطاع الخاص للعمل على إنشاء تلك المدارس.

جاء ذلك في كلمة الوزير عقب التوقيع على بروتوكول إنشاء مدرسة «هويتنا» بمنطقة عين حلوان بين الوزارة ومحافظة القاهرة وهيئة الأبنية التعليمية واتحاد بنوك مصر.

وقال الوزير إن خطة الوزارة خلال عام ٢٠٢٠ هي بناء المناهج الجديدة للتعليم الأساسي، موضحًا أن الوزارة ستنتهي من بناء المناهج الجديدة خلال السنوات الثلاث المقبلة.

وأضاف أنه تم الاتفاق مع المسؤولين في المحافظات على إنشاء فراغات ذكية للقضاء على الكثافات في الفصول، بهدف تقديم خدمة تعليمية أفضل خلال الفترات المقبلة.

وتابع شوقي أن المدارس ليست مصنعًا للشهادات، وإنما أماكن للتعلم والتفكير والابتكار لتحقيق رؤية «مصر ٢٠٣٠» وتحقيق التنمية المستدامة.

مبادرة «الصمم» تفحص 243 ألف طفل

كتبت - رجاء ناجي

د. هالة زايد

أعلنت د. هالة زايد، وزيرة الصحة والسكان، عن إجراء المسح السمعي لـ٢٤٣ ألفًا و٦٩٧ طفل حديث الولادة ضمن مبادرة الرئيس عبدالفتاح السيسي للاكتشاف المبكر وعلاج ضعف وفقدان السمع للأطفال حديثي الولادة، وذلك منذ انطلاق المبادرة.

وأوضح د. خالد مجاهد، المتحدث الرسمي باسم وزارة الصحة، أنه تم تخصيص ١٣٦٤ وحدة ومكتبا صحيا في جميع المحافظات لإجراء فحوصات الكشف السمعي للأطفال بدايةً من يوم الولادة وحتى ٢٨ يومًا.

وذكر مجاهد أنه تم تحديث شهادة الميلاد وإدراج خانة الفحص السمعي بها، ويتم التسجيل من خلال قاعدة بيانات المواليد وملف التطعيمات، وذلك بهدف إنشاء ملف كامل للطفل يضمن الإلمام بحالته الصحية والتأكد من سلامته.

أبرزها اختصاصات وزارة الإعلام.. قرارات مهمة للحكومة

كتبت - نشوى مصطفى

انتهى الاجتماع الأسبوعي لمجلس الوزراء برئاسة د. مصطفى مدبولى، إلى الموافقة على عدد من القرارات من بينها الموافقة على السياسة الإعلامية التى عرضها أسامة هيكل، وزير الدولة للإعلام، كما وافق المجلس على اختصاصات وزارة الدولة للإعلام، وكلف المستشار القانوني لمجلس الوزراء، بصياغة الاختصاصات تمهيدا لصدور القرارات التنفيذية لها من رئيس الوزراء.

كما وافق المجلس على مشروع قانون بتعديل بعض أحكام القانون رقم ١٠ لسنة ١٩٩٠، بشأن نزع ملكية العقارات للمنفعة العامة، ويتم تقدير التعويض بواسطة لجنة تشكل بكل محافظة، ويقدر التعويض طبقاً للأسعار السائدة وقت صدور قرار المنفعة العامة، مضافا إليه نسبة ٢٠٪ من قيمة التقدير.


أسامة هيكل

ووافقت الحكومة أيضا على مشروع قانون بتعديل بعض أحكام القانون رقم ٨ لسنة ٢٠١٥ في شأن تنظيم قوائم الكيانات الإرهابية والإرهابيين، بهدف وضع إطار قانوني أشمل لتحديد الأشخاص والكيانات الإرهابية.

كما وافق المجلس على مشروع قانون بإصدار قانون التخطيط العام للدولة، بحيث يُعمل بأحكامه في شأن إعداد خطط التنمية المستدامة الطويلة، ومتوسطة الأجل، والاقتصادية والاجتماعية، ومتابعتها وتقييمها، مع التأكيد على استيعاب الملاحظات التي أبداها عدد من الوزراء.

ووافق المجلس على مشروع قرار رئيس مجلس الوزراء، بشأن التصرف بالمجان في التعويضات العينية، وصرف التعويضات النقدية، لمن لم يتم تعويضهم في الفترات السابقة من بناء وتعلية خزان أسوان وإنشاء السد العالي.

«عنيك فى عنينا» تدخل عامها الثالث فى محاربة العمى

دخلت مبادرة «عنيك في عنينا» لمكافحة العمى، التى تنظمها مؤسسة صناع الخير للتنمية بالتعاون مع إحدى شركات الصناعات الدوائية تحت رعاية مجلس الوزراء، عامها الثالث في محاربة العمى بتنظيمها أولى قوافلها للكشف على أمراض العيون خلال ٢٠٢٠ ، التي استضافتها جمعية تنمية المجتمع المحلي بقرية منيل موسى مركز ببا محافظة بني سويف، في مبني مركز شباب القرية.

أكد د. محمد عبدالجليل، مدير إدارة المشروعات بمؤسسة صناع الخير للتنمية، أن قافلة «عنيك في عنينا» بقرية منيل موسى نجحت في توقيع الكشف على عيون ما يقرب من ألف مواطن من أهالى القرية وعدد من القرى المجاورة.

وقال د. عبدالجليل إن القافلة قدمت خدماتها الطبية المتكاملة بالمجان تماما للأهالى، ولقيت اهتمام ملحوظ من القيادات التنفيذية بمحافظة بني سويف، حيث تابع د. محمد هاني غنيم، محافظ بني سويف، كافة إجراءات القافلة، وحرص علي الحضور مدحت صلاح، نائب رئيس مركز ومدينة ببا، جمال طه، مدير إدارة ببا الاجتماعية، جمعة قرني، رئيس مركز شباب منيل موسي، رمضان أبو إسماعيل، رئيس مجلس إدارة جمعية تنمية المجتمع المحلي بمنيل موسي، حمادة أنور، رئيس الوحدة المحلية بقمبش.



تصوير: عاطف دعبس

«طنطاوي» يفوز بأول عمل مسرحي

في إطار المسابقة السنوية التي تنظمها مؤسسة دار المعارف بالتعاون مع وزارة الشباب والرياضة باسم مسابقة العمل الأول للموهوبين في المجالات الثقافية والأدبية لتنمية الإبداع لدي الشباب، وتحت عنوان «أسرة تقرأ.. أمة تنهض»، للعام الرابع على التوالي؛ فاز الزميل أحمد طنطاوى، فى فرع العمل المسرحى، حيث تم اختيار النص المسرحي «كافيتريا عبدالقادر» كواحد من أفضل خمس نصوص مسرحية، وقد تم إضافة فرع العمل المسرحي إلى المسابقة هذا العام إضافة إلى فرعي القصة والقصة القصيرة.

حضر الاحتفال الدكتور أشرف صبحي وزير الشباب والرياضة وسعيد عبده رئيس مجلس الإدارة، وعدد من رؤساء تحرير ورؤساء مجالس إدارات الصحف القومية وعدد من قيادات وزارة الشباب والرياضة.

الجزار: 33 مليار جنيه حجم الإنفاق على المشروعات خلال 6 أشهر


د. عاصم الجزار

كتب - عمر البدرى

أكد د. عاصم الجزار، وزير الإسكان أن حجم إنفاق هيئة المجتمعات العمرانية على المشروعات الخدمية بجميع المحافظات بلغ ٣٣ مليار جنيه خلال الـ ٦ أشهر الأخيرة، ومن المتوقع أن يصل حجم الإنفاق على المشروعات خلال الـ٦ أشهر المقبلة إلى ٤٤ مليار جنيه.

وأضاف الوزير، خلال جولة تفقدية لعدد من المشروعات بمحافظة المنيا، أن حجم الإنفاق على المشروعات العمرانية فى مدينة المنيا الجديدة منذ إنشائها من ٣٠ عاما بلغ نحو ٥،٦ مليار جنيه، وخلال الـ ٥ سنوات الأخيرة تسارع حجم الإنفاق بالمدينة إذ بلغ نحو ٢،٦ مليار جنيه، الأمر الذى يؤكد تضاعف معدلات الاستثمار بالمدن الجديدة.

وأوضح أن الوزارة تسعى دائما لعمل تنمية على مستوى محافظات مصر فهى تبنى إسكانا اجتماعيا، وتعلن عن مجتمعات عمرانية جديدة وهو ما يشعر أبناء المجتمع بجهود التنمية التى تسعى الدولة إلى ترسيخها.

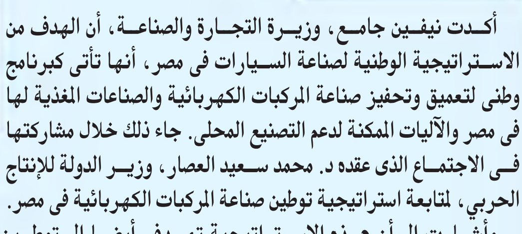
التضامن: التقدم للأم المثالية حتى 16 يناير

كتبت - سارة الجمل

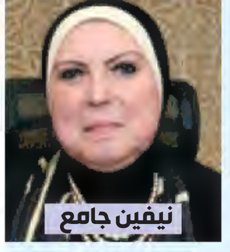
أعلنت وزارة التضامن الاجتماعي عن استمرار تلقى طلبات التقدم للاشتراك بمسابقة الأم المثالية فى دورتها الجديدة لعام ٢٠٢٠، على مستوى مديريات التضامن الاجتماعي بالمحافظات، حتى الـ ١٦ يناير الجاري، استعدادا لتنظيم الاحتفال المركزى للمسابقة خلال مارس المقبل.

ومن المقرر أن تتضمن الفئات المكرمة لهذا العام تكريم الأم المثالية على مستوى المحافظات والأم البديلة وأم من ذوى الاحتياجات الخاصة وأم لابن من ذوى الاحتياجات الخاصة تميز فى أحد المجالات الرياضية أو الفنية أو العلمية على ألا يقل سن الأم عن ٥٠ سنة فى ٣١ ديسمبر ٢٠١٩ مع الإلمام بالقراءة والكتابة على الأقل وألا يزيد عدد الأبناء على ٣ أبناء ويستثنى من ذلك محافظات الحدود «شمال سيناء وجنوب سيناء – الوادى الجديد – مرسى مطروح – البحر الأحمر – أسوان»، وبحد أقصى ٥ أبناء وأن يكون جميع الأبناء حاصلين على مؤهل عال ويستثنى الابن المعاق ذهنيا غير القابل للتعلم.

الصناعة: هدفنا تلبية احتياجات السوق من المركبات الكهربائية



كتب - محمد العوض


نيفين جامع

أكدت نيفين جامع، وزيرة التجارة والصناعة، أن الهدف من الاستراتيجية الوطنية لصناعة السيارات فى مصر، أنها تأتى كبرنامج وطنى لتعميق وتحفيز صناعة المركبات الكهربائية والصناعات المغذية لها فى مصر والآليات الممكنة لدعم التصنيع المحلى. جاء ذلك خلال مشاركتها فى الاجتماع الذى عقده د. محمد سعيد العصار، وزير الدولة للإنتاج الحربي، لمتابعة استراتيجية توطين صناعة المركبات الكهربائية فى مصر.

وأشارت إلى أن هذه الاستراتيجية تهدف أيضا إلى توطين التكنولوجيات الحديثة وضخ استثمارات جديدة فى مجال صناعة المركبات والصناعات المغذية لها، ورفع كفاءة العمالة التى تحتاجها هذه الصناعات لرفع مستوى التنافسية بهذا القطاع ووضع مصر على خريطة الاستثمار العالمية للصناعات الهندسية والتكنولوجية فى مجال المركبات، بما يحقق صالح المستهلك عبر توفير احتياجات السوق المحلية بجودة عالية وأسعار تنافسية.

خطة استراتيجية لتطوير الغربية في 3 سنوات

أكد د. طارق رحمي، محافظ الغربية، ضرورة الاهتمام بالقرى التى تشتهر بصناعات مختلفة والعمل على تطويرها من بنية تحتية وطرق لسهولة الوصول إليها والعمل على تطوير منافذ البيع لتلك المنتجات والوصول بها إلى أن تكون قرى نموذجية منتجة وجاذبة. جاء ذلك خلال اجتماع محافظ الغربية مع ممثلى الاتحاد الإقليمي للجمعيات الأهلية بديوان عام المحافظة، وبحضور أمانى النادرى وكيل وزارة الشئون الاجتماعية.

وأشار محافظ الغربية إلى أهمية دور الجمعيات الأهلية فى الإسهام والمشاركة فى تنمية المجتمع من خلال المشاركة المجتمعية وكذا أيضًا التوعية اللازمة للحفاظ على البيئة والنظافة ومكافحة الفساد.

وخلال الاجتماع، صرح محافظ الغربية بأن المحافظة أعدت خطة استراتيجية لمدة ٣ سنوات بها عدة محاور ليتم العمل بشكل منتظم والنهوض بالمحافظة فى جميع القطاعات من خلال بناء المواطن المصرى ورفع مستوى كفاءته الإنتاجية، قائلا: «إننا نعمل جميعًا لمصلحة المواطنين والنهوض بالوطن».

قرارات مهمة من النيابة العامة لصالح المواطنين

أصدر النائب العام، المستشار حمادة الصاوي، عددا من القرارات التى تهدف إلى ضبط إجراءات تنفيذ الأحكام وتمكين المحكوم عليهم من اتخاذ إجراءات الطعن دون تكبد المشقة.

وذكر بيان صادر عن مكتب النائب العام، أن القرار الأول جاء خاصا بإنهاء أوراق صحة الإفراج عن المتهمين دون اشتراط عرض المتهمين أنفسهم، وذلك بالاعتماد على أوراق التنفيذ المرسلة للنيابة، ووجّه بمراعاة سرعة إنهاء تلك الإجراءات وإخطار مصلحة السجون أو الأقسام بها وفق ما انتهت إليه النيابة العامة.

كما أصدر قرارا ثانيا بعدم اشتراط استخراج من قدموا طلبات إشكالٍ فى تنفيذ الأحكام الصادرة قبلهم من محبسهم، والاكتفاء بعرض تلك الطلبات مع القضية الخاصة وصورة من نماذج الحبس، على أن يقتصر استخراجهم على حالة طلب المحكمة المختصة لهم لنظر الإشكال، ويكون ذلك الاستخراج بخطاب ممهور بتوقيع رئيس النيابة المختص، مبينا به تاريخ الجلسة المحددة لنظر الإشكال مرفقاً به صورة من محضر الجلسة الثابت فيه قرار المحكمة بطلبهم.

وأضاف البيان أن القرار الثالث صدر بعدم عرض المتهمين المحبوسين احتياطيا أو تنفيذيا على النيابات لإعلانهم بأوامر الإحالة فى مواد الجنايات وأوراق التكليف بالحضور فى مواد الجنح، على أن يجرى إعلانهم فى محبسهم بالسجون أو الأقسام حسب الأحوال عن طريق قلم المحضرين المختصين؛ وفقاً لصحيح القانون.

وفى ذات السياق، خاطب النائب العام وزير العدل بطلب تفعيل الفقرة الأخيرة من نص المادة ٣٩٨ من قانون الإجراءات الجنائية والتى تجيز إعلان المحكوم عليهم بالأحكام الغيابية والمعتبرة حضوريا بواسطة أحد رجال السلطة العامة؛ ومن المرتقب صدور قرار من وزير العدل بذلك.

آخر كلام..!

● بعد ما مسكوا رئيس مصلحة الضرائب متلبسا بالرشوة ومن قبله رئيس مصلحة الجمارك.. سؤالى الساذج لـ «معاليه» هو: حضرتك بتختارهم إزاى.. ومنين..؟!

فمن الواضح إن معاليك بتختارهم من مغارة على بابا.. لا مؤاخذة..!!

طبعا محدش فكره يروح لبعيد ويفتكر إنى قصدى حد معين..!

أنا لا أقصد لا زعيط.. ولا «معيط».. ولا نطاط الحيط..!! سامحنى يارب..!!

● يا ليلة سودا.. بعد ما كان عبد الحليم بيغنى للشعر الحرير اللى على العيون يهفهف ويرجع يطير، بقينا فى زمن المطرب اللى بيغنى لواحدة مشيها بطال لا مؤاخذة بكلمات «دبش» بيقول فيها: «دواك فضى الجيوب وخلى الناس تعايب.. لسه لك عين تدوب.. إنت مش عايز تتوب.. يا ملطشة القلوب يا جلّاب المصايب»..!!

دا ردح وفرد ملاية مش غنا.. وواضح إن اللى كتبت الكلمات دى الست أم ترتر الرداحة الأبيحة ست جيرانها..!!!

● رغم اعتراضى طبعا على أدوار البلطجة التى يقوم بها محمد رمضان؛ إلا إننى لم أفهم لماذا عملت الفنانة الكبيرة سنا ومقاما «س . ع» من الحبة قبة؛ عندما رفضت تمثيل دور أمه فى مسلسل تليفزيونى قائلة: «أنا أخلف ده.. دى إهانة لتاريخى»..!!

هو حد فهم حضرتها غلط إنها هتخلفه مش هتمثل معاه..؟!

عمومًا كل شىء جايز حتى خلف العجايز..!!

● واضح إن الخيار والفاقوس شغال على ودنه فى نقابة الإعلاميين..!

فقد اتصلت بى الإعلامية الكبيرة عزة جنيدى، والتى كانت إحدى أيقونات الإذاعة المصرية، شاكية من أن نقابة الإعلاميين أهانت تاريخها، وعمرها الذى أفنته فى الإذاعة حتى وصلت لدرجة وكيل وزارة، ورفضت قيدها بالنقابة بحجة أنها لا تقدم أى برنامج حاليًا..!

يا جماعة عيب.. كفاية بهدلة وإهانات لعمالقة ساهموا فى تشكيل وعى ووجدان المصريين.. وكل جريمتهم إنهم وصلوا لسن المعاش..!

هى نقابة الإعلاميين دى مالهاش صاحب يسأل عليها..؟!

● بابا جدو الإيطالى أبو تسعة وتسعين ربيعا اللى طلق زوجته اللى عمرها سبعة وتسعين سنة بعد عشرة عمر استمرت سبعة وسبعين عاما؛ لأنها بعثت رسالة غرامية لفران من ثمانين سنة.. فكرنى بنكتة الراجل اللى قالوا له: مراتك بتخونك مع الكهربائى.. رد عليهم ببرود قائلًا: بس ماتقولوش كهربائى.. دا لا كهربائى ولا بيفهم فى الكهربا..!!!

محسن حسنين



الرئيس يطمئن المصريين:

"طول ما إحنا إيد واحدة محدش يقدر علينا"

خلال حضوره قداس عيد الميلاد في كاتدرائية ميلاد المسيح بالعاصمة الإدارية الجديدة، الذى يترأسه البابا تواضروس الثاني، بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية، لتهنئة الكنيسة والأقباط بالعيد، أرسل الرئيس عدة رسائل طمأنة للمصريين خاصة في ظل الأحداث التي تعيشها المنطقة .

حيث قال الرئيس عبد الفتاح السيسي في بداية كلمته: «اسمحوا لي أن أقول إن استقبالكم لي جميل ورائع، وقد إيه إننا نحب بعضنا، وده أمر جميل»، وهتف حضور الكاتدرائية: «بنحبك يا ريس»، فرد السيسي: «وإحنا كمان بنحبكم والله».

وأضاف الرئيس أنه تعود خلال السنوات الماضية أن يأتي كل عام للكاتدرائية من أجل تهنئة الشعب المصري بعيد ميلاد المجيد، قائلا: « زي ما اتعودنا في الأعياد وبداية كل سنة نيجي نحتفل معاكم ونهنئكم ونقول عيد ميلاد مجيد ويوم سعيد وسنة سعيدة علينا كلنا».

وقال الرئيس «لازم ديما نبقى مخليين بالنا من علاقتنا ببعض، الكلام ده لكل الناس، إذا كنتم بتحبوا ربنا حبوا بعضكم، متخلوش حد أبدًا يتدخل بينكم ويحاول يوقع بينا، مصر دي هتفضل بلدنا كلنا»، مؤكدًا أن مصر ستظل بلد الجميع: «البلد دي هتفضل بلدنا كلنا لا حد فيه زيادة ولا فيه حد فيه نقص».

وأضاف: «دى ثقافة وعادات وتقاليد بينا، ديما مع بعض، كل واحد خليه يعرف أنه زيه زي أخوه، كلنا زي بعض إن شاء الله، أي محاولة للفتن أو الوقيعة نتنبه لها ويبقى مخنا وقلبنا أكبر منها».

ومازح الرئيس السيسي، الحاضرين بكاتدرائية ميلاد المسيح، حيث قال «أنا شايف المصريين قلقانين يعني، قلقانين من إيه»، موضحًا أنه لا مجال للقلق بين المصريين لسبب واحد وهو أن الشعب المصري دائما يد واحدة، مستطردًا: «طول ما إحنا مع بعض محدش يقدر يعمل معانا حاجة، وربنا أراد إننا نكون في ظروف صعبة».

وأضاف السيسي: «إحنا في ظروف صعبة، زي ما إنتوا شايفين الدنيا عاملة إزاي، بس ده لينا وعلينا، لينا عشان نلاحظ وناخد بالنا، حد يقول ممكن كان يبقى حالنا كده، أنا بقوله أيوه، كان ممكن تبقى ظروفنا كده، أيوه، بس لازم نخلي بالنا من بلدنا، طول ما إحنا مع بعض وطول ما الشعب المصري إيد واحدة مفيش حد يقدر يعمل معانا أو فينا حاجة»، وتابع: «طول ما إحنا إيد واحدة محدش يقدر يجرجرنا هنا ولا هنا، إحنا قادرين بفضل الله وبدعوات الناس الطيبين زيكم إن ربنا يلهمنا الصدق والبصيرة ونبقى شايفين الإجراء الأفضل اللي ممكن نعمله».

> مصر ستظل بلد الجميع ولا مجال للقلق

وواصل: «لازم تعرفوا أننا بنتعامل بشرف في زمن مفيش فيه شرف، ربنا موجود فوق ومطلع علينا ولا يمكن ربنا ينصر إلا الأشراف والمخلصين والأمناء والمحبين لبعضهم البعض، لازم نبقى كلنا مع بعض، كل عام وانتم طيبين».

وأهدى الرئيس عبد الفتاح السيسي، البابا تواضروس الثاني، بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية، باقة ورود، قائلا: «أتمنى أن تصل هذه الوردة لكل أهل مصر» و رد الحاضرون في كاتدرائية «ميلاد المسيح»، هتافات «بنحبك يا ريس»، وذلك عقب انتهاء الرئيس عبد الفتاح السيسي من إلقاء كلمته.

وهتف الحضور: «بنحبك يا ريس، تحيا مصر، تحيا مصر، عاش الرئيس السيسي»، فيما وجه الرئيس السيسي التحية لهم، رافعًا يده «كل سنة وانتم طيبين جميعا».

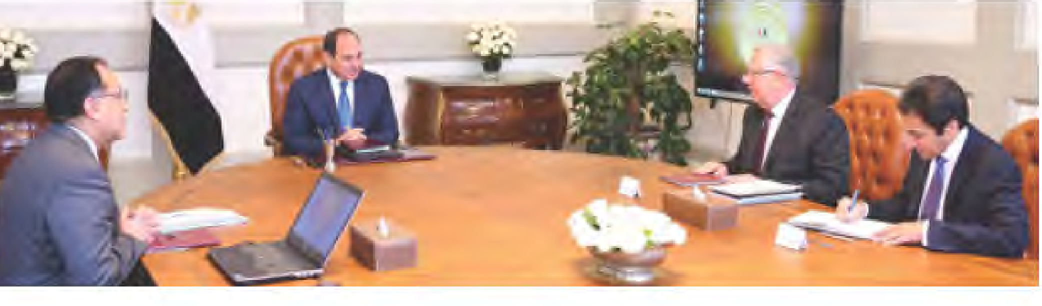
السيسي يطالب بتطوير مؤسسي شامل لقطاعات وزارة الزراعة

اجتمع الرئيس عبد الفتاح السيسي الخميس الماضي مع الدكتور مصطفى مدبولي رئيس مجلس الوزراء، والسيد القصير وزير الزراعة واستصلاح الأراضي.

وذكر السفير بسام راضي، المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية، أن الاجتماع تناول استعراض مجمل المشروعات الحالية والمستقبلية لوزارة الزراعة في مختلف القطاعات، وكذا أهم التحديات القائمة وكيفية التغلب عليها.

وأوضح المتحدث الرسمي أن الرئيس وجه خلال الاجتماع ببلورة نهج متكامل يحقق نهضة زراعية وطنية من خلال تطوير مؤسسي شامل للقطاعات والإدارات بالوزارة، بما في ذلك عملية تدريب وتأهيل الكوادر البشرية، مع دعم المشروعات الناجحة ذات الإنتاج والعائد المتميز، وسرعة دراسة الحلول لتلك المتعثرة. كما وجه الرئيس بتطوير دور الجمعيات الزراعية المنتشرة على مستوى الجمهورية فيما يخص الارتقاء بمستوى الخدمات الزراعية التي تقدمها للمزارعين وحل مشاكلهم.

على جانب آخر؛ وجه الرئيس بالعمل على استيفاء المشروعات الزراعية المخطط تنفيذها لكافة الجوانب قبل الشروع الفعلي في إقامتها، وفي مقدمتها إعداد الدراسات متكاملة الأركان وفق مخطط وهيكل زمني واضح، لضمان استدامة نجاح تلك المشروعات، وبما يتفق والأهداف العامة للدولة، مع الاستعانة بدراسة التجارب الدولية



الناجحة في هذا الصدد والاستفادة منها.

وقد وجه الرئيس كذلك بالعمل على تطوير وتطهير البحيرات في مصر، على غرار نموذج بحيرة المنزلة وما شهدته من تطوير، بهدف تعظيم عائد إنتاج الثروة السمكية من تلك البحيرات، سواء من حيث الكم والنوعية ومراعاة الجودة البيئية.

وأضاف المتحدث الرسمي أن وزير الزراعة استعرض الوضع الراهن للمشروعات التابعة للوزارة في مختلف القطاعات، بما فيها التصور المبدئي لكيفية حوكمة وتعظيم إنتاج المزارع التي لا تعمل، بالإضافة إلى التعاون مع وزارة قطاع الأعمال العام في إطار تطوير صناعة القطن المصري وإعادته لمكانته الدولية. كما عرض الوزير جهود رفع كفاءة المجازر الحكومية بالتنسيق مع الجهات المختصة، إلى جانب جهود تطوير كل من الحجر البيطري ومراكز الأمصال واللقاحات ومراكز تجميع الألبانً وهيئة سلامة الغذاء.

وفيما يتعلق بالميكنة الخاصة بوزارة الزراعة؛ عرض السيد القصير مستجدات تطبيق المرحلة الأولى من منظومة الحيازة الإلكترونية «كارت الفلاح»، والتي تأتي في إطار اتجاه الدولة لاستخدام تكنولوجيا المعلومات في كل المجالات، وتعد إحدى آليات النهوض بالقطاع الزراعي وخدمة المزارع المصري وتوفير قاعدة بيانات قومية دقيقة في هذا الخصوص.



خلال تهنئة البابا تواضروس الثاني بمناسبة عيد الميلاد المجيد

وزير الدفاع: مصر ستظل قوية بعطاء أبنائها ووحدة نسيجهم الوطني

قام الفريق أول محمد زكى القائد العام للقوات المسلحة وزير الدفاع والإنتاج الحربى يرافقه الفريق محمد فريد رئيس أركان حرب القوات المسلحة وقادة الأفرع الرئيسية وعدد من قادة القوات المسلحة بتقديم التهنئة لقداسة البابا تواضروس الثانى بابا الإسكندرية بطريرك الكرازة المرقسية بمناسبة عيد الميلاد المجيد وذلك بمقر الكاتدرائية المرقسية بالعباسية.

وأكد القائد العام أن مصر ستظل قوية بعطاء أبنائها ووحدة نسيجهم الوطنى فى مواجهة كافة التهديدات والتحديات التى تهدد الأمن القومى المصرى على جميع الاتجاهات الاستراتيجية، وأشار إلى أن رجال القوات المسلحة يضعون أمن مصر وقدسية أراضيها فوق كل اعتبار مستعدين للتضحية والعطاء لمواجهة دعاة الهدم والتخريب التى حرمتها كافة الكتب السماوية، وأنه يجب الانتباه إلى ما يحاك من مؤامرات لبعض القوى الإقليمية التى تهدف إلى النيل من مصر وقواتها المسلحة،

وأعرب القائد العام عن اعتزاز القوات المسلحة بالمواقف الوطنية لقداسة البابا تواضروس الثانى، داعيًا الله عز وجل أن يعيد هذه المناسبة على مصر والمصريين بالأمن والاستقرار.

من جانبه أكد قداسة البابا تواضروس الثانى على وقوف جميع المصريين بجميع طوائفهم إلى جوار جيشهم العظيم فى مواجهة كافة العدائيات والتحديات التى تواجه الوطن وأن جميع المصريين على قلب رجل واحد لخدمة الوطن وحماية أمنه واستقراره، مقدمًا الشكر والتقدير لجهود رجال القوات المسلحة المشاركين فى تأمين الاحتفالات بأعياد الميلاد بجميع المحافظات .

القوات المسلحة تنظم بطولة كأس العالم العسكرية (مصر 2021)

وقّع جهاز الرياضة للقوات المسلحة والمجلس الدولى للرياضة العسكرية عقد تنظيم بطولة كأس العالم العسكرية الثالثة لكرة القدم (مصر ٢٠٢١) والتى تعتبر أول بطولة كأس عالم عسكرية فى نسختها الجديدة تقام بالقارة الإفريقية ويشارك بها ١٦ منتخبا على مستوى العالم « ٤ فرق من أوروبا ، و٤ فرق من إفريقيا ، و٤ فرق من آسيا، و٤ فرق من الأمريكيتين » وتقام على إستادات؛ القاهرة والكلية الحربية والدفاع الجوى والسلام وبتروسبورت وجهاز الرياضة للقوات المسلحة».

وألقى مساعد وزير الدفاع كلمة أكد فيها أن تعزيز المنافسة الرياضية والتربية البدنية بين أفراد القوات المسلحة فى مختلف دول العالم هدف نبيل تسعى إليه كافة الجيوش، موضحًا أن القوات المسلحة المصرية ممثلة فى جهاز الرياضة العسكرى تعد بتنظيم رائع ومتميز للبطولة التى تقام لأول مرة فى قارة إفريقيا فى نسختها الجديدة كأفضل ما يكون وبالتعاون مع وزارة الشباب والرياضة واللجنة الأوليمبية المصرية والاتحاد المصرى لكرة القدم .

وألقى هيرفى روبيرت رئيس المجلس الدولى للرياضة العسكرية كلمة أعرب فيها عن سعادته بتنظيم مصر لبطولة كأس العالم العسكرية الثالثة وثقته أن تنظيم البطولة سيكون على أفضل ما يكون، موضحاً أن الشعب المصرى من الشعوب المحبة لكرة القدم ولجيشهم الوطنى وسينعكس على البطولة، موجهاً الشكر إلى جميع الجهات الحكومية التى ستشارك المجلس الدولى للرياضة العسكرية فى تنظيم البطولة .

وكانت اللجنة الفنية من المجلس الدولى للرياضة العسكرية قد قامت بالمرور على مدى جاهزية واستعداد جمهورية مصر العربية لاستضافة البطولة من استادات وفنادق ومستشفيات وعناصر تأمين ومواصلات، وحصلت مصر على شرف تنظيم البطولة عقب تقديم ملف الترشيح خلال فعاليات الجمعية العمومية للمجلس الدولى للرياضة العسكرية والتى أقيمت بفيتنام عام ٢٠١٩.

وينص عقد التنظيم على أن تتعاون كل من اللجنة التنسيقية لكأس العالم العسكرى لكرة القدم التابعة للاتحاد الدولى للرياضة العسكرية واللجنة المنظمة المحلية، مطبقين أفضل معايير التعاون لضمان التنظيم والتنفيذ الملائمين لكأس العالم العسكرى لكرة القدم .

حضر مراسم توقيع العقد الدكتور أشرف صبحى وزير الشباب والرياضة وعدد من قادة القوات المسلحة ولفيف من الشخصيات العامة والرياضية بمصر وأفريقيا.



بعد قصف القواعد الأمريكية

سيناريوهات المواجهة بين أمريكا وإيران

عقب مقتل قاسم سليماني، قائد «فيلق القدس» الذراع الخارجية للحرس الثورى الإيراني، بضربة جوية أمريكية على موكبه عند مطار بغداد، فى الثالث من يناير الحالي، أجمع معظم المراقبين على أن إيران ليس لديها خيار سوى الرد على اغتياله، إن لم يكن لمكانته باعتباره ثانى أقوى شخصية فى البلاد، فسيكون لحفظ ماء الوجه أمام العالم، ولكن لم يكن متوقعا أن يأتى الرد بهذه السرعة، وبهذه الطريقة، بشن الجمهورية الإسلامية هجوما صاروخيا، فجر الأربعاء الماضي، على قاعدتى عين الأسد وأربيل العسكريتين فى العراق، اللتين تضمان قوات أمريكية، وهو ما عزز المخاوف الدولية من انتقال التصعيد المتبادل بين واشنطن وطهران إلى مستوى آخر من المواجهة العسكرية، ينذر باندلاع حرب شاملة بين الجانبين.

داليا كامل

فى تقرير تحليلى، قالت شبكة «سى إن إن»، إن هجمات إيران الصاروخية على قاعدتين عسكريتين تضمان قوات أمريكية فى العراق، قد تؤدى بالتأكيد إلى تسريع وتيرة التصعيد بين الجانبين، وهو ما يهدد باندلاع حرب شاملة بينهما، وأشار التقرير إلى عدم اكتراث إيران بتهديد ترامب باستهداف ٥٢ موقعا فى البلاد إن أقدمت على مهاجمة أى هدف أو فرد أمريكى.

وتابع التقرير أن الهجوم الإيرانى أظهر عدم صحة قول ترامب بأن اغتيال سليمانى كان لمنع الحرب، مؤكدا أنه قد يكون قد بدأها.

ورأت «سى إن إن» أنه إذا لم يغض أى من الجانبين الطرف عن رد الجانب الآخر، فإن أمريكا قد تكون على شفا حربها الساخنة الأولى مع إيران، بعد ٤٠ عاما من النزاعات بالوكالة والخطابات المريرة التى تخللتها فترات قصيرة الأجل من الحوار الدبلوماسى.

أما إذا اعتبر كل من الطرفين أن كرامته قد ردت بعد عدة أيام من الهجمات التصعيدية المتبادلة، فإن ذلك قد يمنع نشوب الحرب التى يصر الطرفان على أنهما لا يريدان بدءها، لكنه لن يخمد التوتر، فمن المحتمل أن تسعى إيران لطرد الولايات المتحدة من المنطقة، وفى المقابل، ستضاعف واشنطن الضغط السياسى والاقتصادى والدبلوماسى على طهران، حسبما تقول «سى إن إن».

وسواء أندلعت الحرب أم لم تندلع، تقول «سى إن إن» إنه يبدو الآن أن «حملة الضغوط القصوى» والعقوبات الاقتصادية المشددة التى تهدف إلى إجبار إيران على التفاوض على اتفاق نووى جديد والتوقف عن أفعالها العدائية فى المنطقة، قد جاءت بنتيجة عكسية.

وكانت إيران، فى أول رد فعل على اغتيال سليمانى، أعلنت أنها لم تعد ملزمة بآخر قيود

> **بلومبرج: تصويت البرلمان العراقى لصالح إنهاء وجود القوات الأجنبية فى البلاد من شأنه تعزيز النفوذ الإيرانى فى بغداد**

> **نيويورك تايمز: إيران بدلا من الخضوع للضغوط الأمريكية أعلنت التخلى عن آخر قيود الاتفاق النووي**

«تشغيلية» فى الاتفاق النووى بشأن تخصيب اليورانيوم، ونقل التليفزيون الإيرانى عن بيان حكومى، قوله، إن إيران لن تلتزم بأى قيود تضمنها الاتفاق النووى على عدد أجهزة الطرد المركزى التى تستخدمها لتخصيب اليورانيوم، وهو ما يعنى أنه لن تكون هناك قيود على قدرتها على التخصيب.

وهذه هى الخطوة الخامسة والأخيرة فى تقليص التزامات إيران تجاه الاتفاق النووى، التى بموجبها لن تواجه طهران أى قيود تشغيلية (بما فى ذلك مستوى تخصيب اليورانيوم، ونسبة التخصيب، وكمية المواد المخصبة، وأنشطتها فى مجالى الأبحاث والتطوير)، حسب وكالة أنباء «فارس» الإيرانية.

ومن جانبها، اعتبرت وسائل إعلام أمريكية الخطوة الخامسة من جانب إيران بمثابة تحدى لتهديدات الرئيس الأمريكى دونالد ترامب، وفى هذا السياق، قال موقع «بلومبرج» إن تداعيات مقتل سليمانى تتسع، مشيرا إلى إعلان إيران تخليها عن آخر القيود على تخصيب اليورانيوم بموجب الاتفاق النووى، وإلى تصويت البرلمان العراقى لصالح إنهاء وجود القوات الأجنبية فى البلاد، وهو ما من شأنه إضعاف الحرب الأمريكية ضد الإرهاب وتعزيز النفوذ الإيرانى فى بغداد.

وقالت صحيفة «نيويورك تايمز» إن ترامب إذا كان قد انسحب من الاتفاق النووى الإيرانى فى مايو ٢٠١٨، مبررا ذلك بأن الاتفاق كان معيبًا، جزئياً لأن القيود الرئيسية المفروضة على إيران تنتهى بعد ١٥ عامًا، وقتها ستكون طهران حرة فى إنتاج الوقود النووى حسبما تريد، فإن إيران، بدلاً من الخضوع للضغوط الأمريكية، أعلنت التخلى عن تلك القيود، قبل عشر سنوات من الموعد المحدد، وهكذا جاءت المناورة التى قام بها ترامب بنتائج عكسية.

وبالرغم من ذلك، فقد توعد الرئيس الأمريكى





الغضب الشعبي لم يترك لإيران خيارا سوى الانتقام لمقتل سليماني



دونالد ترامب إيران، خلال كلمته في البيت الأبيض، بعد استهداف طهران للقاعدتين العسكريتين في العراق، بعقوبات اقتصادية قاسية جديدة حتى تغير من سلوكها، إضافة إلى تأكيده على أن الاتفاق النووي المعيب سينتهي قريبا، داعيا الحلفاء الأوروبيين بالإقرار بهذا الواقع والابتعاد عما تبقى من الاتفاق، والعمل مع أمريكا للتوصل لاتفاق يجعل العالم أكثر أمانا وسلاما.

وتعليقا على خطاب ترامب، قال تقرير لشبكة «سي إن إن» إن تصريحات الرئيس لم تبرز أي تغيير أساسي في استراتيجية الإدارة الحالية التي زادت حدة التوترات خلال العام الماضي، مما وضع المنطقة على حافة الهاوية ووضع الولايات المتحدة وإيران على شفا الحرب في الأيام الأولى من العام الجديد.

ومع ذلك، فقد أشارت الكثير من التقارير الصحفية العالمية إلى أن ترامب تعمد خلال خطابه الابتعاد عن التصعيد، بقوله إنه ينبغي على الأمريكيين أن يشعروا بالسعادة لعدم سقوط خسائر بشرية من الأمريكيين أو العراقيين في الضربات الإيرانية، مضيفا: «إيران تراجعت فيما يبدو، وهو أمر جيد لجميع الأطراف وللعالم كله».

وبالنسبة للجانب الإيراني، لفت مراقبون إلى أن الضربات الصاروخية الإيرانية ضد القواعد في العراق، لم تهدف إلى إلحاق خسائر بشرية في القوات الأمريكية، فإيران تعلم أنه في الساعات الأولى من الصباح، عادة ما تكون القوات الأمريكية نائمة، فيما تنخفض فرص إلحاق خسائر كبيرة في صفوف القوات الأمريكية، وهو ما قد يعني أن إيران كانت تهدف إلى الانتقام لمقتل سليماني لحفظ ماء الوجه دون تصعيد المواجهة.

وأشار المراقبون أيضا إلى قول وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف، في تغريدة على «تويتر» بعد الهجوم الصاروخي الإيراني، إن «إيران لا تسعى إلى التصعيد أو الحرب، لكن سندافع عن أنفسنا ضد أي عدوان».

كما جاءت تصريحات رجل الدين الشيعي العراقي مقتدى الصدر لتؤكد أجواء التهدئة، حيث قال إن الأزمة التي عانى منها العراق قد انتهت، وذلك في أعقاب التصريحات الصادرة عن إيران والولايات المتحدة والتي تنم عن عدم وجود نية للتصعيد، ودعا الفصائل العراقية المسلحة إلى عدم تنفيذ هجمات، قائلا في بيان: «أدعو الفصائل العراقية إلى التأني والصبر وعدم البدء بالعمل العسكري وإسكات صوت التشدد إلى حين استنفاد جميع الطرق السياسية والبرلمانية والدولية».

لكن إذا كانت التصريحات الصادرة عن الجانب الإيراني والأمريكي، بعد الهجوم الصاروخي على القواعد العسكرية في العراق، قد ساهمت في تهدئة المخاوف من تطور التصعيد المتبادل بين واشنطن وطهران إلى حرب شاملة، فإن هذا لا ينفي واقع أن التوتر بين الجانبين سيستمر، وطبقا لمقال نشره موقع «فوكس نيوز» للكاتب الأمريكي «برايان جانكينز»، والذي يشغل منصب كبير مستشاري رئيس مؤسسة راند الأمريكية للأبحاث، فإن اغتيال قاسم سليماني هو مجرد حلقة في سلسلة المواجهات المستمرة بين إيران والولايات المتحدة بدرجات متفاوتة منذ أكثر من ٤٠ عاما، متوقعا استمرارها لفترة طويلة في المستقبل، مستبعدا أن تتحول إلى حرب شاملة باهظة الثمن، ذلك أن إيران تعلم أن الحرب الشاملة ستلحق بها أضرارا كبيرة. وعلى الجانب الأمريكي، ربما كان هدف إدارة ترامب من قتل سليماني ردع الإيرانيين عن خلق مواقف خطيرة سياسيًا للحكومة الأمريكية وصرف الانتباه عن المشكلات السياسية التي يواجهها الرئيس داخليا، لكن ترامب نفسه أوضح معارضته للانخراط في حرب أخرى مكلفة في الشرق الأوسط.

سي إن إن: تصريحات ترامب تتراجع بعد أن وضع المنطقة على حافة الهاوية ووضع الولايات المتحدة وإيران على شفا الحرب

كاتب أمريكي: طهران قد تسرع تطوير برنامجها للأسلحة النووية وتهدد حلفاء واشنطن بالمنطقة

مجلة «ذا اتلانتك»: إيران تحاول تعويض قدراتها العسكرية المتدنية بشن حرب بالوكالة واسعة النطاق

ويرجح جانكينز أن تستمر إيران في استخدام أسلوب الحرب الهجينة (استراتيجية عسكرية تجمع بين الحرب التقليدية والحرب غير النظامية والحرب الإلكترونية): استخدام وكلائها عبر العالم لتنفيذ عمليات خطف رهائن وتفجيرات إرهابية، واستهداف السفن في البحر والمنشآت النفطية على الأرض، وتفجير سفارات، واغتيال مسئولين حكوميين، كذلك يمكن لإيران أن تعمل في ميدان الهجمات الإلكترونية لإضرار الولايات المتحدة دون إعطائها مبرر واضح للحرب.

ويتابع جنكينز أن إيران أجبرت الولايات المتحدة بالفعل على نشر الآلاف من القوات الإضافية في الشرق الأوسط، ويمكنها أن تحاول خلق أزمات أخرى لتوريط الولايات المتحدة في التزامات عسكرية إضافية.

ويمكن للنظام الإيراني أيضا أن يخلق مشاكل لحلفاء أمريكا في المنطقة وهو ما من شأنه أن يقنع حلفاء أمريكا في أماكن أخرى بأن ينأوا بأنفسهم عن واشنطن، وهو ما يعود بالفائدة على خصوم أمريكا.

كما قد تزيد إيران من سرعة تطوير برنامجها للأسلحة النووية، فهي إذا لم تكن قد قامت بذلك بالفعل، فإن التهديدات العسكرية الأمريكية يمكن أن تقنع إيران بالشروع في جهد سري مواز لتصنيع سلاح نووي كأداة للردع أو للانتقام إذا تمت الإطاحة بالنظام.

وهكذا، حسبما يقول جنكينز، يمكن لقيادة إيران صرف الانتباه عن مشاكلها الداخلية، وإثارة الخوف والقلق على نطاق واسع بين الأمريكيين وكذلك حلفاء واشنطن، وإضعاف الولايات المتحدة، دون المجازفة بالتورط في حرب شاملة.

وفي نفس الإطار، توقع تقرير تحليلي لمجلة «ذا اتلانتك» الأمريكية أن تستمر إيران في اتباع نفس مخططها: تعويض قدراتها العسكرية المتدنية بالنسبة للولايات المتحدة من خلال شن حرب بالوكالة واسعة النطاق، ما يسمح لها بإنكار ارتكابها أي عمل عدائي وتعزيز المصالح الإيرانية بتكلفة منخفضة وبحد أدنى من المخاطر.

وأشار التقرير إلى أن استراتيجية إيران في المواجهة تنبع من إدراكها أنه رغم كونها قوة إقليمية كبرى، فإنها لا تضاهي أمريكا عسكريا، فقوة إيران العسكرية تحتل المرتبة الرابعة عشر في العالم، بين البرازيل وباكستان.

ويتابع التقرير أن إيران بالرغم من أن لديها برنامج نووي، لكن ليس لديها أسلحة نووية حتى الآن، ولديها برنامج للصواريخ الباليستية، ولكن ليس لديها صواريخ طويلة المدى يمكنها الوصول إلى الولايات المتحدة.

وفي حين أنه لإيران علاقات جيدة مع روسيا والصين، لكن ليس لها حلفاء أقوياء. وباعتبارها واحدة من أكثر دول العالم عزلة، فإنها ليس لديها سوى القليل من الحلفاء.

وعلى الرغم من أن إيران لديها ٥٢٣ ألفا من القوات في الخدمة الفعلية و ٣٥٠ ألفا من قوات الاحتياطي، وهو أمر لا يستهان به، فإن جيشها التقليدي تعوقه المعدات القديمة، والعقوبات الدولية، والقيود المفروضة على واردات الأسلحة، حسب «ذا اتلانتك».



مصالح متبادلة للطرفين والعرب يدفعون الثمن..

الحرب الأمريكية الإيرانية.. مسرحية هزلية

حرب معلنة واتفاق فى الخفاء هذه هى السمة المميزة للعلاقات الأمريكية الإيرانية، فبعد أن قامت الولايات المتحدة باغتيال قائد فيلق القدس قاسم سليمانى ظن الجميع انها الحرب خاصة بعد أن توعدت إيران برد يزلزل الولايات المتحدة فأقدمت على ضرب قاعدة عين الأسد فى العراق وبعيدا عن خسائر الضربة الإيرانية على عين الأسد وعدم وجود ضحايا وأنها مجرد «شو» إعلامى ولحفظ ماء الوجه الإيراني. سيناريوهات عدة أشار إليها الخبراء إلا أن هناك اتفاقا على استبعاد سيناريو الحرب وأن المفاوضات هى الخطة القادمة لتحقيق مصالحهم فى المنطقة، خلال هذه السطور يستعرض الخبراء العسكريون والاستراتيجيون طبيعة الموقف والوضع فى الشرق الأوسط وما هى مآلات الصراع الأمريكية الايرانية.

د نسرين مصطفى

يقول اللواء دكتور نصر سالم، رئيس جهاز الاستطلاع الأسبق، والمستشار بأكاديمية ناصر العسكرية العليا، إن المشهد الآن يتلخص فى مباراة بين الولايات المتحدة وإيران يحاول كل منهم تحقيق هدفه من خلال الضغط على الآخر، فأمريكا تريد من إيران أن تظل قوية لتكون فزاعة لدول الخليج لاستنزافها، كما ان ترامب يعانى مشكلات داخلية تتمثل فى الانتخابات الرئاسية القادمة.

وأضاف أن ما يحدث ما هو إلا مسرحية هزلية بالاتفاق بين أمريكا وإيران وهو ما أكدته الصحف الأمريكية التى أشارت إلى أن الإنذار وصل للقوات الأمريكية قبل الهجوم بشكل كاف وما حدث ما هو إلا امتصاص لغضب الشعب الإيرانى.

وأكد أنه لو أصيب جندى واحد لن تستطيع الولايات المتحدة ان تنكره وما يحدث من تصريحات هى محاولة كل طرف لتحقيق مصالحه فترامب فى حالة صراع مع البنتاجون والخارجية الأمريكية فكل منهم له حسابات وتنصب حسابات البيت الأبيض على الانتخابات القادمة، فإذا تسببت قرارات ترامب فى إصابة جندى أمريكي واحد لفقد أصوات الناخبين فى الانتخابات القادمة.

وأضاف أن الرئيس ترامب يناصب إيران العداء لأنه من جهة يريد الحصول على أصوات اليهود الأمريكان، ومن جهة أخرى لا يريد أن يظهر بموقف الضعف أمام الناخب الامريكي، إلا أنه رغم ذلك لن يدخل فى حرب مع إيران لأنه فى هذه الحالة فى حاجة إلى تحالف دولى لا يقل عن ٤٠دولة.

وأشار الخبير بأكاديمية ناصر العسكرية العليا الى أن هناك ٤سيناريوهات؛ الأول أن يظل الوضع كما هو، الثانى هو ما يحدث طبقا للحسابات الدقيقة طبقا لتقدير الموقف والثالث الخيار المتفائل والجلوس على مائدة المفاوضات والرابع هو الخيار المتشائم وهو قيام حرب.

إلا أنه من المتوقع أن تتجه الأوضاع إلى المفاوضات وتجنب اى مواجهة عسكرية واستطرد سالم أن السبب فى إصرار أمريكا على توقيع إيران الاتفاق النووى هو منع إيران من إنتاج أسلحة نووية وهو الأمر الذى جعل الكثير من الدول الأوروبية تستفيد اقتصاديا من التعاون مع إيران وعلى رأسها المانيا وفرنسا فى الوقت



اللواء محمد عبد الواحد

اللواء محمد عبد الواحد: الضربة الإيرانية رمزية حققت الكثير من المكاسب الدبلوماسية

4 سيناريوهات محتملة ليس من بينها «العسكري»

حرب التصريحات معتادة والمصالح تحتم على الطرفين التفاوض

الذى لم تستفد منه الولايات المتحدة مما جعل لديها توجه بإلغاء الاتفاق النووى ٥+١ الذى وقع فى ٢٠١٥

وأضاف أن استراتيجية الردع هى أحد أهداف الولايات المتحدة وإسرائيل خاصة أن إيران لديها القدرة على تحمل ضربات نووية تفقد خلالها ٣ملايين إيرانى فى الوقت الذى لا تتحمل فيه الولايات المتحدة وإسرائيل تلك الخسائر فى العنصر البشرى.

ويقول اللواء محمد الغبارى مدير كلية الدفاع الوطنى الأسبق، والمستشار بأكاديمية ناصر العسكرية العليا، أن المنطقة الآن ينفذ بها مشروع الشرق الأوسط الكبير وأطراف تلك المؤامرة هم الدول الغربية التى تستخدم إيران كسلاح وفزاعة للعرب فى المنطقة خاصة منطقة الخليج، وهو السبب الأساسى فى فشل العرب فى تكوين قوة عسكرية مشتركة فى الوقت الذى نجحت فيه القوى الغربية فى اتخاذ قطر لتكون دعما لتمويل الارهاب وتركيا لدعم الإرهاب لوجستيا واتخاذها رأس حربة للحرب بالوكالة وتفكيك الجيوش الوطنية دون تكلفة مرتفعة ودون تدخل قواتهم.

وأضاف مدير كلية الدفاع الوطنى الأسبق، فى سوريا هناك عدة قوى دولية لتقسيم سوريا فلدى الولايات المتحدة ١١تمركزا و٤لبريطانيا و٢لفرنسا وواحد لألمانيا بالإضافة الى ٣تمركزات إيرانية وروسيا التى حصلت على المنطقة من غرب سوريا حتى الطريق الدولى حلب دمشق .

وأكد الغبارىأن سوريا تستعد الآن للتقسيم بشكل فعلى وأن ما يحدث بين الولايات المتحدة وإيران ما هو إلا اتفاق ضمنى للقضاء على المعارضين لهذا المشروع من شيعة العراق، كما أن ما يحدث فى ليبيا هو عملية إلهاء لمصر فإيقاف حفتر ما هو إلا مخطط غربى لذا تم إنشاء صراع وهمى بين تركيا ومصر وما يؤكد ذلك أنه لا توجد اى مظاهر للحرب بين مصر وتركيا، كما ان المسرح السياسى لا يسمح باى مواجهات من اى نوع خاصة ان منطقة البحر المتوسط هى مسار السفن التجارية من قناة السويس وهو ما لم تسمح به الدول العظمى.

اللواء دكتور محمود خلف مستشار أكاديمية ناصر العسكرية العليا، أكد أن الاحتكاك الإيرانى

الأمريكى سـيكون لـه مخرج خاصـة وأن إيران تعتمـد على اعتقادهـم فى التقية ومـا حدث من إيران ما هو الا لحفظ ماء الوجه.

وأضـاف أن اجـراءات ترامب تعـارض الأطماع الفارسية فهم يحلمون بحكم المنطقة العربية وبالتالى كل توجهاتهم هى الهيمنة من خلال إحداث الفوضى فى منطقة الشـرق الأوسـط وهو ما صرح به قادتهم متباهـين بأنهم يحكمون أربعـة عواصم عربية هى صنعاء وبيروت ودمشق وبغداد.

وأضاف أن كل ما يحدث أساسـه أن إيران هدفها حكم المنطقة بالكامل ليس لأسـباب اقتصادية وإنما لأسـباب تتعلق «ببرانويا» الفرس والفكر الفارسـى فيشعل الصراع هكذا طالما بقيت شخصية ترامب التى تعارض الأطماع الإيرانية خاصة أن لديهم توجهات بالغة الخطورة .

ولفت إلى أن فكرة التقية من أهم سمات الشخصية الإيرانيـة وهـى الشـخصية التى تخشـى ترامب فى الوقت الحالي إلا أنه سـوف تغـير من خطابها فـور تولى رئيس بدلا منه، وأكد أن سياسـة ترامب تعتمد على «العصا والجزرة» ففى الوقت الذى يهدد فيه إيـران يصرح أيضا بأنه على اسـتعداد للتحاور والتفاوض مع إيران.

واسـتبعد المستشـار بأكاديمية ناصر العسـكرية أن فكـرة المواجهة المسـلحة لم تعـد موجودة إلا أن التهديـد بالحرب هو ما يحـدث، وأن ضرب إيران لقاعدة عين الأسـد فى العراق تؤكد فكرة التقية لدى الشيعة فعندما يكون العدو قوى تستخدم التقية.

ومن جهة أخرى استبعد أن يقوم وكلاء إيران فى اليمن وسـوريا والعراق بالقيام بضربات ضد المصالح الأمريكية خوفا من توجيه ضربة ساحقة لهم تقضى عليهم.

ويقول اللـواء حمدى بخيت خبير إدارة الأزمات وعضو لجنة الدفاع والأمن القومى بالبرلمان ومستشار مديـر أكاديمية ناصر العسـكرية العليا: لا أرى أن هناك صراعـا بين الولايات المتحـدة وايران،فإيران والولايـات المتحـدة متفقتـان علـى كل مـا يمكـن الاختـلاف عليـه، منهـا أن إيـران أداة أمريكية لابتزاز الخليج ونشر الفكر الإسلامى المتطرف التى تستخدمه أمريكا لضرب المنطقة.

وأكد أن إيران أداة أمريكية للإحاطة ببعض الدول والتى تعتمد على اسـتقلالية قرارها السـيادى مثل مصـر، فإيران موجـودة فى اليمن ولبنـان والعراق وسـوريا وتحـاول التواجـد فـى ليبيا مـن خلال تنظيمات إرهابيـة متعددة، وإيران أداة لتنفيذ فكر المخابـرات الأمريكيـة فى الحـرب بالإرهاب وإذا كان مـا يصدرونه للعـالم أن هناك اختلافا وإنما هى أداة لإرسـاء دور إيران الحقيقى فى الاسـتراتيجية الأمريكية، ونبه أن أمريكا تسعى الى إشعال الحرب بين السـنة والشـيعة من خلال خطابـات مغلوطة لإشعال حرب بين المسلمين.

وعـن مواجهة مخططات أمريكا وإيران بالشـرق الأوسط يقول مستشـار أكاديمية ناصر العسكرية إن القوى المتصارعة كلها لهـا مصالح ونحن نعمل على التأسيس لمصالحنا بغض النظر عن الطرف الآخر فمن تمر مصالحنا باتجاهه نسـعى إلى التأسيس لمصالحنا معه.

وأضاف بخيت أننا نتبع سياسـة عدم التدخل فى شـئون الآخرين ولا نسمح لأحد بالتدخل فى شئوننا والأهـم من ذلك أن نكون فى حالة من الوفاق الوطنى والوعى الوطنى بحيث لا نسمح لهذه الاستراتيجيات والسياسـات أن تتسـلل الى شـعبنا فالوفاق الوطنى والوعى الوطنى يمنع الضرر عن الأمة المصرية.



اللواء محمد الغبارى

اللواء محمد الغباري: محاولة لتنفيذ مشروع الشرق الأوسط الكبير



اللواء حمدى بخيت

اللواء حمدى بخيت: إيران وأمريكا متفقتان على كل ما يمكن الاختلاف عليه



اللواء محمود خلف

اللواء محمود خلف: استبعد المواجهة المسلحة بين الطرفين

وأكـد اللواء محمد عبد الواحد خبير ومتخصص فى شئون الأمن القومى ومكافحة الإرهاب أن الضربة الأولى التى قامت بهـا الولايات المتحدة لاغتيـال قائد فيلق القدس قاسم سـليمانى كانت بقرار شخصى من ترامب وكان قـرارا غير مدروس ورط فيـه الإدارة الأمريكية ودخلت المنطقة على ضوئه فى حالة من التوتر.

وأكد خبير الأمن القومى أن الدبلوماسية الإيرانية عالجت هذه الأزمة بحرفيه عالية واستطاعت تحقيق أكبر استفادة من الحدث على رأسها النجاح فى حشد الشعب الإيرانى والشيعة سواء فى العراق أو المناطق التى لها نفوذ بها لضرب المصالح الأمريكية وهددت بأقصى عنف ضد المصالح الأمريكية فى منطقة الخليج بالكامل وطلبت من القوات الأمريكية أن تنسحب من منطقة الخليج وهو فى حد ذاته نجاح.

وأضـاف أنه فـى ظل تصعيد إيـران كان له ردود أفعال أخرى على المسـتوى الدولى ودول كثيرة طلبت تهدئـة الأوضاع وأدانـت الضربـة الأمريكية حتى داخـل المجتمع الأمريكـى وعلى سـبيل المثال فإن نانسـى بيلوسـى رئيسـة مجلس النواب الأمريكى طالبت بتقليص سلطات الرئيس ترامب فى أى حرب ضد إيران.

وأشـار إلى أنه مـن ضمن نجاحات الدبلوماسـية الإيرانية أن كلمـة ترامب كانت متواضعة ليس بها اى نـوع من التصعيد ولكنه يتحدث عـن عقوبات اقتصاديـة حفاظا علـى ماء وجهه كمـا أنه تحدث خـلال كلمتـه عـن مفاوضات أخرى مـع الجانب الإيرانى، اذا مقتل سليمانى أجبر الإدارة الأمريكية أن تتحـدث مع إيران بل وتجلـس معها مرة أخرى على مائدة المفاوضات وبذلك تكون السياسة الإيرانية حققت نجاحا على المستوى الدبلوماسي.

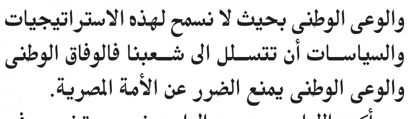
أمـا عن الضربـة الإيرانية المزعومـة لقاعدة عين الأسـد الأمريكية بالعراق فهى ضربة رمزية تعطى رسـالة فحواهـا أنهـا قـادرة على ضـرب القوات الأمريكية وهى أكبر قوة فى العالم .

كمـا أن هناك أخبارا متناقضـة تؤكد عدم حدوث وفيات او إصابات ممـا يؤكد أن المخابرات الإيرانية أبلغـت الحكومة العراقية بمواعيـد توجيه الضربة التـى بدورهـا أبلغـت الإدارة الأمريكيـة، وأكـد عبد الواحد أن هناك تعاونا وتنسـيقا على المسـتوى المخابراتـى بـين إيـران والولايات المتحـدة خاصة خلال غـزو العراق فى ٢٠٠٣ وذلك لضبط الإيقاع فى الأراضـى العراقية، خاصـة أن إيران لها نفوذ كبير فى العراق والفصائل الشـيعية قـادرة على الإطاحة بالقوات الأمريكية علـى الأرض وبالتالى المخابرات الأمريكية كانت حريصة على كسب ود إيران.

كمـا لفت إلى أن إيـران لم تُصب قـوات أمريكية خاصـة أن ترامـب يعانـى مـن مشـكلات داخلية وسـيصوت البرلمان فى أحقيته فى الاسـتمرار على خلفية اسـتغلال سـلطاته وبالتالى كانـت النتيجة المتوقعـة لإصابة أى جنـدى أمريكى هـى ضربات انتقاميـة من قبل ترامب، كمـا أنها ضربة للهروب من الضغوط الداخلية.

وعن السـيناريوهات المحتملة يقول إنها ستميل الى المفاوضـات مـرة أخرى خاصة بعـد نجاح إيران سياسـيا كما أنها ستسـتغل هذا الحـادث لتحقيق العديد من المكاسب خلال الفترة القادمة.







حتى جحا سرقوه !

قد تهون سرقة الأموال أوالغاز أوالبترول، فهى يمكن أن تعوض، ولكن سـرقة العقول والـتراث والتاريخ، هـى السـرقة الأخطر، فـأى منها قد يعـوض لو تم سرقته؟! .

اللصوص العثمانيون يمارسـون هـذه الجريمة التى اعتـادوا عليها عبر تاريخهم الطويل، وجميعنا يذكر كيف سـرقوا كل الحرفيين والصنـاع المهرة ونقلوهم إلى الآسـتانة من أجل نقل فنونهم إليها والسطو على تراثهم وأفكارهم وصنع أيديهم، ويمارسونها الآن فى سوريا، ويعتقدون أنهم قادرون على فعلها فى ليبيا، لذلك يجب التصدى لهم ومنعهم.

نصـر الديـن خوجـة أو «جحـا التركى»،هو اسـم شخصية فى التراث العثمانى توازى «جحا» الشهير بالفكاهات والنوادر فى التراث العربى، وتؤدى نفس دوره، وتسير على نهجه، وبنفس أسلوبه أحيانا.

يبدو الأمر مجرد تقليد للشـخصية العربية الشهيرة المحببة لـدى الجميع، إلا أنه فـى حقيقته محاولة للسـطو على الـتراث العربـي، ونهبه، وسـرقته، وتتريكه دون خجل أو مواربة، حيث ادعى مؤرخون أتراك أن جحا التركى هـو الأصل، وأن العرب هم من نقلوه عن جيرانهم الأتراك، وليس العكس.

والقردوغـان التركـى يسـيرعلى نهـج أجـداده من اللصوص التاريخيين، واسـتغل حالة سوريا لتتريك شعبها العربى هناك، لاسيما الأطفال والشباب، وأمر وزارتـى التعليم والثقافة بتسـخير جهودهما لفرض اللغـة التركيـة علـى اللاجئين السـوريين، وأعدت «دائـرة أتراك المهجر» بالتعاون مـع جمعية «ياريم الـي» كتابا يضـم قصص «جحـا» باللغتـين التركية والعربية، ووزعت منه ١٠٠ ألف نسخة فى مخيمات اللاجئين السوريين فى تركيا.

شـخصية جحا العربى «أبو الغصـن دُجين الفزاري» الذى ولد فى العقد السادس من القرن الأول للهجرة، وقضى الشـطر الأكبر من حياته فـى مدينة الكوفة، وعـاش أواخر الدولة الأموية، تمثل لى ولكل العرب، ظاهرة إنسانية إبداعية فريدة تجاوزت حدود الزمان والمكان، وامتـلأت كتب التراث العربـى بنوادرها، وصـار نتاجها الضاحـك ملـكا لجميـع الحضارات الإنسـانية، حيـث شـارك الجميـع جحـا بتأليف النـوادر المضحكـة التـى تعبر عن مختلـف حالات البشـرية النفسـية، فهى للتسـلية والترفيه حيناً، والوعظ والإرشـاد حينا آخر، كما أنها صرخة شعوب مطحونة ضد قمع المسـتبدين والمستعمرين، واستمرت نوادره حية فى أذهان الشـعوب العربية حتى العصر الحديث، حيث أرسـل العرب جحا ليخوض معارك الاسـتقلال ضد القوى الاستعمارية الأوروبية، والتى جلبها العثمانيون لبلادهم، واسـتخدمت مسـرحية «مسـحوق الذكاء» عام ١٩٥٩ شـخصية جحا لمهاجمة الاسـتعمار الفرنسـى فـى الجزائر، وأعـاد الأديب المصرى «علـى أحمد باكثير» صياغة حكاية «مسـمار جحـا» عـام ١٩٥١ للتهكم من هـوس بريطانيا بقناة السويس.

لهذا كله استحق «جحا العربي» تكريم «اليونسكو»، والتى أطلقت على عام ١٩٩٦ اسـم «عام جحا» تكريما لهذه الشـخصية الفكاهية التاريخيـة.. فهل نتركه نحن للصوص الأتراك.

سعيد صلاح
Noursaied@yahoo.com

إشراف: سوسن أبو حسين

وزراء خارجية الدول الخمس يعلنون من القاهرة:

خريطة طريق لمسار برلين



تبنى وزراء خارجية مصر وفرنسا وإيطاليا واليونان وقبرص خريطة طريق لمسار برلين باعتباره الفرصة الأخيرة لحل الأزمة بحيث يتم حل الميليشيات واعتماد حكومة من البرلمان والتوزيع العادل للثروة وتشكيل مجلس رئاسي ليبى مكتمل والعمل على حوار ليبى – ليبى برعاية الأمم المتحدة ومبعوثها غسان سلامة وتوحيد مؤسسات الدولة.

وقد اجمع الوزراء الخمسة على وقوفهم مع الحل السياسي مع اعتماد هذه الخريطة التى تقدم لمؤتمر برلين.

وقال سامح شكري، وزير الخارجية، إن مصر ترى أن الحلول السياسية فى الملف الليبى يجب أن تتوافق عليها القوى الليبية وليس الميليشيات وقوى العنف والتطرف. وأضاف أن الصراع فى ليبيا قائم منذ عدة سنوات، وأن مصر بذلت جهودا كبيرة لتقريب وجهات النظر بين أبناء الشعب الليبى.

وأكد وزير الخارجية فى مؤتمر صحفى مشترك مع وزراء خارجية قبرص واليونان وفرنسا أن مصر تدعم الحل السياسي للأزمة الليبية، مشيرًا إلى أن التزام المجلس الرئاسي بتمثيل كافة المناطق الليبية وهذا غير محقق، مشددًا على أهمية اعتماد الحكومة عبر مجلس النواب.

وأشار شكرى إلى تأثير تعقد الأوضاع فى ليبيا وتفاقم الأزمة من خلال تدخلات تركية، مؤكدًا أن أنقرة تخالف القانون الدولى فى ظل اتساع رقعة الإرهاب فى طرابلس.

وأضاف شكرى، أن ما تدعمهم تركيا مدرجين على قوائم مجلس الأمن بدعمهم للإرهاب. مؤكدًا على ان الاتفاق التركى مع السراج مخالف لقرارات مجلس الأمن واتفاق الصخيرات.

وقال شكرى: جميعنا نؤكد على حتمية دعم المسار السياسي لعملية برلين وفرص نجاحها خلال الأسابيع المقبلة عبر حوار ليبى – ليبى برعاية الامم المتحدة والشركاء الأوروبيين ومشاركة دول جوار ليبيا واللجنة الأفريقية رفيعة المستوى.

وأوضح وزير الخارجية أن مصر تعانى من محاولات الإرهابيين النفاذ بسلاح عبر الحدود المشتركة بين مصر وليبيا، مؤكدا أن الدول مستمرة فى العمل لدعم مسار برلين كى يكون متكاملا يتناول كافة القضايا لتحقيق الاستقرار فى ليبيا.

بدوره، قال وزير خارجية فرنسا، جان إيف لودريان، إنه لا حل عسكرى للأزمة الليبية لأنه سياسي فقط، مؤكدًا أنه لا يكون هناك حل إذا لم تحترم مجلس الأمن والأمم المتحدة بحذافيرها، ولن تحل الأزمة فى حال فكر البعض فى عدم احترام سلامة الأراضى الليبية.

وأكد وزير الخارجية الفرنسي، فى المؤتمر الصحفى المشترك بالقاهرة، أن اتفاق ترسيم الحدود بين تركيا والوفاق موضوع يثير القلق بشكل كبير، مشيرًا إلى أن الاتفاق يؤثر مباشرة على دول الاتحاد الأوروبى لأنه اتفاق غير قانونى بشكل كامل ويخالف القانون الدولى.

وأشار لودريان، إلى أن تركيا يمكنها أن تكون لاعبا فى شرق المتوسط فى حال قبلت بقانون البحار، مشددا على أن مبادئ ثلاثة تحفظ استقرار شرق المتوسط هى احترام القانون الدولى والحوار واحترام سيادة الدول.

وشدد الوزير الفرنسى على أن الاستقرار فى ليبيا مهم للغاية للمنطقة المغاربية، مؤكدا على دعم الدول لاجتماع برلين والحوار الليبى برعاية الأمم المتحدة والاتحاد الإفريقى. وأكد على دعم جهود غسان سلامة ووصف الاجتماع بالانطلاقة الجديدة والجيدة التى يجب ان تستمر من أجل تطوير عملية السلام فى برلين.

وأكد وزراء خارجية الدول الخمس، على استنكارهم لممارسات تركيا فى المنطقة وتدخلها فى سوريا وليبيا الذى هدد منطقة شرق المتوسط كما تهدد الاستقرار الإقليمي والاتحاد الأوروبى واعتبر الاجتماع ان اتفاق انقرة والسراج يعد خرقا للقانون الدولى وقانون البحيرات واتفاق الصخيرات واتفق الوزراء المشاركون فى الاجتماع على أهمية مواجهة التصعيد.

وكان وزراء خارجية مصر وفرنسا وإيطاليا وقبرص واليونان أكدوا فى البيان الختامى للاجتماع على الطابع الاستراتيجي للعلاقات بين دولهم نظراً للروابط الجغرافية والتاريخية والثقافية، بما يتماشى بشكل تام ويحترم القانون الدولى وميثاق الأمم المتحدة. وتشكل تلك العلاقة أساسًا قويًا للتعاون فى مجالات عديدة.

وأعاد الوزراء التأكيد على عزمهم لبذل المزيد من الجهود المشتركة لمواجهة التحديات المتزايدة فى منطقة شرق المتوسط، وفى مقدمتها الصراع المسلح والإرهاب والهجرة غير النظامية.

وأكد البيان الصادر عن الاجتماع، إن مذكرة التفاهم التركية – الليبية فى مجال ترسيم الحدود البحرية فى البحر الأبيض المتوسط تنتهك الحقوق السيادية للدول الأخرى، ولا تتوافق مع قانون البحار ولا يمكن أن تُحدث أى آثار قانونية. كما أعاد الوزراء التأكيد على ضرورة الاحترام الكامل لسيادة جميع الدول وحقوقها السيادية فى مناطقها البحرية بالبحر المتوسط.

وأدان الوزراء بشدة الأعمال التركية المستمرة فى المنطقة الاقتصادية الخالصة لقبرص ومياهها الإقليمية. ودعا الوزراء تركيا إلى الوقف الفورى لجميع أنشطة الاستكشاف غير القانونية.

> حل الميليشيات واعتماد حكومة من البرلمان والتوزيع العادل للثروة

> تشكيل مجلس رئاسي مكتمل وإجراء حوار ليبيي – ليبيي برعاية الأمم المتحدة.

> شكري: الحلول السياسية يجب أن تتوافق عليها القوى الليبية وليس قوى العنف والتطرف

اعتبر الوزراء المذكرة الأمنية وأى قرار بإرسال قوات إلى ليبيا يعد انتهاكًا خطيرًا لقرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة ٢٢٥٩ وغيره من قرارات مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة ذات الصلة، وتهديدًا للأمن والاستقرار الإقليميين، ودعوا إلى خفض فورى للتصعيد.

وأكد الوزراء الأربعة على قلقهم العميق إزاء انتهاكات تركيا الأخيرة للقانون الدولى فى شرق المتوسط. ويتوقع الوزراء أن تتصرف تركيا بشكل مسئول، كما أكدوا على ضرورة تعاون دول حوض المتوسط بحسن نية وبشكل بَنّاء لضمان أمن واستقرار المتوسط على أساس القانون الدولى.

كما شدد الوزراء على أن الحل السياسي الشامل هو السبيل الوحيد لحل الأزمة الليبية واستعادة الاستقرار فى ليبيا. وأكد الوزراء التزامهم الكامل بالعمل فى سبيل حل سياسي للأزمة فى ليبيا. كما أعربوا عن حرصهم على تفادى التصعيد هناك.

وفى هذا السياق، أعرب وزراء الدول الأربع عن دعمهم لجهود الممثل الخاص للسكرتير العام غسان سلامة، ومبادرات الأمم المتحدة، وعملية برلين.

وأكد الوزراء عزم دولهم على تكثيف التعاون المشترك بهدف تعزيز رفاهية شعوبهم. كما أكدوا عزمهم على مواصلة التنسيق المتبادل بشأن مواقفهم والتدابير الرامية إلى تحقيق أمن واستقرار دولهم وشرق المتوسط، بما فى ذلك عبر مكافحة الإرهاب.

فى الختام، شدد الوزراء على ضرورة منح الأولوية للتعاون الإقليمي وللتنمية الاقتصادية الشاملة التى تتطلع إليها كافة دول المنطقة، بما يتماشى بشكل تام مع القانون الدولى. كما أكدوا أن تحقيق التنمية سيسهم فى الاستقرار والازدهار الإقليميين، وأن هذا الهدف تعرقله فى الوقت الراهن الأزمات المستمرة التى ينبغى حلها بشكل جاد فى أقرب الآجال.

واتفق الوزراء على مواصلة مشاوراتهم وعقد اجتماعهم القادم فى مدينة كريت اليونانية فى موعد يتم الاتفاق عليه.



تشهد الساحة العراقية تطورات متسارعة أبرزها التصعيد «الأمريكى - الإيرانى» عبر عمليات عسكرية متبادلة إذ قتلت القوات الأمريكية قائد فيلق القدس التابع للحرس الثورى الإيرانى قاسم سليمانى فى غارة جوية بالعراق، ثم ردت إيران بتوجيه عدد من الصواريخ على قاعدة أمريكية، إضافة لخروج الشعب العراقى فى الساحات مطالبا بطرد إيران من بلاده، وقد تلقى رئيس الوزراء العراقى المكلف بتيسير شئون البلاد اتصالات كثيرة من أمريكا وبريطانيا وألمانيا، حيث شرح تسلسل الأحداث وقرار مجلس النواب بانسحاب القوات الأجنبية، وأكد حرص العراق الدائم على تعزيز علاقاته مع المجتمع الدولى وتحقيق المصالح المشتركة، وسعى الحكومة الثابت لإقامة علاقات تعاون إيجابية وعدم السماح بتحويل أرض العراق إلى ساحة للصراعات، وأهمية استمرار التعاون الدولى ضد داعش.

العراق.. ساحة مواجهة دموية بين واشنطن وطهران

سوسن أبو حسين

فيما أكد رئيس الـوزراء البريطاني تعاطفه الكبير مـع العراق وتفهمه للصعوبـات التي يواجهها، وأكد التـزام المملكة المتحدة الكامل باحترام أمن واسـتقرار وسـيادة العراق وتعزيز علاقات الصداقة بين البلدين ورغبتـه بزيارة العـراق، داعيـا الى العمل من خلال القنـوات الدبلوماسـية لنـزع فتيل الأزمـة وخفض التصعيد.

وأعلن رئيس حكومـة تصريف الأعمال في العراق عادل عبد المهدي، تسـلمه رسـالة من قائد العمليات العسـكرية الأمريكية فـي البلاد، وتفيد بـ «إعادة التموضع بهدف الانسـحاب من البـلاد»، مؤكدًا أنها كانت «رسالة رسمية في السياق الطبيعي. ليست ورقة وقعت من الطابعة أو أتت بالصدفة». وأعلنت الولايات المتحدة أن الرسالة عبارة عن «مسودة» وإرسالها تم عن طريق الخطأ.

وأضاف: اقترحنا انسـحاب القـوات الأجنبية من العـراق باعتبار ذلـك الحل الوحيد، مؤكـدًا ضرورة التشـاور لتنفيذ قرار انسـحاب القوات الأجنبية بما يضمن مصالح العراق. وتحدث رئيس الوزراء العراقي عن ضغوط مورست على الجميع خلال جلسة التصويت علـى وجود القـوات الأجنبية، مشـددا على ضرورة العمل لتجنيب العراق المخاطر.

وكان البرلـمان العراقي أقر إنهـاء العمل بالاتفاقية الأمنيـة مع التحالـف الدولي ضد داعـش على الرغم من غياب الكتل السـنية والكردية، وصوت على قرار يطالـب الحكومة بإنهاء وجود القـوات الأجنبية في البلاد، وعدم اسـتعمال الأراضـي العراقية أو المجال الجوي لأي سبب كان.

وأوضح القرار الذي صوت عليه البرلمان أن الحكومة ملزمـة بإلغـاء طلب المسـاعدة الأمنية مـن التحالف الدولي الذي يقاتل تنظيم داعش بسبب إنهاء العمليات العسـكرية في العـراق وتحقيق النصر. يشـار إلى أن قـرارات البرلمان تختلف عن القوانـين، إذ إنها غير ملزمة للحكومة.

من جهته، حث رئيس الوزراء العراقي عادل عبد المهـدي البرلمان على اتخاذ الإجراءات اللازمة لإنهاء وجـود القوات الأجنبية في أقـرب وقت ممكن. وقال عبد المهدي: رغـم الصعوبات الداخليـة والخارجية التي قد تواجهنا، لكنه يبقـى الأفضل للعراق مبدئيا وعمليا.

فيمـا أكد الرئيـس الأمريكي دونالـد ترامب، أن قاسـم سـليماني قائد فيلق القدس، الذي قتل بعملية أمريكيـة كان يخطط لهجوم كبير يسـتهدف المصالح الأمريكية. وأضاف ترامب أن واشـنطن مسـتعدة لأي رد إيراني محتمل عل مقتل سليماني. وكشف أن قاسم سليماني كان إرهابيا مسـئولا عن هجوم تسبب بقتل أمريكيين، وأن عملية قتله كانت أمراً صائبا. ثم تابع أنه وباغتيال سـليماني أنقذت أمريكا حياة الكثير من الأشخاص. ولفت إلى أن بلاده قدمت معروفا للعديد من الدول بقتلها قاسم سليماني.

وعن الانسـحاب، أعلن ترامب عن رغبته بسـحب القـوات الأمريكية من العراق في مرحلة ما، مشـيرا إلى أن بـلاده لن تفكر في فرض عقوبات على بغداد إلا إذا لم يعاملها باحترام. وكشف الرئيس الأمريكي إلى أنه في حال غادرت قواته العراق فإنها ستترك لإيران موطئ قدم أكبر كثيرا. وأضاف: الانسحاب الأمريكي سيكون أسوأ ما قد يحدث للعراق، خاتما: في النهاية يجب على العراق أن يكون قادرا على حماية نفسه.

> **البرلمان العراقي اتخذ الإجراءات اللازمة لإنهاء وجود القوات الأجنبية في أقرب وقت ممكن**

بدوره قال نائـب الرئيس الأمريكي، مايك بنس، في سلسـلة تغريدات على «تويـتر»، إن العالم أصبح أكثر أماناً اليوم بعد مقتل قاسـم سـليماني، مشـيداً بموقـف الرئيس ترامب الذي يرى أنـه اتخذ إجراءً حاسماً ووقف ضد الراعي الرسمي للإرهاب في العالم.

وسـرد مايك بنـس بعضاً مـن أسـوأ الفظائع التي ارتكبهـا سـليماني، إذ نظم محاولة اغتيال السـفير السـعودي لدى الولايات المتحدة في واشنطن العاصمة عام ٢٠١١، وعمل على تنظيم وتمكين إطلاق الصواريخ التي أسفرت عن مقتل العشرات من الناس في المنطقة، حيث شملت الأهداف المطارات المدنية في السعودية.

كمـا اتهم بنس، سـليماني بأنه "سـاعد ١٠ من أصل ١٢ مـن الإرهابيين الذين نفذوا هجمات ١١ سـبتمبر الإرهابية في الولايات المتحـدة، ووصفه بأنه "رجل شرير ومسئول عن قتل الآلاف من الأمريكيين.

وردًا على نائب الرئيس الأمريكي، أشـار البعض إلى أن هناك ١٩ إرهابياً نفذوا هجمات ١١ سـبتمبر، وليـس ١٢ لكن السـكرتيرة الصحافيـة لبنس، كاتي والدمـان، أوضحـت فيمـا بعـد أن نائـب الرئيـس الأميركي كان يشـير إلى ١٢ من الخاطفين الـ١٩ الذين "عبروا أفغانسـتان". ويؤكد تقرير الإدارة الأمريكية حول أحداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١، بأن ٨ من المختطفين علـى الأقل عبروا إيران في طريقهم إلى أفغانسـتان أو منها.

هجوم إرهابي

وذكر بنس إن سـليماني وجه المتمردين العراقيين لشـنّ هجمات على القـوات الأمريكيـة والتحالف، كما قـدم صواريخ وعبوات متطـورة مميتة وتدريبات لاسـتهداف الأمريكيين. وكشف عن إشراف سليماني علـى محاولة تنفيـذ هجـوم إرهابي علـى الأراضي الأمريكية.

وأكد نائب الرئيس الأمريكي أن سليماني استمر في دعم النظام القاتل في سـوريا، وشارك في الانتهاكات ضد الشـعب السـوري، كما دعم المنظمـات الإرهابية في المنطقة، وأشـرف في أفغانسـتان على دعم طالبان ورعاية الهجمات ضد التحالف.

يذكر أن قاسم سليماني قائد فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني، قتل في غارة نفذتها طائرة أمريكية مسـيرة فجر الجمعة قبـل الماضي بالقـرب من مطار بغداد. ومؤخرا اسـتقبل رئيس الوزراء العراقي عادل عبدالمهدي، السفير الامريكي في العراق ماثيو تولر، وجرى استعراض تطورات الأحداث وموقف الحكومة العراقية. وأكد رئيس مجلـس الوزراء ضرورة العمل المشترك لتنفيذ إنسحاب القوات الأجنبية حسب قرار مجلس النواب العراقي ولوضع العلاقات مع الولايات المتحدة على أسـس صحيحة، مشـددًا علـى خطورة الأوضاع الحالية وتداعياتها المحتملـة، وأن العراق يبذل كل مايسـتطيع من جهود لمنـع الإنزلاق لحرب مفتوحة.

> **العراق يبذل كل مايستطيع من جهود لمنع الانزلاق لحرب مفتوحة**

وأشـار رئيس مجلس الوزراء إلى السياسـة الثابتة التي انتهجتها الحكومـة بإقامة علاقات مع الجميع وعدم الدخول في سياسـة المحـاور وان قوة الحكومة العراقيـة فـي مصلحة الجميع، وأكد حـرص العراق على ان تكون علاقاته مبنيـة على التعاون والإحترام المتبـادل وحفظ أمنه واسـتقراره وسـيادته الوطنية.

كمـا تلقى رئيس مجلـس الوزراء عـادل عبد المهدى اتصالا هاتفيا من المستشـارة الألمانية أنجيلا ميركل، تركّـز على بحث التطـورات الأمنية والأزمة الحالية وتداعياتها على أمن واستقرار المنطقة والعالم وموقف الحكومة والبرلمان العراقي المتمثل بإنسـحاب القوات الأجنبية وحفظ سـيادة العراق والتصعيد الحاصل في ضوء الأزمة الحالية.

وأعربـت المستشـارة الألمانيـة عـن دعمهـا لأمن العـراق واسـتقراره، وأهمية اسـتمرار التعاون بين العـراق ودول الاتحاد الأوروبـي لمكافحة الإرهاب، وضرورة السـعي لتجنب الحرب ودرء مخاطرها على الأمن والسـلم العالميين والعمل علـى خفض التصعيد. والمؤكد أن الأشـهر والأسابيع المقبلة تحمل الكثير من التطـورات التـي تتعلق بالتحالف الـدولى ضد داعش وتصفيـة الحسـابات بين واشـنطن وطهـران وكذلك مستقبل العراق في ظل كل هذه التطورات.



«مجلس الدول المتشاطئة» بقيادة مصر والسعودية..

رسالة ردع

في تطور جديد يتواكب مع التطورات المتلاحقة التي تشهدها الدول العربية والإفريقية والمخاطر التي تهدد المناطق الاستراتيجية والحيوية وممراته المائية تم التوقيع مؤخرًا في المملكة العربية السعودية على تأسيس «مجلس للدول العربية والإفريقية المطلة على البحر الأحمر وخليج عدن».

يضم المجلس ثماني دول هي «مصر – السعودية – السودان – الأردن – إريتريا – الصومال – اليمن – جيبوتي»، واتفق بأن يكون مقر المجلس في الرياض ومن المقرر أن تعقد قمة لقادة الدول الأعضاء في المنظور القريب.

وبارك خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود إعلان تأسيس هذا التجمع خلال اللقاء مع وزراء خارجية الدول العربية والإفريقية المطلة على البحر الأحمر وخليج عدن، ونقل الوزراء لخادم الحرمين الشريفين خلال الاستقبال تحيات وتقدير قادة دولهم، فيما حمّلهم الملك سلمان بن عبد العزيز نقل تحياته وتقديره لرؤساء وقادة الدول.

وجرى خلال الاستقبال، بحث عدد من الموضوعات المتعلقة بسبل تطوير التعاون المشترك بين الدول المطلة على البحر الأحمر وخليج عدن، بما يعزز الأمن والاستقرار في المنطقة.

ورحب الأمير فيصل بن فرحان بن عبد الله، وزير الخارجية السعودي، بوزراء خارجية الدول العربية والإفريقية المطلة على البحر الأحمر وخليج عدن، وذلك في اجتماعهم الذي عقد بالمملكة، معربًا عن شكره للمشاركين في الاجتماع.

وقال وزير الخارجية السعودي في كلمته خلال الاجتماع إنه سيتم إقرار ميثاق تأسيس مجلس الدول العربية والإفريقية المطلة على البحر الأحمر وخليج عدن تمهيدًا لرفعه لقادة الدول في اجتماع القمة الذي سيدعو له خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود.

وأضاف: تأتي أهمية الاجتماع في هذه المرحلة الحساسة التي نحن أحوج ما نكون فيها إلى تسريع وتيرة تعاون بين الدول وتعزيز قدراتها بما يمكن من مواجهة أي مخاطر أو تحديات تواجه المنطقة والعمل على حماية أمن البحر الأحمر وخليج عدن.

وأشار الأمير فيصل بن فرحان إلى أن الاجتماع عكس جانباً مما يوليه قادة الدول الأعضاء في المجلس من حرص واهتمام ببذل كل ما من شأنه الوصول إلى التكامل والتعاون الوثيق في ما بيننا في كافة المجالات، وتحقيق التنمية المستدامة والرخاء لشعوبها وتعزيز أمنها وأمن واستقرار المنطقة.

ومعروف أن دول البحر الأحمر وخليج عدن هو الكيان الذي تم الإعلان عن تأسيسه في ديسمبر ٢٠١٨ بمدينة الرياض، بعد استقبال الملك سلمان بن عبدالعزيز بمكتبه وزراء خارجية الدول العربية والأفريقية المشاطئة للبحر الأحمر وخليج عدن، وبحث إنشاء كيان يضم المملكة العربية السعودية ومصر والسودان وجيبوتي واليمن والصومال والأردن.

جرى خلال اللقاء الحديث عن آفاق التعاون بين تلك الدول ودور إقامة الكيان في تعزيز الأمن والاستقرار والتجارة والاستثمار في هذه المنطقة الحيوية المهمة. وقد أوضحت وزارة الخارجية السعودية أن التجمع يهدف إلى حماية التجارة العالمية وحركة الملاحة الدولية، وتعزيز الأمن والاستثمار والتنمية لدول الحوض، مضيفة أنه يعتبر مبادرة من الملك سلمان لتحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة، وإيجاد تناغم في التنمية بين الدول في هذه المنطقة الحيوية والحساسة.

ويمثل البحر الأحمر أحد الشرايين الرئيسية للتجارة الدولية، ليس لأن ٨٦٪ من صادرات النفط العربي في الخليج تمر عبره فحسب، وإنما لكون حركة التجارة بين أوروبا وآسيا وإفريقيا، وكذلك أمريكا، تمر عبره أيضًا، كما أن فيه سواحل طويلة، موانئ تجارية وصناعية غاية في الأهمية أسهمت في حركة التجارة على المستويين الإقليمي والدولي، مثل ميناء جدة الإسلامي وينبع والعقبة والسويس وبورسودان والحديدة وغيرها، إضافة إلى العائد الاقتصادي الذي توفره هذه الموانئ لتلك الدول من خلال ما تقدمه من خدمات وتسهيلات تجارية للناقلات التي تستخدم تلك الموانئ، والثروات الطبيعية بما يختزنه من ثروات سمكية أو معادن، أو بترول وغاز. وهذا ما يضيف أهمية أخرى لهذا البحر تجعله محط أنظار الدول الأجنبية مستقبلًا، خاصة في حال اكتشاف آبار نفط أخرى بكميات تجارية.

ويعد أكبر تهديد على الأمن القومي العربي هو التواجد الأجنبي المتزايد في البحر الأحمر، هذا التواجد المحموم من قبل الدول الأجنبية ما هو إلا لإيجاد موطئ قدم في هذه المنطقة الاستراتيجية، فعلى سبيل المثال الوجود الأمريكي في تلك المنطقة كان ناتجًا من الرؤية العسكرية للولايات المتحدة في الحفاظ على مصالحها في منطقة الشرق الأوسط في منع أي تهديد لصالحها في الخليج العربي، وترسيخ وجودها في منطقة القرن الإفريقي كون إفريقيا بدأت تنال أهمية قصوى في أروقة البيت الأبيض، لما فيها من ثروات بترولية غير مكتشفة بشكل فعال.

سوسن أبو حسين



طلاب المدارس وأطفال الروضة وجمعية المرأة العمانية يزرعون الأشجار في حديقة الدقم العامة

سلطنة عُمان تشجع الشباب على تأسيس المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

حث الأطفال على العمل البيئي.. وزراعة ١٠٠٠ شجرة في منطقة «الدقم»

أصبحت المؤسسات الصغيرة والمتوسطة تلعب دورًا حيويًا في منظومة الاقتصاد والتنمية الاقتصادية والاجتماعية في جميع دول العالم، وتحظى تلك المؤسسات باهتمام كبير من قبل حكومة سلطنة عُمان لما تضفيه من قيمة حقيقية وملموسة في الاقتصاد والتنمية ولما تحققه من ثراء ولما تتيحه من فرص عمل، علاوة على ما تتميز به من قدرة ومرونة في وسط اقتصادي يشهد حركة مستمرة، وكذلك تطورات متعددة..

وتهتم الحكومة العمانية بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة اهتماما كبيرا، وتعمل على تشجيع الشباب على تأسيسها وعدم البقاء في دوامة الوظيفة وروتينها، والانتظار المغرق في طول الوقت عادة. فضلا عن أن الوضع الاقتصادي العالمي يحتم النهوض بالواجبات والبحث عن بدائل تدعم الاقتصاد وتعمل على التنويع الاقتصادي، وتنويع مصادر الدخل، والجد في فتح فرص عمل عديدة في القطاع الخاص، واحتضان الأفكار والإبداعات وتبنيها، ومضاعفة الاهتمام والمتابعة لهذه المؤسسات ورعايتها.

الاستراتيجية التنموية

وفي إطار استراتيجيتها التنموية خلال مسيرة البناء والتنمية في نصف قرن، أولت سلطنة عُمان اهتماما كبيراً بالبيئة كأحد محاورها الرئيسية في عملية التنمية المستدامة.. وانطلاقا من ذلك، خصصت السلطنة يوم ٨ يناير من كل عام للاحتفاء بيوم البيئة العُمانى، والذي يأتي هذا العام تحت شعار «مجتمع متعاون لبيئة مستدامة».

ويأتي احتفال وزارة البيئة والشئون المناخية العُمانية بهذه المناسبة الوطنية ترجمة للتوجيهات السامية من السلطان قابوس بن سعيد سلطان عُمان، بهدف تعزيز الثقافة البيئية وغرس القيم البناءة لمسيرة التنمية المستدامة التي تشهدها السلطنة في مختلف المجالات التنموية.

كما يأتي اهتمام السلطنة بالبيئة من خلال سن القوانين واللوائح ذات الصلة للحفاظ على البيئة وضمان أعلى مستويات السلامة للبيئة العُمانية وصون مواردها الطبيعية.

وقد قطعت سلطنة عُمان جهودا كبيرة ولها إسهامات عظيمة في حماية البيئة أبرزها تخصيص جائزة السلطان قابوس لصون البيئة كأول جائزة عربية يتم منحها على المستوى العالمي في مجال حماية البيئة.

١٠٠٠ شجرة

وفي مبادرة وطنية عُمانية تجسد الاهتمام بالبيئة هذا العام، قامت هيئة المنطقة الاقتصادية الخاصة بالدقم بزراعة أكثر من ١٠٠٠ شجرة، حيث قام طلاب المدارس وأطفال الروضة وبمشاركة جمعية المرأة العمانية ومجموعة من المواطنين بزراعة ٤٣١ شجرة في حديقة الدقم العامة، وهدفت هذه الفعالية لتأصيل المفاهيم المرتبطة بالبيئة والمحافظة عليها وزيادة وعي الطلاب وتشجيعهم وحثهم على العمل البيئي.

وبمشاركة المجتمع والشركات العاملة بمنطقة الدقم، تمت زراعة ٦٠٠ شتلة من أشجار (الكازورينا) في المنطقة الصناعية الخاصة بميناء الدقم بالقرب من مشروع مصفاة الدقم.

ويأتي ذلك في إطار حرص هيئة المنطقة الاقتصادية الخاصة بالدقم على تجسيد الدور الذي تقوم به السلطنة في حماية البيئة والاهتمام بها ورعايتها ومكافحة التلوث، كما تستمر البرامج البيئية التي تقوم بها الهيئة طوال العام والتي تساهم في رفع المستوى التوعوي وتحث على أهمية حماية البيئة والموائمة بينها وبين التنمية المستدامة، لتشمل إقامة العديد من الفعاليات البيئية وتنظيم الندوات والمحاضرات وإطلاق حملات النظافة التي تشمل أرجاء المنطقة والشواطئ والقرى.

مأزق إيران بعد اغتيال سليماني



عبده مباشر

خلال الأسابيع الأخيرة من العام الماضي وبداية العام الجديد، بدأت الولايات المتحدة في تغيير أسلوب التعامل مع الاستفزازات الإيرانية، فطوال عام ٢٠١٩ التزمت الولايات المتحدة بأسلوب فرض عقوبات اقتصادية على إيران كلما أقدمت على تنفيذ عملية إرهابية جديدة.. فقد عمدت إيران إلى إجبار عدد من السفن الأجنبية على التوجه إلى موانئ إيرانية، وبما هدد أمن الملاحة في الخليج العربي، كما هاجمت عددا من السفن بموانئ دولة الإمارات.

وأطلقت عددًا من الصواريخ على أهداف ومنشآت بترولية بالمملكة السعودية ولم تلجأ الولايات المتحدة لتنفيذ تهديدها برد عسكرى ملائم.

وكان منطقيًا أن تتمادى إيران دون أن تخشى ردًا أمريكيًا، ثم كانت المفاجأة عندما قصفت الولايات المتحدة أهدافًا عسكرية لحزب الله فى كل من العراق وسوريا.

وعندما تمكنت القوات الموالية لإيران من قتل متعهد مدنى أمريكى، فوجئ العالم كما فوجئت إيران بنجاح أمريكا فى اغتيال الجنرال قاسم سليمانى قائد فيلق القدس أحد أهم فيالق الحرس الثورى الإيرانى بالإضافة إلى المهندس نائب رئيس قوات الحشد العراقى التابعة لإيران، كما سقط أربعة من القادة كانوا برفقة سليمانى.

وسليمانى هو من أهم القيادات العسكرية إن لم يكن أهمهم، فقد كان يلعب دور وزير المستعمرات والمندوب السامى لإيران الذى يتحمل المسئولية عن النفوذ الإيرانى فى كل من العراق وسوريا ولبنان واليمن، وعن إدارة العمليات العسكرية والسياسية وكان من أهم عناصر بناء الهالة والهيبة الإيرانية فى المنطقة والتى ظلت إيران تبنيها منذ عام ١٩٧٩ حتى الآن.

وباغتيال سليمانى انكسرت هذه الهالة وتبعثرت الهيبة وانكشفت إيران تمامًا.. فها هو رجلها القوى يسقط صريعًا فى مفاجأة مدوية.

وليس سرًا أن الولايات المتحدة كانت قد خططت لمثل هذه العملية منذ فترة طويلة، وأنها كانت فى انتظار أوامر الرئيس ترامب بتنفيذها.

وعلى امتداد هذه الفترة كانت تتوافر لديها معلومات دقيقة عن تحركات الرجل وفى رحلته الأخيرة من مطار دمشق وحتى لحظة هبوط الطائرة التى تقله ببغداد، كان تحت المراقبة تمامًا.

وكان مركز العمليات الذى يتابع الأمر بقاعدة فى ولاية نيفادا الأمريكية وبمجرد الإقلاع بدأت سلسلة من الأقمار الصناعية فى متابعة الطائرة وتم إسناد التنفيذ للقوات الموجودة بقاعدة العيديد الأمريكية بقطر وما أن هبطت الطائرة، ونزل منها سليمانى ومرافقوه كان فى استقباله نائب رئيس قوات الحشد العراقية وركب الجميع فى سيارتين خرجتا من الباب الجنوبى، فى نفس اللحظة تمت إصابة العربتين إصابات مباشرة بواسطة طائرة مسيرة وتحولت معظم أجساد الضحايا إلى أشلاء

ولم يتم التعرف على جثة سليمانى إلا من خاتم كان يضعه فى إصبعه دائمًا.

وباغتيال سليمانى فقدت إيران أبرز نجومها وأفضل من عمل لنشر مبادئ الثورة الإيرانية.

ولكن للأمر وجوه أخرى، فقد انتشر الخوف من مواجهة نفس المصير بين معظم إن لم يكن كل قادة الصف الأول فى كل من إيران والعراق.

ففى العراق على سبيل المثال قام قادة الميليشيات التابعة لإيران بترك منازلهم ومقارهم العسكرية ولجأوا إلى مواقع تحت الأرض كما خففوا من ظهورهم العلنى، وإذا ظهروا تقوم مجموعات كبيرة بالإحاطة بهم لتوفير الحماية لهم.

ولكن الخوف الأكبر هو مما يمكن أن يقدم عليه ترامب فيما لو لجأت إيران إلى الرد على اغتيال سليمانى.. وهنا نتبين أن الملالى بين اختيارات شديدة المرارة فهم فى حاجة إلى الرد على الاغتيال المفجع لاستعادة الهالة والهيبة ولإنقاذ صورتهم أمام الرأى العام فى الشرق الأوسط والعالم، وهم فى حاجة شديدة للحفاظ على صورتهم فى الداخل الغاضب بشدة من سياستهم.

ولكن مثل هذا العمل يجب أن يكون عسكريًا وواضحًا حتى وإن لم يكن مساويًا لما جرى لسليمانى ولكن ماذا سيكون رد الفعل الأمريكى؟

لقد أعلن ترامب أنه فى المرة القادمة سيكون الرد فى إيران، وإن هناك ٥٢ هدفًا تم تحديدها ليتم قصفها إذا ما غامرت إيران وقامت بالثأر لعملية اغتيال سليمانى..فهل يدركون أن ترامب جاد فى هذا التهديد الذى كرره كثيرًا بصورة أو بأخرى؟

وهذا ما لايمكن معرفته الآن.. ولكن هناك عاملًا شديد الأهمية يجب وضعه فى الاعتبار فترامب يستعد لخوض معركة الفوز بفترة رئاسة ثانية، وهو يحتاج إلى تأكيد صورته كبطل أمريكى لا يهاب المواجهة.

وكان قد بدأ هذا المشوار بالنجاح فى اغتيال أبو بكر البغدادى قائد داعش وهذا نجاح كبير، زاد من شعبية الرجل التى حاول الحزب الديمقراطى النيل منها بالسير على طريق عزله من منصبه، بجانب حملاته الإعلامية الضارية التى يشارك فيها الإعلام الأمريكى المعادى بصفة عامة لترامب وقد أتى اغتيال سليمانى ليرفع من شعبية ترامب.

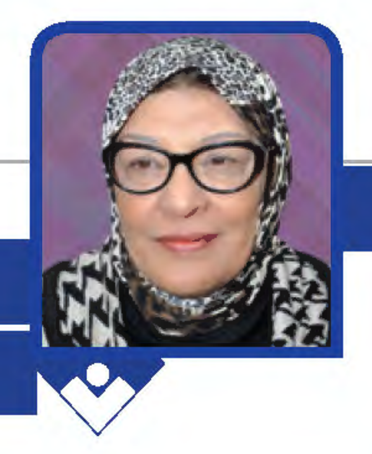
والرأى العام الأمريكى الذى رحب باغتيال البغدادى، رحب أيضًا بالنجاح فى اغتيال سليمانى.. ويمكن القول بأن الرجل سيحافظ على صورته كبطل شعبى محارب ومدافع عن المصالح الأمريكية طوال الفترة المقبلة.

ومثل هذا العامل والتغيير الرئيسى فى سياسة وأسلوب المواجهة الأمريكى يضع إيران فى مأزق كبير.

وخلال الأسابيع القادمة سنتابع.. هل ينتصر العقل أم لا؟!!

> اغتيال سليمانى انكسرت هذه الهالة وتبعثرت الهيبة وانكشفت إيران تماماً.. فها هو رجلها القوى يسقط صريعاً فى مفاجأة مدوية

> سليمانى هو من أهم القيادات العسكرية إن لم يكن أهمهم، فقد كان يلعب دور وزير المستعمرات والمندوب السامى لإيران



د. فاطمة سيد أحمد

كيف ولماذا حكم «السيسي» مصر؟ (7)

عمرو موسى.. الجنزوري.. البرادعي.. أبو الفتوح..

رجال في ميزان الوطن

توجد خمس قصص لرجال قدموا أنفسهم للترشح للرئاسة لأول انتخابات رئاسية بعد ٢٥ يناير ٢٠١١، ولكن قبل ذلك كان لكل منهم خلفية صاحبته في مشواره حتى وجد في نفسه أنه لائق لهذا المنصب الرفيع وأنه يستحقه من وجهة نظره دون أن يزن أى منهم التقدير الشعبى له أو حتى كيف ينظر إليه، هذا علاوة على أن لكل منهم حكاية مع المجلس العسكرى الذى كان يدير شئون البلاد وقتذاك، ومع أن معظمها كان غير معلوم للعامة إلا أن الحس المجتمعى أدرك الكثير عنهم.

وقد استدعت أفعالهم إعلان المجلس موقفه بكل وضوح وقال (المجلس الأعلى يقف على مسافة واحدة من الجميع لا ينحاز ولا يدعم وليست له مصلحة لوجود أحد بعينه ولسنا طرفا فى الجدل السياسى القائم على السلطة لا ندعم أيًّا من المرشحين لأننا واثقون فى قدرة الشعب المصرى على اختيار مستقبله وبناء الدولة الديمقراطية الحرة والقوات المسلحة عينها على مهمتها الأصلية وهى لا تتدخل فى السياسة فى المستقبل القريب أو البعيد ومن يحاول إدخالها فى السياسة نقول له أبدًا لن يقدروا، نحن لانتبع أحدًا ولكننا نتبع الشعب المصرى الذى يثق فينا نحن قوات الشعب والاقتراب منا خط أحمر) انتهى كلام المجلس الذى كان بناء على المواقف للشخصيات التى سنذكر حقائق عن مواقفها فى أحلك الظروف الذى كان يعيشها الوطن وقتذاك، وهو ما جعل الأمر واضحًا جليًّا للجيش وترك للشعب الأمر، فهو صاحب الكلمة والجيش مؤتمن على اختيار الشعب ومراقب لمن تسول له نفسه أن يسيء للشعب أو يكدره عند ذلك سيكون للجيش موقف آخر.

قصة (عمرو موسى) لإحراج المجلس العسكري

تبدأ أحداث قصة «عمرو موسى» من آخر أيامه بالجامعة العربية بعد قضاء عشر سنوات أمينًا عامًّا لها ومدعومًا فى موقعه من بعض الدول العربية الكبرى، وفى يوم ٢٧ فبراير ٢٠١١ حضر موسى إلى مجلس الوزراء لمقابلة أحمد شفيق الذى كان رئيسًا للوزراء وقتها ومع أن هذا الاجتماع لم يتم الإعلان عنه وكان سريا، الا أنه كان تمهيدًا من عمرو لتقديم نفسه كمرشح للرئاسة، وفى هذا التوقيت كانت هناك نية لدى بعض الدول العربية ومصر بإبقاء عمرو بمنصبه فى الجامعة بشكل استثنائى وإرجاء انتخاب أمين عام جديد حتى تستقر الأمور فى دول الثورات التى أطلق عليها (الربيع العربى) مثل تونس ومصر واليمن وليبيا وكانت شبه احتجاجات فى الأردن والبحرين وبداية الثورة فى سوريا.. ولأن موسى كانت لديه رغبة الترشح للرئاسة فقد طلب من (شفيق) توصيل رسالة شفهية إلى المجلس العسكرى مضمونها أن تقوم مصر بطرح اسم لترشيحه أمينًا عامًّا بديلًا عنه، وأنه فى الوقت نفسه سيقوم بالضغط على الدول الداعمة له بعدم الإرجاء وإجراء الانتخابات لاختيار أمين عام بديلًا له، وبالفعل قام شفيق بإعلام المشير طنطاوى برغبة وطلب عمرو موسى وعليه طلب طنطاوى بدوره موسى وعاتبه على عدم التوجه مباشرة للمجلس الأعلى فهو لا يحتاج إلى وسيط ولا توجد هذه المسافة بينهم، فلقد كان زميلًا له فى حكومة واحدة قبل ٢٥ يناير.. وبالفعل رشحت مصر (نبيل العربى) وأعلن موسى نيته الأكيدة فى الترشح للرئاسة إلى أن جاءت أزمة حكومة (عصام شرف) والتى سنتحدث عنها فى حلقة لاحقة، المهم أن النداء الشعبى بإقالة شرف وضغوط القوى السياسية على المجلس العسكرى من أجل ذلك.

وقام (د. محمد البرادعى) بالذهاب للمجلس العسكرى وطلب مقابلة المشير وكان مع البرادعى قائمة أسماء على رأسهم (د.أبو الغار وحمدين صباحى وآخرون) يريد أن يشكل منهم حكومة ويترأسها هو، اعتبر المجلس الأعلى أن (البرادعى) بذلك هو طالب سلطة وهو ما لا يمكن فرضه على الشعب، ومع أن البرادعى ذكر للمجلس أنه مدعوم فى ذلك من بعض القوى السياسية التى لها أسماء فى القائمة للحصول على حقائب وزارية معينة، وفى أثناء اللقاء طلب المشير من بعض أعضاء المجلس العسكرى الاتصال بكل القوى السياسية وليس بعضها لمعرفة رأيهم فى طرح البرادعى، وكانت المفاجأة أن كل القوى السياسية من أحزاب وحركات رفضت ذلك تماما ولم يتبق أحد داعم للبرادعى سوى حركتين وحزبين فقط لا غير مما جعل طلبه غير مستجاب وقوبل بالرفض بعد أن أطلعه المجلس العسكرى على رأى الآخرين فى طلبه وشخصه.

عند ذلك طرأت فكرة لدى المجلس العسكرى، وهى بما أن (البرادعى) كانت لديه النية فى الترشح للرئاسة ثم عرض نفسه رئيسًا للوزراء فما المانع فى أن يتم عرض تشكيل الحكومة على أحد مرشحى الرئاسة المحتملين الذى لديه قبول شعبى حتى هذا الوقت أكثر من البرادعى.

وعليه طلب المشير مقابلة (عمرو موسى) مساء الأربعاء ٢٣ نوفمبر ٢٠١١ وبعد وقت وجيز كان (موسى) قد حضر إلى مقر وزارة الدفاع وقابله المشير بحفاوة وعرض عليه رئاسة مجلس الوزراء وتشكيل حكومة وقال له المشير مبررًا اختياره بأنه مبنى على خبرة ودراية موسى كرجل دولة، ومصر لا تتحمل التجارب فى هذا الوقت والفشل مرة أخرى كما حدث مع حكومة (شرف) قليلة الخبرة، وأضاف المشير أن ذلك لن يكون عائقًا فى ترشحه للرئاسة لأنه من الممكن تقديم استقالته من أجل هذا السبب عندما يتم فتح باب الترشح ويتولى نائب رئيس الوزراء تسيير الأعمال بالحكومة حتى تتم العملية الانتخابية وتشكل حكومة جديدة.

وافق عمرو على هذا العرض وانصرف على أن يتواجد يوم الجمعة ٢٥ نوفمبر بمقر وزارة الدفاع فى تمام العاشرة صباحًا لعقد مؤتمر صحفى يعلن من خلاله قبول منصب رئيس الوزراء ومحددًا لأعمال حكومته وتشكيلها خاصة بعد أن قال له المشير لك من الصلاحيات ما شئت فى تسيير أمور الحكومة.

(عمرو موسى) واعتذار متأخر

يوم الخميس ٢٤ نوفمبر طلب المشير مقابلة (د.كمال الجنزورى) لأن المجلس العسكرى فى اتخاذ أى قرار يضع عدة بدائل معدة سلفًا فى حال إذا ما تم الإخلال فى تنفيذ أحدها يأتى الآخر، ولذا كان لدى المجلس أسماء أخرى للترشح وحسب الترتيب كان التالى لـ (عمرو موسى) هو الجنزورى الذى تم إجراء مقابلة معه ولكنها كانت عبارة عن تناول أحوال البلد ورأيه فيما يحدث وماذا لو كان رئيسًا للوزراء، واعتبر (الجنزورى) هذا اللقاء بمثابة استشارة وأخذ رأيه ووجهة نظره فى إطار المقابلات العديدة الذى كان يجريها المشير مع الساسة الكبار مثل (حسب الله الكفراوى وعبد العزيز حجازى ومنصور حسن وغيرهم).

فى صباح الجمعة ٢٥ نوفمبر كان قد تم تبليغ عدد قليل للغاية من الصحفيين وكنت منهم للحضور إلى وزارة الدفاع لأن هناك مؤتمرًا صحفيًّا مهمًّا، حتى هذا الوقت لم نكن نعلم عن ماذا سيكون هذا المؤتمر حتى ظهر اللواء محمد العصار وقال إن رئيس الوزراء الجديد سوف يعلن قبول تكليفه وأنه سيكون عمرو موسى، ولكن بعد ذلك بدقائق وكانت الساعة التاسعة صباحًا نما إلى علمنا أن موسى اعتذر، خاصة أنه سرب رأيه هذا قبل أن يبلغ به المجلس العسكرى، ثم توجه بالاعتذار تليفونيًّا للمجلس فى وقت عصيب للغاية بأنه لن يقبل المنصب والتكليف، معللًا ذلك بأنه قام بجس النبض فى ميدان التحرير وبعض القوى والحركات السياسية ولكن النتيجة لم تكن فى صالحه وأنه يدخر ما لديه من مكانة شعبية للترشح للرئاسة، كان الوقت حرجًا وعليه اتخذ المجلس العسكرى تحركًا نحو البديل الثانى حتى لا يترك البلد فى فراغ غياب الحكومة.

استدعاء (الجنزوري) ومماطلة (شاهين)

تم الاتصال بـ (الجنزورى) وحضر على عجل قبل صلاة الجمعة وعرض عليه تشكيل الحكومة وسمع حكاية (موسى) كاملة، فوافق على الفور لإنقاذ البلاد ولكنه تمسك بالصلاحيات التى كان سيمنحها المجلس العسكرى لـ (عمرو) وأن تكون بشكل مكتوب فى إعلان دستورى كوثيقة اعتراف من المجلس بهذه الصلاحيات، وبعدها عقد (الجنزورى) للمؤتمر الصحفى وذكر الآتى (أقول إن المشير غير راغب فى أن يستمر المجلس العسكرى فى إدارة شئون البلاد ولو كان هناك استمرار ماكنت قبلت هذا المنصب) وبعدها ذهب مباشرة إلى وزارة التخطيط لاختيار وزراءه، وفى الوقت نفسه قام اللواء ممدوح شاهين مسئول الشئون القانونية بالمجلس العسكرى


موسى

البرادعي

عمرو موسى يعتذر للمجلس العسكري عن تشكيل الحكومة قبل المؤتمر الصحفي بساعة

البرادعى يعرض نفسه لشغل منصب رئيس الوزراء.. والقوى السياسية المتحالفة معه ترفضه

برحلات مكوكية ما بين وزارة الدفاع ووزارة التخطيط على مدار أسبوع لعرض الصلاحيات التى ستفوض لـ (الجنزورى) الذى بدوره طلب أن تكون الصلاحيات بتعديل فى الإعلان الدستورى، كان الجنزورى ينتظر يوميًا أن يصدر المجلس العسكرى مرسومًا بقانون للتعديل الدستورى بشأن صلاحياته ولكن (شاهين) كان فى حالة تفاوض دائم ومستمر معه فى هذا الخصوص حتى مر أسبوع وتحدد ميعاد حلف اليمين ولكن الجنزورى جلس فى وزارة التخطيط محملاً (شاهين) التأخير فى مراسم حلف اليمين لأنه ماطل فى إصدار المرسوم بقانون ويريد من الجنزورى أن يقبل بإصدار قرار فقط من المجلس العسكرى بهذه الصلاحيات حتى إذا ماحدث شيء غير متوقع وتمت إقالة حكومة الجنزورى لأى سبب فإن هذه الصلاحيات ربما لا يكون رئيس حكومة آخر جدير بها، وبالتالى يكون هذا التعديل فى الإعلان الدستورى بمثابة بلاء على الشعب.

ولكن الجنزورى أصر على إصدار (مرسوم بقانون) وقام بالاتصال بالمشير شاكيًا له شاهين، مما جعل المشير طنطاوى يطلب من (ممدوح شاهين) سرعة إنجاز ما يريده الجنزورى، وفى الوقت نفسه قال المشير للجنزورى عليك أن تتحمل كل التبعات التى تحدث لحكومتك حتى تسليم السلطة لرئيس منتخب لأن المجلس لن يمنح السلطات التى طلبتها لأحد آخر يتلاعب بالبلد والشعب، وقبل الجنزورى هذا الشرط وصدر المرسوم بقانون وقام الجنزورى بتوزيعه على الصحفيين مكتوبًا ليقوموا بنشره وبعدها بخمس دقائق غادر وزارة التخطيط وذهب لحلف اليمين هو ووزراؤه.

عند ذلك كان (عمرو موسى) بدوره يعد نفسه كمرشح محتمل للرئاسة وبدأ العزف على وتر بعض القوى السياسية، فكان من وقت لآخر يوجه بعض الانتقادات للمجلس العسكرى فى (شو إعلامى مقصود) مغازلا ما كانوا يطلقون على أنفسهم (شباب الثورة) متصورًا أنه بذلك ينول رضاهم، ومع هذا فإن (موسى) لم يجد له مؤيدين لدى هذه التيارات التى كان يغازلها ووجد أن رصيده الشعبى فى تناقص نتيجة فقده للقوات المسلحة التى يدعمها الشعب ويعتبرها الحماية والعمود الفقرى لوجود الدولة بعد انهيار الشرطة وتجميد عمل بعض المؤسسات المهمة بالدولة.

ومن هنا صار (عمرو موسى) فى موقف لا يحسد عليه لقد وقف فى منتصف السلم نتيجة أرجحة أفكاره لينال الرضا من قوى سياسية لم يكن هو فى دائرة اهتمامها.

قصة «عبد المنعم أبو الفتوح»

كان عبد المنعم أبو الفتوح يعتقد انه كادر مهم فى (الجماعة الإخوانية) وأنه قادر على إحراز تفوق على (خيرت الشاطر) أو على أقل تقدير يماثله وفى الآخر ارتضى أن يقدم نفسه لـ (الشاطر) الذى كان المرشد الحقيقى الذى يتخفى وراء دوبلير اسمه (محمد بديع)، ولم ينجح أبو الفتوح لنيل رضا غريمه الشاطر، وكانت النتيجة استبعاده من الجماعة بشكل فعلى فى منتصف فبراير ٢٠١١ وذلك عندما قام فى برامج توك شو عديدة ينفى أن يكون للإخوان حزب، ولم تمر أيام قليلة على تاريخ النفى حتى خرج (عصام العريان) فى برنامج توك شو شهير معلنًا عن حزب الجماعة الذى سيطلق عليه (الحرية والعدالة) وقال العريان (كيف لانقوم بعمل حزب والثورة قد تم الاعتراف بها ونعيش مناخًا جديدًا).

عند هذا وضح لـ (أبو الفتوح) أنه خارج الخدمة من الجماعة وأنهم لم يطلعوه على قراراتهم وأنه ليس فى صدارة المشهد الإخوانى كما تصور، ولأنه شخصية عطشانة للسلطة ويعشقها، وكما يعرف عنه داخل الإخوان فإن وجوده غير مرغوب فيه من رجل الأقوياء فى الجماعة (الشاطر)، وأن تجميده لم يكن وليد اللحظة ولا مصادفة ولكن الشاطر الذى جمد من قبل (محمد حبيب) النائب الأول للمرشد عندما حاول مناطحة الشاطر قبل ٢٠١١ بشهور قليلة عندما حاول أن يكون مرشدًا ويتعدى الشاطر الذى كان بالسجن وقتها إلا أنه كان يدير الجماعة من سجنه باقتدار.

المهم أن أبو الفتوح كان يناور الشاطر بأن لديه شعبية لدى شباب الجماعة الذى يقدم لهم نفسه كواجهة إصلاحية مقابل شخصية قطبية مثل الشاطر، وكان معه فى جناحه الإصلاحى المزعوم حبيب والعريان وآخرون، ولكن العريان كان قد أوفى شروط القبول لدى الشاطر عندما ساعد وسعى فى إقصاء (حبيب) صديق عمره من زمرة النيابة للمرشد وإزاحته من أمام الشاطر، وبناء عليه انتقل العريان من الجناح الإصلاحى إلى الجناح القطبى الذى يترأسه الشاطر ومعه مجموعة الحرس القديم من الإخوان وأيضًا من هم فى المشهد السياسى وقتها مثل (سعد الكتاتنى، سعد الحسينى، أسامه نصر، وغيرهم) والذين كانوا تحت قبة البرلمان أو حزب الحرية والعدالة.

ومن هذا المنطلق وجد أبو الفتوح نفسه خارج الملعب السياسى الإخوانى وحجب عنه كل المعلومات والاختصاصات ولم يعد شخصًا مرغوبًا فيه وصار منعزلاً مجمدًا لا يعلم شيئًا عما يحدث فى مكاتب قادة الإخوان، وعليه فإن أبو الفتوح ذا الشخصية السلطوية لم يقبل مافرضته عليه الجماعة، فناورهم باستقطاب شباب الإخوان الذين لهم مآخذ على القيادات الإخوانية التى لم تتح لهم فرصة المشاركة فى الحراك السياسى الاخوانى، احتواهم أبو الفتوح ووعدهم بما هو أبعد من الحزب والبرلمان وأنه بترشحه للرئاسة ودعمهم له سوف يمنحهم فرصة عمرهم ليتقلدوا ما يحلو لهم من مناصب، وكانت رسالة أبو الفتوح للإخوان أنه إذا كنتم قد أعلنتم من قبل عدم تأسيس حزب وتراجعتم فعليكم أيضًا التراجع فى قرار الترشح للرئاسة وان يقوموا بدعمه وزاد أبو الفتوح على ذلك بعرض نفسه لذلك.

الإخوان والوسطية المزيفة

عند ذلك لم تتحمل الجماعة أبو الفتوح وجاءت الفرصة للشاطر للتخلص من الجناح المناوئ له، فقامت الجماعة بايعاز من الشاطر بفصل أبو الفتوح الذى قام بدوره باتخاذ خطوة كانت معطلة فى سبيل ترشحه، وهى حصوله على الجنسية (القطرية) فطلب من السلطات هناك إخفاء الوثائق التى تثبت ذلك، وكان الثمن هو أن يكون مرشحًا مدعمًا من قطر، لقد كان طموح أبو الفتوح ليس له حدود فقدم نفسه بالإصلاحى الذى يتمتع بالوسطية الإسلامية التى ترضى عامة الشعب المصرى، وأخذ يقنع كل من حوله بأنه التيار السياسى الوسط ذو الخلفية الدينية وغازل كل أطياف الشباب واعدًا إياهم بأن يصيروا طليعة المشهد السياسى القادم وركيزة الحكم فى مصر ولم يفته بالطبع مغازلة (السلفيين) بعد ان أوضحت قطر لحلفائها بهذا التيار أن المرشح الثانى الذى تدعمه مع (حازم أبو إسماعيل) هو أبو الفتوح وعليهم بدعمه والسير فى ركبه، وقبل هذه الأحداث وعلى مدار عام كامل كان المجلس العسكرى يقوم بلقاءات واجتماعات مع كل القوى السياسية، ولم يكن أبو الفتوح ضمن أى من هذه القوى، وكان عازفًا منفردًا، وبالتالى لم تتم دعوته، وفى كل مرة يزداد حنقه على المجلس العسكرى ومن فيه وعلى الجيش ككل ويناشدهم العداء والوعيد فى كل صغيرة وكبيرة.

ومن هذا المنطلق **وقف ملوحًا فى التحرير جاهرًا بصوته (يسقط** حكم العسكر) ووقف **فى العباسية مهللاً مع السلفيين أنصار أبو** إسماعيل، على الرغم **من علمه بأنه أخذ مكان أبو إسماعيل** لدى قطر فزاد الدعم **مضاعفًا، ولأنه يريد أصوات أنصار** أبو إسماعيل لعب **أبو الفتوح على كل الأحبال ماعدا** حبل القوات المسلحة **الذى قطعه تماما نتيجة أفعاله** غير المسئولة، وكان **المجلس العسكرى يعلم أن الإخوان** لهم مرشحان (أبو **الفتوح ومحمد مرسى) ولهم حزبان** (الحرية والعدالة **والوسط)** وأن كل منهم **بدائل** للآخر، ولاعزاء **للدولة** الدينية التى **لفظها** الشعب المصرى **شكلاً** ومضمونًا.

وننتظر باقى القصص فى الحلقة القادمة بإذن الله.



الجنزوري

أبو الفتوح

سلاطين
الدم



المؤرخ د. عاصم الدسوقى يزيل الالتباس ويكشف:

الخلافة العثمانية «أكذوبة»!

حوار: أحمد النومى تصوير: عامر عبد ربه

الإبحار فى حقبة ما يسمى بـ «الإمبراطورية العثمانية» كمن يمشي فوق بحر من الرمال الملیئة بالألغام، كلما توقف لحظة يكتشف الكثير من المآسى والأهوال عن إمبراطورية قامت على الزيف والضلال، كانت شعارات الدين والدفاع عن الإسلام الستار الذى تغلغت منه إلى جسد الأمة العربية لتفرض جبروتها، وتعيد العرب سنوات ضوئية إلى الوراء وتنهب ثرواتها، وكان القاسم المشترك فى جميع غزواتها «الوشاية والخيانة».

وهنا تبرز التساؤلات الشائكة هل كان مجيئهم إلى مصر فتحا أم غزوا، وما هى الجرائم التي ارتكبها أحفاد عثمان أرطغل فى المحروسة، وما الفارق بين الاحتلال العثماني وسائر الإمبراطوريات التى غزت مصر، ولماذا اعتبر المؤرخ «ابن اياس» يوم سقوط مصر فى يد سليم خان مثلما جرى فى بغداد على أيدى جند هولاكو؟

هل دافع العثمانيون حقا عن الإسلام، وهل استفاد العرب من هذا الاحتلال العثماني، ولماذا وصفت كتب التاريخ السلطان سليم خان بالسفاح، وما سر كراهية حكام تركيا لمصر، ولماذا انتهكوا حرمة المساجد وقتلوا المصريين فيها، وهل فرضية إعادة أمجاد الإمبراطورية العثمانية قابلة للتحقق على أرض الواقع كما يرى المهوس أردوغان، ولماذا تتعمد الأعمال الدرامية التركية تزييف التاريخ؟

هذه التساؤلات الساخنة وغيرها طرحتها «أكتوبر» على المؤرخ التاريخى الكبير ورائد مدرسة التاريخ الحديث الدكتور عاصم الدسوقي، ليضع النقاط الحائرة فوق الحروف المتناثرة.. فى هذا الحوار الكاشف لحقبة مهمة من تاريخ مصر والمنطقة:

بداية.. من هم العثمانيون؟

لفهم هذا الموضوع لا بد وأن نتناول أصل العثمانيين، فهم قبيلة كانت تقيم فى شمال غرب الصين القديمة، وشأن بقية القبائل كانوا يتنقلون من مكان لآخر بحثا عن الرزق، وبالتالى ليسوا أصحاب حضارة لأنها تأتى مع الاستقرار الذى يبدأ مع الزراعة وليس النقل والتجارة، وكل الحضارات القديمة بدأت مع الزراعة حيث التحدى بين الإنسان والطبيعة وكيفية التغلب عليه بابتكار الوسائل المناسبة، فهم قبيلة أخذت تتنقل من شمال غرب الصين حتى وصلت آسيا الصغرى، وكانت فى هذا الطريق الطويل تتصادم مع قوى وقبائل أخرى مستقرة وتنتصر عليها بقوة السلاح وتأخذ منها جزءا، وحتى اللغة لديهم بها اختلاط، تجد لغة الأوردو فى كلامهم وهى لغة أهل باكستان وأندونيسيا، وعندما اقتربوا من بلاد فارس دخلت فى لغتهم الحروف الفارسية، ثم دخلت اللغة العربية على كلماتهم أيضا، فلغتهم خليط من الاوردو والفارسية والعربية.

إذن العثمانيون ليسوا الأتراك فقط؟

نعم صحيح، فهم بالأساس من أواسط أسيا، فى شمال غرب الصين وتنقلوا من مكان إلى مكان.

وماذا عن بقية خط سيرهم ورحلتهم إلى بلاد العرب؟

عندما وصلوا إلى آسيا الصغرى فى منتصف القرن الرابع عشر، كان هناك نزاع فى منطقة بيزنطة، فى عهد الإمبراطورية البيزنطية المسيحية، بين الأباطرة الطامحين فى تولى الحكم فى هذه الإمبراطورية، فاستعان أحدهم بالعثمانيين، وكان

زعيم القبيلة وقتها يدعى «عثمان» ومن هنا أطلقت صفة العثمانيين على هذة القبيلة.

● أليس هو عثمان أرطغل مؤسس الدولة العثمانية؟

نعم لكنه لم يكن المؤسس، بل كان زعيم القبيلة فى منتصف القرن الرابع عشر، فاستعانوا به، فنصره على خصمه، ففتحت الطريق أمامه وعبر الدردنيل أو البسفور، ووصل إلى البلقان، أو أوروبا الشرقية «بلغاريا ورومانيا والصرب التى كانت يوغسلافيا وقتها وألبانيا» كلها كانت إمارات إقطاعية فى زمانها سيطروا عليها بقوة السلاح.

● وهل كان للعثمانيين أو قبيلة عثمان مواصفات أو سمات أخلاقية تميزهم؟

لم يتميزوا بخصال معينة، لأن القبيلة دائما ليست لها موروث ثقافى لأنها تتنقل من مكان إلى مكان ولا تملك إلا القوة لتفرض نفسها، ووقتها كان السيف حتى بعض المصادر تذكر مقولة اللعب بالسيف، حتى عندما اعتنقوا الأسلام كانوا على المذهب الحنفى رغم أنه ليس أقدم المذاهب، لأنه كان مذهبا يسيرا وليس متشددا كالمالكية مثلا، ولهذا تجد فى مراسم الزفاف بمصر جملة على مذهب ابى حنيفة لان مصر كانت ولاية ضمن الإمبراطورية العثمانية، وكان مذهب الدولة، لكن المصريين لا يعرفوا التمذهب، هو فقط مسلم، وليس شافعى أو حنبلى أو مالكى، وسيطروا فى البلقان على شعوب أوروبا المسيحية، فنشأت ما يعرف فى التاريخ بـ «المسألة الشرقية».

● وماذا تعنى المسألة الشرقية؟

تعنى كيف تتخلص أوروبا من سيطرة المسلمين على شعوب مسيحية، وهى شعوب البلقان فى أوروبا، ونشأت هذة المسألة فى القرن الخامس عشر وقادتها فرنسا لأنها فى وسط أوروبا وانجلترا، ووصل التفكير لوضع حد لهذه السيطرة بإضعاف الدولة العثمانية تمهيدا للقضاء عليها، وكانوا يريدون الحصول على حقوق مواطنة لشعوبهم المسيحية.

● وكيف دخل العثمانيون بلاد العرب؟

فى عام ١٤٥٣ م كانت هناك ثلاث قوى متنافسة فى المنطقة، قوى الصفويين فى إيران وهم شيعة، وقوى المماليك فى مصر والشام، والعثمانيين القادمون من آسيا الصغرى وبيزنطة، فحدث الصراع بينهم، هناك فكرة تاريخية تؤكد أن أى قوة تنشأ، تبدأ صغيرة ثم تكبر وتنموا وتعلوا وتسيطر، وبعد الوصول إلى الحد الأقصى للقوى تتجمد، وإذا جاءت قوى جديدة فى هذا المنعطف تتغلب على هذه القوى المتجمدة، وهو ما حدث بين الثلاث قوى، القوى الأقدم هى الصفويين والمماليك، والأحدث العثمانيون، فبدأ الصراع بين الثلاثة على منطقة لا تزال موضع صراع حتى الآن وهى منطقة الأكراد فى شمال العراق وشمال سوريا وشمال إيران وجنوب شرق الدولة العثمانية وكانت هناك وقتها امارات كردية مستقلة، وطبقا للمنحنى الحضارى انهزمت القوى الأقدم وهى الصفويين فى موقعة «شال ديران أو كالديران – ١٥١٤»، وكان المماليك بقيادة الغورى يناصرون الصفويين ضد العثمانيين لأنهم خطر مشترك، ولم ينس العثمانيون هذا الموقف من المماليك، وبعد القضاء على الصفويين، أراد السلطان سليم الأول ضم مصر والشام سلما بدون دماء، ورفض الغورى أن يكون تابعا بعد ان كان سلطان المماليك فى الشام ومصر، ورفض تسليم مصر رغم العرض أن يظل واليا على مصر، فحدث الصدام، وهناك سبب آخر تعللت به الدولة العثمانية لدخول مصر .

العثمانيون ليسوا أصحاب حضارة وتسببوا فى عزلة مصر وبلاد الشام عن التيارات العالمية

● ما هذا السبب؟

هناك فى تركيا لا يذكروا مسألة وقوف المماليك بجانب الصفويين، وذكروا سببا آخر وهو كثرة القتل فى من سيتولى الحكم فى الإمبراطورية العثمانية بسبب الطمع بين الأخوة والصراع على عرش السلطان، وقد حدث ذلك كثيرا، وكان من سيكون عليه الدور فى الحكم يتم عزله وسجنه فى قفص من ذهب، حتى لا يقتله أحد، ووقتها لن يكون لديه أى خبرة لانه معزول عن المشاركة فى إدارة شئون الحكم، فيقع فى أيدى رجال البلاط فيصرفونه كما يشاءون، أحد هؤلاء اسمه الأمير «جم» المفترض أن يرث سليم الأول، ويخشى أن يغدر به اخوته ويقتلوه فهرب من إسطنبول إلى مصر، فكان سببا من السلطان سليم ليطلب من الغورى تسليم «جم» فرفض «الغورى » باعتباره لاجئا سياسيا، فكانت هذه بداية المناوشات الأولية بينهما، وتذكر المصادر التاريخية أن سليم قال للغورى «اذا لم يستجيبوا إلى طلبنا سوف ألعب بهم بالسيف»، وهزم الغورى فى موقعة مرج دابق شمال حلب، وطلب سليم من طومان باى نائب الغورى ومن تولى القيادة بعده، تسليم مصر بدون معركة فرفض وحارب على قدر القوة، لكن المنحنى الحضارى كان فى صالح العثمانيين، فالمماليك كانت قوى لها أكثر من ٦ أو ٧ قرون تحكم، وانهزم فى معركة الريدانية التى تقع الآن بين العباسية والمطرية وكانت صحراء، وهذا يفسر الشارع الرئيسى هناك بعنوان سليم الأول، ولم يكتف سليم بقتل طومان باى بل علق رأسه على باب زويلة، منتهى الإجرام واللاإنسانية، وهذا يتفق مع فكرة الصراع السياسى وأن الحروب لا تعرف الأخلاق.

● الكثير من المراجع والكتب وصفت سليم الأول بأنه كان سفاحا وسيئ الخلق، نريد صورة عن قرب؟

المصادر والمراجع تؤكد أنه كان سفاحا لا يستخدم إلا السيف وهذا حقيقى، وتفسيرى لذلك أنه ليس من نسل حضارة وهذا متوارث فى العثمانيين، عكس مصر الدولة صاحبة الحضارة القديمة، والموروث الثقافى والحضارى كبير ولدينا ثقافة وسطية معتدلة هى ثقافة العدل ولا نميل للتطرف نقيض الشخصية العثمانية أو التركية التى هى أقرب إلى البربرية، فتاريخ سليم الأول لا يعرف إلا السيف .

● دائما ما يردد الأتراك أن الدفاع عن الإسلام والشريعة هو ما دفعهم لدخول بلاد العرب ومصر، هل فعلا حمى العثمانيون الإسلام؟

هذا ادعاء ذكرته المصادر العثمانية، الدفاع عن الشريعة الاسلامية والفتنة الطائفية التى حدثت فى مصر وقت الحملة الفرنسية وتقسيم المصريين إلى مسيحى ومسلم ويهودى وشامى للعمل فى الدواوين، والعثمانيين لم يدافعوا أو يقدموا شيئا يذكر للاسلام، وهى كلها أباطيل يرددونها بالدفاع عن الشريعة، وعندما دخلت الحملة الفرنسية لم يفعلوا شيئا يذكر، وعندما سقطت الجزائر فى يد فرنسا عام ١٨٣٠ لم تتحرك الدولة العثمانية وهى كانت ولاية تتبعها، وعندما سقطت تونس عام ١٨٨١ نفس الأمر، لم يتصادم وترك هذه الدول لصيرها حسب موازين القوى.

● ألم يقدموا شيئا نافعا عندما دخلوا مصر عام ١٥١٧؟ وما هى جرائمهم؟

لم يقدموا شيئا لمصر، وكانت هناك مقاومة بين المماليك والمصريين، لكن مقاومة المصريين لهم كانت أقل لأن العثمانيين دخلوا مصر بالسيف، من هنا هرب المصريون للاختباء والحماية داخل المساجد، لا يتردد العثمانيين فى اقتحام المساجد، بل وقتلهم داخل المساجد، وكما يقول ابن إياس فى كتابه «بدائع الزهور فى

وقائع الدهور» إذا هرب مصرى منهم إلى المئذنة صعدوا إلى المئذنة ويلقونه منها إلى الأرض، كانت المساجد مستباحة، ولانهم ليسوا أهل حضارة ولا يملكون موروثا ثقافيا لم يقدموا شيئا للمصريين، والمؤرخون القدامى يصفون الحكم العثمانى بأنه حكم سطحى، بمعنى أنه ليس متعمقا، اكتفوا من المصريين بدفع الجزية وضرائب المال فقط، إدارة البلد كلها كانت من هناك، ولم تكن توجد وظيفة للمصرى سوى وظيفة «السوروجى»، ووظيفة السوروجى جمع الضرائب من شيوخ الطوائف سواء كانت الطوائف حرفة أو مهنة أو مذهب أو دين، وبالتالى لم يكن لديهم شيئا يحاكيه المصريون، لأنهم أكثر حضارة منهم .

وهل هناك دلائل أخرى على عدم استفادة المصريين منهم وجرائمهم؟

لقد استولى العثمانيون على فرش مسجد السيدة نفيسة ومقامها ونفس الأمر فى مسجد السيدة زينب، والجامع الأزهر ومسجد طولون ولم يترددوا فى دخول واقتحام المساجد وقتلوا المصريين داخله، وسرقوا أى شىء فى المساجد، لأنهم كانوا غير متحضريين، سلبوا من المصريين العمال المهرة وبنوا من خلالهم عمائرهم ومساجدهم بالأستانة وتأثرت الصناعة اليدوية فى مصر وتقدموا هم، رغم أن ابن اياس يذكر فى كتابه أن مهمة العمال المصريين انتهت بعد ٣ سنوات، فأمر السلطان سليم بعودتهم إلى مصر ولم يعودوا إلى مصر ومنهم من خرج من تركيا إلى أوروبا، لكن خروجهم كان مؤثرا على المهن لأنها كانت متوارثه ولم تكن وقتها هناك مدارس للتعلم .

وصف ابن اياس فى كتابه «بدائع الزهور فى وقائع الدهور» يوم سقوط مصر فى يد العثمانيين، إنه كان اليوم الأشد وطأة ونكبة وحسرة على المصريين وشبهه بما وقع من جند هولاكو فى بغداد.. إلى هذه الدرجة كان المشهد مأساويًا؟

صحيح لأنهم عندما دخلوا مصر أعملوا السيف، كما قال سليم الأول اذا لم يستجب إلى طلبى سوف أدخل البلد والعب فيهم بالسيف، فكل ما لديهم تدمير ونهب وسرقة، والنتيجة خراب البلد، وتسببوا فى عزلة مصر وبلاد الشام عن التيارات الحضارية العالمية عن طريق معابر التجارة العالمية من السويس إلى الإسكندرية ثم أوروبا من خلال المراكب التى كانت تقيم بالأيام والشهور، وكان المصريون يحاكون السلوكيات الحضارية التى يرونها وكان أحيانا يحدث زواج ونسب من أصحاب هذه البضائع من المصريين فمنعوا دخول المراكب التجارية الأجنبية بحجة الخوف على الأماكن المقدسة مكة والمدينة لأن الصراع وقتها كان دينيا، وتفرغ البضاعة فى ميناء عدن وتنقل على مركب محلى لتستكمل طريقها لمصر والشام، مما عزل المصريون عن التطور الحضارى.

قلت إن التطور الحضارى للقوى سبب فى سقوط مصر.. ألم يكن للخيانة دور آخر؟

طبعا فنائب الغورى اسمه «خاير بك» عندما وجد أن الغورى سيهزم انضم إلى العثمانيين وأطلق عليه المصريين «خاين بك» كما ذكر الجبرتى فى كتابه، وطبيعة أى عدو يبحث عن عملاء تكون الخيانة والوشاية سلاح هام، وكان هدفهم من الدول أن تطبيعهم، واذا حاول الوالى الاستقلال يقضى عليها عن طريق الوشايات، وأجهزة الجواسيس كانت موجودة حينها.

وكيف كان حال مصر قبل مجيء العثمانيين؟

مصر فقدت قيمتها كدولة بعد انهيار الحكم الفرعونى، فقد كانت دولة قوية ومتوسعة وصلت إلى أعالى نهر الفرات، بعدها خضعت لقوى أحدث طبقا لنظرية صراع القوى، الأحدث يقضى على الأقدم، فجاء الإسكندر الأكبر واحتل مصر وورثها إلى بطلميوس حتى كليوباترا لمدة ٣٠٠ عام، ومصر أصبحت ولاية تابعة ثم الرومان ثم جاء العرب المسلمون، ثم خضعت للخلفاء الأمويين والعباسيين، ثم الفاطميين من بلاد المغرب وتأسست الخلافة الفاطمية، فمصر كانت منهكة قبل مجيء العثمانيين.

سليم الأول كان سفاحا وسيئ الخلق وكل هدفه التدمير والنهب والسرقة

بمناسبة الخلافة.. هناك خلط عند البعض بين الإمبراطورية العثمانية والخلافة الإسلامية؟

الخلافة الإسلامية أصلا فى قريش وبالأخص فى بنى هاشم فهى خلافة عربية فى قريش، ولهذا كان الخلفاء الراشدين من قريش والأمويين والعباسيين، وعندما جاء الفاطميون وأصبحوا خلفاء، وعندما قضى صلاح الدين على الخلافة الفاطمية لم يسم نفسه الخليفة، إنما السلطان لأنه كان كرديا.

أما الربط بين الإمبراطورية العثمانية والخلافة الإسلامية اعتبره ادعاء، لأنه بعد انهيار الخلافة العباسية فى ١٢٣٨، كان الخليفة العباسى مثل المطالب بالعرش لكنه ليس خليفة، لكنهم كانوا يتوارثون اللقب، وآخرهم «المتوكل» كان يعيش فى مصر عندما دخل الأتراك العثمانيين مصر، فقيل أن هذا السلطان العباسى «المتوكل » تنازل للسلطان سليم عن لقب الخلافة، وبعض المراجع تذكر ذلك بتنازله وهذا غير حقيقى، والذى يكشف ذلك أكثر عبد الرحمن الكواكبى فى زمن السلطان عبد الحميد، وهنا نؤكد أن المراجع التركية لا يذكرون لقب الخليفة العثمانى رغم ما قيل فى حكاية تنازل المتوكل، لكن عندهم فى المراجع اسمه السلطان، اذا غزا أرضا يضاف له لقب السلطان الغازى، وفى عام ١٨٧٦ أصدر السلطان عبد الحميد دستور وذيله باسم عبد الحميد خليفة المسلمين، وتصدى له الكواكبى فى كتاب «طبائع الاستبداد » وذكر أن الخلافة عربية.

إهانة العثمانيين لمقدسات المسيحيين سبب رفض انضمامها للاتحاد الأوروبى

لماذا كانت مصر ولاية عصية على الباب العالى؟

السبب حضارى.. فالمصريون يحتقرون العثمانيين، ويرونهم أقل منهم حضارة، وبالتالى الأتراك لديهم شعور بالنقص تجاه المصريين وأن المصريين أكثر منهم رقيا وحضارة، والمصريون كانوا مكرهين على قبوله ولكنهم غير معترفين بهم .

هل ترى ثمة تشابه بين أردوغان وجده السفاح سليم؟

نعم يتشابه مع أجداده، فأجداده عندما قدموا من شمال غرب الصين جاء معهم أناس كثيريين، وبالتالى لا توجد ملامح شكلية واحدة لحكام تركيا، عندما تنظر إلى أحمد أوغلوا أو شاويش أوغلوا تجد لكل منهم ملامح، الوحيد القريب الشبه من الأصول القديمة للعثمانيين هو أردوغان، تجد ملامح وجه صينية فمن الواضح أنه أقرب شبها إلى السلالة



التركية القديمة، والأقرب من جده سليم .

يتحدث أردوغـان مرارا عـن إرث أجداده العثمانيين وعودة الإمبراطورية العثمانية.. كيف ترى ذلك؟

لا يمكـن أن يحـدث شـيء مـن هذا الـكلام، والخلافـة العثمانية ليسـت خلافة بـل أكذوبة، ومـن يسـتجيب لهذا الـكلام أصحـاب الخلفيات والاتجاهات والجماعات ممن يرون فيه نصرا لهم، وكل هدفهم الوصول إلى الحكم منذ تأسيس جماعة الإخوان، ولا يمكن عـودة الإمبراطورية العثمانية فالتاريخ لن يعود، ولن يسـمح بوجود دولة دينية أخرى، وأردوغان لا يعيش الزمن والعصر .

هل ثمة مقاربة بين الماضى والحاضر لدخول الأتراك بـلاد العـرب بحجة الدفاع عن الإسـلام والشريعة؟

كلهـا كانت ذرائـع وعلل، وبحث مسـتمر عن علـة أو ذريعة تخفى الأغـراض الحقيقية، وكيف يتـم الضحك على شـعوب الشـرق سـوى باللعب بالديـن ورفع راية الإسـلام والذى يسـتجيب هى تلـك الجماعات غير المثقفة والتى لا تعرف من أمر التاريخ شيء .

هـل أردوغان مهـووس بالتاريخ أم مريض نفسى؟

هو مهووس بشـكل عام لأنها جزء من تركيبته وأصوله التاريخية، لأنه لا يجد سـبيلا لأن يكون سلطانا كبيرا إلا باللعب على ورقة الدين، وبداخله طغيان وفـى ذات الوقت به حماقـة ولا يعتبر من دروس التاريخ.

قـولا واحدا.. دخـول العثمانيين مصر كان غزوا أم فتحا؟ وهل الغزو العثمانى كان أشـد وطأة على المصريين من الإمبراطوريات التى غزت مصر؟

كان غـزوا بالطبع، وهـم لم يكونوا أشـد وطأة إلا فـى حالة القمـع، واى محاولة للانقضاض على الحكـم العثمانى كانـت تقمع بالسـيف، فكانت الناس تؤثر السلامة.

لولا العثمانيون لكان العرب ضاعوا ولولاهم لـما كان هناك لسـان عربـي.. مـا ردك على كلام المؤرخين الأتراك؟

هذا تبرير، وهنا فارق بين التبرير والتفسـير، مهمة البحث فى التاريخ تفسـير الحدث الذى وقع استنادا إلى كافة الظروف الموضوعية المصاحبة، لكن التبرير لا يعـد بحثا علميا فى التاريخ، ثم ذكرت لك ضياع الجزائر وتونس وليبيا فى أيادى الإنجليز والإيطاليين والفرنسـيين، ماذا فعل الأتراك عندما جاء الفرنسـيون رغم أن مصر كانت ولاية عثمانية ولم يخرجوا إلا بدعم إنجليزى لأنها تنافس فرنسا فسـاعدت تركيا على إخراج الفرنسـين ليس حبا فى الأتراك ولكن كراهية فى فرنسـا التى انفردت بمصر، فسـلموا البلاد العربية للاستعمار الأجنبى وهذا الكلام السـابق يعـد تبريـرا للتاريخ وليس تفسيرا للتاريخ.

هل كان العثمانيون يفضلون العنصر التركى على العربى؟

بطبيعة الحال والعثمانية من كلمة زعيم القبيلة عثمان فهم آل عثمان والأتراك هم العثمانيون.

هـل المناهـج الدراسـية تحتـاج إلى تغيير لاسيما وانها لا تعتبر الحقبة العثمانية غزوا؟

بالطبـع لا بد من أن تسـمى الأمور بمسـمياتها يقال الغـزو العثمانى مثلما يقال الغزو الفرنسـى والانجليزى ونشـرح معنى كلمـة غزو.. نحن نقر واقعا ومطلوب إعادة النظر فى المناهج الدراسية

الدرمـا التركيـة تمجد الحقبـة العثمانية وأسرت ألباب وعقول الناس؟

الدراما سلاح فتاك، لكن عيبها أن مؤلف الدراما يدخـل للعمـل بفكرة مسـتقرة فى ذهنـه وثابتة ويبحث عن اثباتتها فى المراجع والمصادر، فالأساس مثلا أننى أتبنى فكـرة أن العثمانيين عظماء أدخل إلى المراجـع، ويعرضها لكنـه يلتقط منها ما يخدم فكرته ويـترك الوقائع التى تؤثـر، وهذا تزييف للتاريخ وبالتالى مـا تقدمه الدراما التركية تزييف للتاريخ، ونفس الأمر لمن يتصدى لأى عمل تاريخى لا يجب انتهاج سياسة الانتقاء.

وما رأيك فى مسلسل «ممالك النار»؟

جميل وذكر الجانب الآخر ممـا أغفلته الدراما التاريخية من فظائـع، ونحن فى حاجة إلى أعمال تاريخيـة كثيرة عن هذه الفـترة للرد على الأعمال التركية بالمزيد من الأعمال فنية.

أردوغان مهووس وسفاح مثل جده سليم الأول.. وعودة الإمبراطورية العثمانية مجرد وهم

الدفاع عن الإسلام وحماية الشريعة.. أباطيل وذرائع تركية لغزو الدول العربية

الدراما التركية تجمل تاريخ آل عثمان والمناهج الدراسية بحاجة لوقفة وتعديل

رأى



الرئيس الواثق

منذ أن اختار الشـعب الرئيس السيسـي والرجـل يقود بمبادئ ويطبقها عمليا.. منها الوضوح والمواجهة والمصارحة وتقديم الحقائق حتى وإن كانت مريرة في بعض الأحيان ، ومن ثم يتخذ قراراته.. هكذا يكون نموذج القيادة الواثقة.. ومـن ثم الدولة القويـة.. ألم يقدم على أجرأ وأشـجع برنامج إصـلاح اقتصادي كان من أسسه أصعب قرار في تاريخ مصر وهو تحرير سعر الصرف.. فقد استند إلى دراسات وأنصت للجميع ووضع ثقته في البنك المركزي فماذا حدث .. كانت صدمة ولكنها الصدمات التي تنقـذ الدولة مما هو أخطر لو تأخرت.. اتخذ قرارات ومبـادرات دعم القطاع الخاص الصناعي وأعطى الضوء الأخضر للبنك المركزي لينطلق ومن قبلها مبادرة السياحة.. وها هي الاجتماعـات تتواصل بين المركـزي والقطاع المصرفي من ناحية وكافة الشـركات الصناعية وخاصة المتعثرة. وأنا على يقين أن الابتسامة سـتعلو وجوه الشـعب ورجال الصناعة وهم يـرون أصـوات الإنتـاج تعلـو لتزيـد قدرة مصـر الإنتاجيـة والتصديريـة.. ومن قبلها قرار البنية الأساسـية الـتي بدونها لا يأتي اسـتثمار ولا نمو هكذا يؤكـد الرجل مفهوم الدولـة الواثقـة .. مفهوم أتمنى أن ينتشـر ويطبـق في كافة قطاعات الدولـة من وزارات وشـركات وهيئـات.. متى أسمع عـن تنفيذ عملي لتوجه الرئيس لإعادة هيكلة شـركات القطـاع العام.. متى أسمع عن إعادة النظر فى السياسـات الضريبية المحفزة والمساهمة فى توسيع دائرة الاستفادة من مبادرات الصناعة والمشجعة للمسـتثمرين. متى نعيد النظر فى مفهوم بيع الأراضي ونحولها إلى حق الانتفاع العـام أو حتى مجانا.. ولكـى تكتمل أركان الدولة الواثقة يأتي دور الإعلام لنشر مفهوم الدولـة الواثقـة ، والحقائـق الموثقة.. يفتح حولها حوارات جـادة.. لقد أثبتت تجارب العالم كله أن المسـئول الواثق مـن المؤكد هو مهني محترم ومحـترف.. المسـئول الواثق يجعل من مؤسسته منبعاً للابتكار والأفكار..

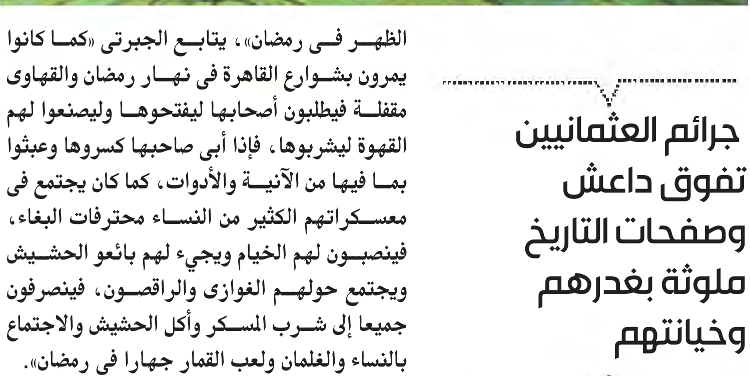
إننـى علـى يقين مـن أن القـادم أفضل .. فحينما ينتشـر التجديـد الكل يسـتفيد .. وحينمـا ينتشـر مفهوم المسـئول الواثق فإن الانطلاق يزيد..

د. سامي عبد العزيز

سلاطين الدم

دولة العثمانيين ارتبط تاريخها بالدماء والغدر، سطور صفحاتها مليئة بالتآمر والخيانة، القتل مستباح بين الأخوة «الأعداء» المبشرون بالعرش السلطاني؛ فهو عرش ملطخ بدماء الأسلاف، قطع رقاب العباد والتلذذ بتعذيب واذلال الشعوب العربية هواية عظمة السلطان، التمتع بالجوارى وقتلهن عدل فى قانون حضرته.. السطور القليلة القادمة تعجز عن سرد ما كتب من صفحات عن التاريخ الاسود لجرائم العثمانيين فى الدول العربية ، نحاول أن نقدم اليسير من الكثير من دموية العثمانيين إزاء الشعوب التياستعمروها لقرون فى جزيرة العرب والخليج ومصر وشمال إفريقيا قادت الأمة إلى الهاوية.

أحمد النومى



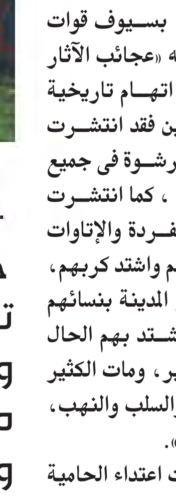
ارتكب العثمانيون فى مصر جرائم أشد مما يرتكبه تنظيم داعش الإرهابى فى المنطقة ، ورصد عبد الرحمن الجبرتى فظائع كثيرة عقب دخول سليم الأول إلى المحروسة فى عام ١٥١٧، وارتكابه مذبحة القاهرة التى طارت فيها رقاب آلاف المصريين العزل من السلاح، بسيوف قوات الإنكشارية المتجبرة. ويعد كتابه «عجائب الآثار فى التراجم والأخبار»، وثيقة اتهام تاريخية ترصد فضائح وجرائم العثمانيين فقد انتشرت الفوضى وجرائم القتل والسرقة والرشوة فى جميع المعاملات الرسمية، فى عام ١٦٤٥ ، كما انتشرت المظالم بجباية الضرائب وفرض الفردة والإتاوات حتى أهلكوا الفلاحين، وضاق ذرعهم واشتد كربهم، وطفشوا من بلادهم، وانتشروا فى المدينة بنسائهم وأولادهم، يصيحون من الجوع، واشتد بهم الحال حتى أكلوا الميتة من الخيول والحمير، ومات الكثير من الفقراء بالجوع، وكثر التعدى والسلب والنهب، ولم يتركوا على الأرض عودا أخضر».

ذكر الجبرتى العديد من حالات اعتداء الحامية العثمانية على الأهالي، فكانوا «يخلون المنازل من ساكنيها ليسكنوها ويخرجون الناس قهرا من بيوتهم، أو يحرقونها، وإذا امتنع أصحابها، فكانوا ينكلون بأصحابها، وفى حالة تأخر رواتب الجنود الأتراك كانوا يهاجمون الأسواق ويخطفون أمتعة الناس، وكل ما يجدونه داخل السوق من مأكل، فيضطر أهل السوق إلى إغلاق حوانيتهم، خوفا من امتداد السلب والنهب إليهم».

وكانوا يقفون فى الطرقات يخطفون من يمر من النساء والغلمان، ورصد الجبرتى باشمئزاز الانحرافات الأخلاقية للمحتلين، فيذكر أن «أربعة من الجند اغتصبوا غلاما، وذهبوا به إلى بيت لهم، وتكاثر عليهم الناس يريدون إخراج الغلام، فأطلق الجند الرصاص على الناس فمات منهم ١٥ رجلا».

كان أغلب هؤلاء العسكر يجاهرون بالإفطار فى نهار رمضان «فيجلسون على الحوانيت والمصاطب ويأكلون ويدخنون» ويمضى واصفا تلك المخازى بقوله: «حدث أن أدخل رجل من الجند امرأة فى مسجد الأشرفية وفعل بها الفاحشة فيه، بعد صلاة الظهر فى رمضان»، يتابع الجبرتى «كما كانوا يمرون بشوارع القاهرة فى نهار رمضان والقهاوى مقفلة فيطلبون أصحابها ليفتحوها وليصنعوا لهم القهوة ليشربوها، فإذا أبى صاحبها كسروها وعبثوا بما فيها من الآنية والأدوات، كما كان يجتمع فى معسكراتهم الكثير من النساء محترفات البغاء، فينصبون لهم الخيام ويجيء لهم بائعو الحشيش ويجتمع حولهم الغوازى والراقصون، فينصرفون جميعا إلى شرب المسكر وأكل الحشيش والاجتماع بالنساء والغلمان ولعب القمار جهارا فى رمضان».

> جرائم العثمانيين تفوق داعش وصفحات التاريخ ملوثة بغدرهم وخيانتهم



وفى أواخر القرن الـ١٨ لم يبق بالأرياف إلا القليل من الفلاحين، عمهم الموت والبلاء كما يصف الجبرتي، ونجد أن إقليم المنوفية لم يبق به إلا ٢٥ قرية فيها بعض السكان، وباقى قراها أصبحت خرابا ليس فيها «ديار ولا نافخ نار» على حد تعبير مؤرخنا العظيم.

يروى الجبرتى أنه فى العام ١٦٥٠ «اجتمع الفقراء والشحاذون رجالا ونساء وصبيانا وطلعوا إلى القلعة، وصاحوا من الجوع، فلم يجبهم أحد، وكانت هذه الحادثة ابتداء الغلاء، وحصلت شدة عظيمة بمصر وأقاليمها، وحضرت أهالى والقرى والأرياف، حتى امتلأت منهم الأزقة، واشتد الكرب حتى أكل الناس الجيف، ومات الكثير من الجوع، وخلت القرى من أهاليها، وخطف الفقراء الخبز من الأسواق ، وتعرضت مصر لمجاعات مصحوبة بانتشار الأوبئة، الأمر الذى أفضى إلى موت الآلاف من الناس، وكثيرا ما فسر ذلك بفساد حكام آل عثمان وخروجهم عن طاعة الله وإسرافهم فى المعاصى .



خيانة العثمانيين لمصر

كشف الجبرتي خيانة العثمانيين لمصر، حين تخاذل السلطان سليم الثالث عن نصرتها ولم يحرك ساكنا وتركها ليدافع أهلها عنها، الذين استبسلوا ودافعوا عن أرضهم بصدورهم التي تلقت طلقات الفرنسيين، بداية من الإسكندرية وحتى شوارع القاهرة، بعدما فر الوالى العثمانى والحامية العسكرية التركية إلى الشام .

وتعد شهادة المؤرخ محمد ابن إياس فى كتابه «بدائع الزهور فى وقائع الدهور» من أهم ما كُتِبَ فى هذا الشأن نظرًا لمعاصرته تلك الأحداث الخطيرة وتبعاتها ودون وقائع مطاردة العثمانيين للمماليك وانتهاكاتهم بحق المصريين لاسيما عندما تكاثرت رؤوس القتلى نصب العثمانيون أعمدة علقوها عليها.

لم يتردد العثمانيين فى اقتحام المساجد التى تحصن بها المصريون خوفا من بطشهم ودنسوها بأحذيتهم واقتحموا ضريح السيدة نفيسة وداسوا قبرها ونهبوا ما به، ثم توجهوا لمسجد المؤيد واعتلى قناصتهم مئذنته وفتحوا منها الرصاص على الأهالى لمنعهم من اقتحام باب زويلة لمساعدة طومان باى ورجاله، حتى صعد هؤلاء إلى المئذنة وقتلوا من بها من قناصة ، واندفع الجنود العثمانيون يعيثون فى القاهرة ويحرقون المساجد التى كان المماليك يتحصنون بها ويقتلون من يقابلون من الأهالى حتى عدد ابن إياس من قتلوا فى تلك الواقعة بنحو العشرة آلاف ،ثم داهموا الجامع الأزهر ومسجد الحاكم بأمر بلله وجامع أحمد بن طولون وعدة من المساجد والمزارات يفتشون فيها عن المماليك، وتكررت مشاهد كبس الحارات والبيوت وترويع الأهالى وقتلهم ظلمًا. وكان من يؤسَر، يؤخَذ لمعسكر سليم حيث يتم قطع رأسه وإلقاء جثته فى النيل.

لصوص الحرمين

لم يتوقف التاريخ الأسود من السرقة على الأموال ولكنها امتدت الى أقدس الأماكن وأطهرها لدى المسلمين، وتقول الروايات التاريخية إنه تم نقل ٦ قطع مسلوبة من الحجر الأسود فى عهد السلطان العثمانى سليمان القانوني؛ عقب أمطار هادرة ضربت مكة، وتسبَّبت فى انفصال الحجر عن الكعبة، وبدلاً من إعادة تثبيت كامل الحجر مرة أخرى على الكعبة، قرّر السلطان الاحتفاظ بست قطع منه لبلاده، ونقلها إلى إسطنبول ، وقام المعمارى «معمار سنان»؛ بتركيب ٤ قطع منها فى جامع «صوقوللو محمد باشا»، وأُحيطت هذه القطع بإطار من الذهب، وتوجد واحدة منها بين الأحجار المرمرية التى تعلو باب دخول المسجد، وأخرى فى القسم العلويّ للمحراب، والثالثة فوق باب الدخول للمنبر، أما الرابعة فمكانها أسفل قبة المنبر، فيما وُضعت القطعة الخامسة فى ضريح السلطان العثمانى «سليمان القانوني»؛ بينما وُضعت القطعة السادسة فى مسجد (أسكى)

تهجير أهل المدينة

وفى كتابه «سفر برلك.. قرن على الجريمة العثمانية فى المدينة المنورة»، رصد الكاتب السعودي، محمد الساعد، الجريمة التركية التى ارتكبها الجنرال التركى « فخرى باشا » ممثل الحكام الأتراك فى حق سكان المدينة المنورة، عندما اقتحم الجنود الأتراك المدينة المنورة، عام ١٣٣٤هـ –١٩١٥مـ، قادمين من اسطنبول، مدججين بالسلاح لتهجير سكان المدينة المنورة الأصليين وترحيلهم قسريا إلى خارج الجزيرة العربية ، ومحاولة تحويل المدينة المنورة إلى ثكنة عسكرية تمهيدًا لتتريكها لاحقًا ومن ثم فصلها عن الحرم المكى الشريف وإلحاقها تمامًا بالدولة العثمانية، ولتصبح آخر حدود الدولة العثمانية داخل الجزيرة العربية.

وبحسب المصادر التاريخية؛ فإنه لم يبق بالمدينة بسبب «سفر برلك» إلا ما بين (٨٠ ـ ١٠٠) شخص من أهلها الذين قدر عددهم قبل التهجير القسرى بأكثر من أربعين ألفا، ولم يكتف الجنرال فخرى باشا بذلك بل أمر باحتكار المواد الغذائية الشحيحة أصلا لصالح الجنود العثمانيين وتحويل المدينة إلى ثُكنة عسكرية بما فى ذلك استخدام المسجد النبوى كمستودع للسلاح، حتى وصلت المجاعة التى شهدتها المدينة ببعض الأهالى والأطفال الذين فقدوا أهاليهم نتيجة للتهجير لأكل القطط وما تبقى فى المزارع والشوارع.

كان من آثار تلك الجريمة أيضًا، أن نقل الأتراك عبر ما عُرف بـ «قطار الأماناتِ المقدسة» عام ١٩١٧م، جميع الآثار والهدايا التى أهديت لحجرة النبى الكريم ـ على مدار ١٣٠٠ عام من دون أن تستثنى شيئًا، ووصلت الكنوز النبوية المنهوبة إلى عاصمة الدولة العثمانية، وتعرض حاليًا ومنذ سنوات طويلة فى متحف «توبكابي» باسطنبول، وهى تضم: مصاحف أثرية، ومجوهرات وشمعدانات ذهبية، بالإضافة إلى سيوف ولوحات مرصعة بالألماس، وما لا يُحصى من المباخر والعلاقات وغيرها من القطع التى بلغت أكثر من ٣٩٠ قطعة نفيسة، فضلًا عن بُردة النبى الكريم، ورايته (الحمراء)، ومكحلته، ونعله، ورباعيته، وخصلة من شعره.



الجبرتي يرصد في "عجائب الآثار فى التراجم والأخبار" فظائع سليم الأول

مذبحة القاهرة طار فيها رقاب آلاف المصريين بسيوف قوات الإنكشارية

انتشار المظالم بجباية الضرائب وفرض الفردة والإتاوات على الفلاحين

«الحرملك» وقتل الجواري

الأسوار العالية، والحرس الذى أحاط بجناح الحريم، فيما عرف وقتها بالحرملك ، لم يمنع تسرب أسرار العبودية الجنسية التى عاشتها الجوارى قسرا مع سلاطين ال عثمان ، فكان يسمح للسلطان بأن يمارس العلاقة الجنسية، مع أى من الخادمات باعتبارهن جواريه فى الحرملك.

فها هو السلطان سليمان القانونى انغمس فى عشق الحريم، لاسيما جاريته الحسناء خُرم، ونسى كيف يعد خليفته على العرش، وهو ولده سليم الثانى السكير المعروف بمجونه، وأسرف فى شرب الخمور، وقرب إليه حثالة الأتراك من السكارى والقوادين والشواذ، وتبنى مشروع الوطن اليهودى بفلسطين، كما أهمل شؤون الجيش فتلقى هزيمة ساحقة فى معركة ليبانتو البحرية.

ونكل السلاطين بالجوارى بعد أخذ متعتهن، ومضيق البسفور شاهدا على وحشية السلاطين العثمانيين تجاه الجواري. فى قعره استقرت جثث عدة آلاف منهن،لم تكن مخالفة التعليمات فقط هى الذنب الذى يقود الجوارى إلى قاع البوسفور، بل إن وحشية السلاطين ومؤامرات المحظيات هى السبب الرئيسى فى إغراق العدد الأكبر منهن، فقد أغرق السلطان إبراهيم الأول ٢٨٠ جارية، لإشباع رغبته المجنونة فى الفتك بالنساء، واستبدال الموتى بآخريات.

وأعدم فى عهد السلطان مراد الرابع ٢٠ ألف شخص خلال مدة حكمه، من بينهم مجموعة من الجواري، كن يغنين داخل الحرملك، لأن أصواتهن بدت مرتفعة بالنسبة لـه ، كان يقتلهن بطريقة بشعة، إذ كان يأمر الجوارى بالقفز عاريات فى بركة سباحة، ويقوم بإطلاق كرات نارية على أجسادهن لتتناثر الأشلاءفى الهواء وهى محترقة.





أما السلطان محمد الثالث الذى قتل أشقاءه الـ ١٩، عشية توليه العرش، بعد جثمان أبيه، قام بإغراق ٧ من محظيات والده الحوامل فى البوسفور، بعدما وضعهن فى أجولة مليئة بالحجارة.

ويتربع السلطان إبراهيم الأول على القمة، كان معتوها مثل العديد من السلاطين الذين نشأوا بين نساء الحرملك، فقد كان مولعا بالنساء، وكانت السلطانة الوالدة وكبار المحظيات يجلبن له الجوارى والنساء إلى مخدعه.

قتل من أجل العرش

قتل الإخوة من أكثر القضايا الدموية فى التاريخ العثماني، فقد أباح دستور السلطان محمد الفاتح (١٤٨١) إعدام الأفراد الذكور من العائلة الحاكمة؛ تجنبًا لحصول حادثة الفوضى التى نشأت عن فترة خلو العرش فى عهد بايزيد الأول، ويُروى أن أول حادثة للإعدام قد حصلت على يد عثمان غازي، مؤسس الدولة العثمانية، فى عام ١٢٩٨، وكانت موجهة لعمه دوندار بيك وفى أعقاب معركة أنقرة (١٤٠٢)، تقاتل أربعة من الأمراء على الحكم، من أبناء بايزيد الأول.

وقتل السلطان العثمانى الثامن، سليم الأول، أخاه قورقوت وقتل الأمير مصطفى، ابن السلطان سليمان الأول، وعلى مدى مسار تاريخ الإمبراطورية العثمانى كان هنالك نحو ٦٠ أميرًا قد أعدموا.

مراد الأول لم يشذ عن النهج، فقد قتل شقيقه سليمان المرشح الأبرز لولاية العهد، بدماء باردة، ثم تجرد من كل معانى الإنسانية عندما نكل بابنه صاوجي، الذى طالب بحقه فى ولاية عهد أبيه.

بايزيد الأول يعد أول سلاطين العثمانيين الذى بدأ فى عهده قتل الأشقاء، بالتخلص من شقيقه الأصغر يعقوب بك.

«الغاية تبرر الوسيلة»، كان هذا شعار السلطان محمد الأول فى سبيل الوصول إلى عرش الدولة العثمانية الذى صار خاليا بوفاة والده بايزيد الأول فى أسر تيمورلنك. محمد قدم فروض الطاعة لقاتل أبيه فى سبيل حكم إمارة فى الأناضول، وشق عصا الطاعة على أخيه الأكبر سليمان الأحق بالعرش، وقدم تنازلات كبيرة لبيزنطة وجنوة والإمارات الأوروبية لمساعدته فى هزيمة أخيه سليمان ثم موسى ونجح بفضل مساعداتهم فى الاستئثار بالعرش بعدما سفك دماء إخوته ودماء آلاف المسلمين.

وورث بايزيد الثانى ثامن سلاطين آل عثمان طباع الغدر والخيانة عن أجداده، برشوة فرق الإنكشارية تولى العرش، حارب أخاه شرقا وغربا قبل أن يدس له السم، طمع فى أراضى الدولة المملوكية، وتجرع مرارة الهزيمة فى معركة أدنة، تخاذل عن نصرة مسلمى الأندلس، واستقبل آلاف اليهود السفارديم، وشرب من كأس الخيانة بعد أن ثار عليه ولده سليم وخلعه ثم قتله.

أما سليمان القانونى نجل السلطان سليم بن سليم، قتل وزيره الأول وصديق عمره وزوج شقيقته إبراهيم باشا، ثم يأمر كتيبة الإعدام المكونة من قتلة بكم صم، بقتل ولده وولى عهده الأمير مصطفى داخل الخيمة السلطانية وأمام نظر وبصر السلطان الدموي، الذى اختتم عشقه الجنونى للسلطة، بإرسال مبعوثه إلى الشاه الفارسى ليطلب منه إعدام ابنه الأمير بايزيد وأولاده الخمسة، فكان له ما أراد.

وأمام أعين أمهاتهم ذبح مراد الثالث إخوته الـ ٥ ليجلس على العرش ويديه تقطر الدماء، بينما وقفت والدته نوربانو أمامه وهى تأمر الجنود أن يلقوا بالرؤوس المقطوعة فى حجور الأمهات المنتحبات.

كان الحادث الأبشع فى تاريخ الأسرة العثمانية الحاكمة، ما قام به السلطان محمد الثالث بعد لحظات من تنصيبه، عندما أمر بتجهيز ٢٠ قبراً، أحدها لأبيه السلطان مراد الذى توفي، و١٩ قبراً لأشقائه الأمراء، حيث تم خنقهم من الجلادين، ليخرج من القصر ١٩ تابوتاً بالوشاح الأسود فى مجزرة بكل معانى الكلمة، كان من بينها ٣ رضع و ٥ أطفال أعمارهم بين ٣ و ٦ سنوات.

بينما قتل مراد الرابع ثلاثة من أشقائه وكاد أن يقتل الرابع والأخير ويقضى على نسل العثمانيين لولا شفاعة والدته، شهوة الدم عند مراد الرابع طالت الجميع فقتل ٢٠ ألفا من سكان القسطنطينية وأعدم ٣ من الصدور العظام وشيخ الإسلام وعددا من الشعراء .

تهجير أهل المدينة المنورة قسرا وتحويل المسجد النبوى لمخزن أسلحة

ورث سليم الثالث عن أجداده عشق مشاهد التعذيب وسفك الدماء، فذبح الآلاف من أهالى صربيا، وعاقب مئات اليونانيين بالخازوق، ولم يخجل من موقفه المتخاذل تجاه مصر، التى سلمها لقمة سائغة للاستعمار الفرنسي، بل انبهر بشخصية نابليون بونابرت وجعله وصيا على عرش إسطنبول، فلم يكن غريبا أن يلقى جزاء مجازره وخيانته بأن تطير رقبته بسيوف الإنكشارية، بعد أن استخدمهم سوط عذاب للشعوب المحتلة.

قتل الإخوة من أجل العرش من أكثر القضايا الدموية فى التاريخ العثماني

تاريخ الدم العثمانى لم يجد نهاية تليق به أفضل من سيرة السلطان عبد الحميد الثانى الذى أطلق آلة القتل العثمانية ضد الشعوب الخاضعة للاحتلال التركي، فعالج فشله فى إدارة الدولة التى كانت على شفا الموت والاندثار، بمزيد من القمع وإطلاق مرتزقته للنيل من الشعوب المطالبة بالحرية، لذا لم يكن غريبا أن يلجأ إلى معالجة شعور النقص بممارسة عنصرية بغيضة ضد شعب الأرمن، لينفذ مذابح بحقهم خلدته فى التاريخ كأحد سلاطين الدماء .



بداية عجيبة لـ 2020



سعيد عبده

مـا إن بدأ عـام ٢٠٢٠ وكلنا تفاؤل بـأن يكون عام خير وسـعادة وكل الأماني بالهدوء وحل المشـكلات وتضع الحروب أوزارها لتأتى كل المقدمات التى تنذر بالعواصف وأن طبول حروب جديدة فى الأفق.

تركيا.. أثار قرار البرلمان التركى بإرسـال قوات إلى ليبيا لدعم حكومة الوفاق الليبية بقيادة السـراج استنكارًا دوليًا.. وأن موافقة البرلمان على نشر قوات فى ليبيا سيزيد من عدم الاسـتقرار وتعقيد الموقف وإن كان ذلك بناء على الاتفاق مع حكومة السـراج.. علـى الرغم مـن إدانـة الجزائر واسـتنكار تونس وتصريح رئيسـها بأن تونس ليست عضوًا فى حلف وهى مسـتقلة فى قرارها ولم توقـع أى اتفاقات مع تركيا.. كذلك اعتراض الاتحـاد الأوروبى واليونان وقبرص وإسـرائيل.. وقد حذرت الولايات المتحدة من الخطوة التركية.

فـى وقت أعلنت فيه القبائل الليبية وقوفها خلف الجيـش الليبى الوطنـى من أجل صد العـدوان على الأراضى الليبية.

المثير فـى الأمر عدم اكتراث تركيـا بالرأى العام الـدولى فهى تعربد فى سـوريا والعـراق على مرأى ومسـمع من الجميع منذ أصبحت هذه الدول سـوريا والعـراق مطمعًا للكثيـر من القـوى الدولية وكل له هدف مختلف روسـيا وأمريكا وتركيا وهناك ألمانيا وفرنسـا وبريطانيا ولم يوقف اعـتراف الرأى العام الدولى خطط أردوغان المارق والذى يسـعى لاسـتعادة أمجـاد الامبراطورية العثمانية فى الشـرق الأوسـط ولم يحـدد حتـى الآن خريطة محـددة فأطماعه بلا حدود بالاتفـاق الموقع مع حكومة السـراج فى ليبيا وترسيم الحدود فيما بينهم فى أكبر كوميديا سياسية تحدث فى العالم، فأين هى الحدود التركية التى يتم ترسيمها مع حكومة السراج؟

هى لعبة جديدة للبحث والسيطرة على الغاز فى البحر المتوسـط وأطماعه فى الطاقة وكذلك استعادة ما فشـل فيه أتاتورك فى ليبيا من قبل والاسـتيلاء على ثـروات ليبيا النفطية فى ظل حالة الانقسـام وإتاحة الإخوان ممثلة فى حكومة السـراج الفرصة له بدعوتهم لإرسال قوات لدعم هذه الحكومة وقتل ودمار الشـعب الليبى وما يتعـرض له من حروب الميليشـيات المسـتأجرة للقتال على أراضيه تنفيذًا لأجندات خارجية والأيام بيننا.

قاسم سليمانى

فى تطور جديد لمشـهد الصراع الأمريكى الإيرانى فى المنطقة واغتيال قاسـم سليمانى قائد فيلق القدس ونائب قائد الحشـد الشـعبى العراقـى عبد المهدى المهنـدس العقـل المدبر للنفـوذ العسـكرى المتنامى لطهـران بقصـف جـوى على مطـار بغـداد الدولى استهدف موكبهما قرب المطار.

وقد هددت إيران وحلفاؤها بانتقام عنيف فى وقت أعلنـت فيه أمريكا أن الرئيـس ترامب هو من أعطى الأوامـر باغتيال سـليمانى الذى يعتـبر ثانى أقوى رجل فى إيران بعد المرشد الأعلى.

فيما ندد رئيس الوزراء العراقى عادل عبد المهدى بأن هذا الأمر يعتبر خرقًا لشروط التواجد العسكرى الأمريكى فى العراق وعدوانًا على سيادتها ويؤدى إلى إشعال فتيل الحرب.

ورحبـت بريطانيا على لسـان وزيـر خارجيتها دومنيك راب.. بأن فيلق القدس الإيرانى بقيادة قاسم سليمانى كان يشكل تهديدًا عدوانيًا.

الغريـب ما تم تناقله من أخبار عن خروج الطائرة الـدرون من دولـة قطـر ووصولها إلى موكب قاسـم سـليمانى بعـد خروجه مـن مطار «بغـداد» ورصده وضربـه والمرافقين معه فى أول منطقة أمنية خروجًا مـن المطار وهذا الطريق هـو الطريق الوحيد إلى مطار بغـداد الدولى ذهابًا وإيابًا وبه العديد من السـيارات والمواطنين المغادرين وكذلك الوصول.

والمهاجـم لا يأبـه بالمدنيين المسـتخدمين للطريق والمسـألة ليسـت صدفـة فبالتأكيـد هنـاك متابعة لتحركات الرجل منذ خمسة أيام على الأقل.

هل حدثت هناك خيانة من المحيطين أم من الحشد الشعبى وهى معلومات دقيقة لا يعلمها إلا المقربون.

الثابت من الملف عدة أشياء **أولها..** أن بعض البلاد العربيـة أصبحت محتلـة لا تعلم ولا تسـيطر على مطاراتهـا أو حدودهـا، حتى بعض الـدول التى لم تتأثـر بثورات الربيع العربـى.. ومنها قطر التى لا تعلم عن خروج هذه الطائرة من بلادها لمهاجمة دولة عربية أخرى.

وكيـف كان لقـاء وزيـر خارجية قطـر مع وزير خارجيـة إيران ومـا الحجج التى يمكـن أن يقولها مبررًا خروج الطائرة من قطر؟.

> كيف كان لقاء وزير خارجية قطر مع وزير خارجية إيران؟! وما الحجج التى يمكن أن يقولها مبرراً خروج الطائرة من قطر؟!

الأمـر الثانـى.. هـو أن الحـروب الحديثـة بدأت تختلف أدواتها عـن الأدوات التقليدية وأن طائرات الـدرون بمختلف أجيالهـا بدأت تحـل الكثير من الصعاب أو المواجهات وتحقق الأغراض عن بعد!

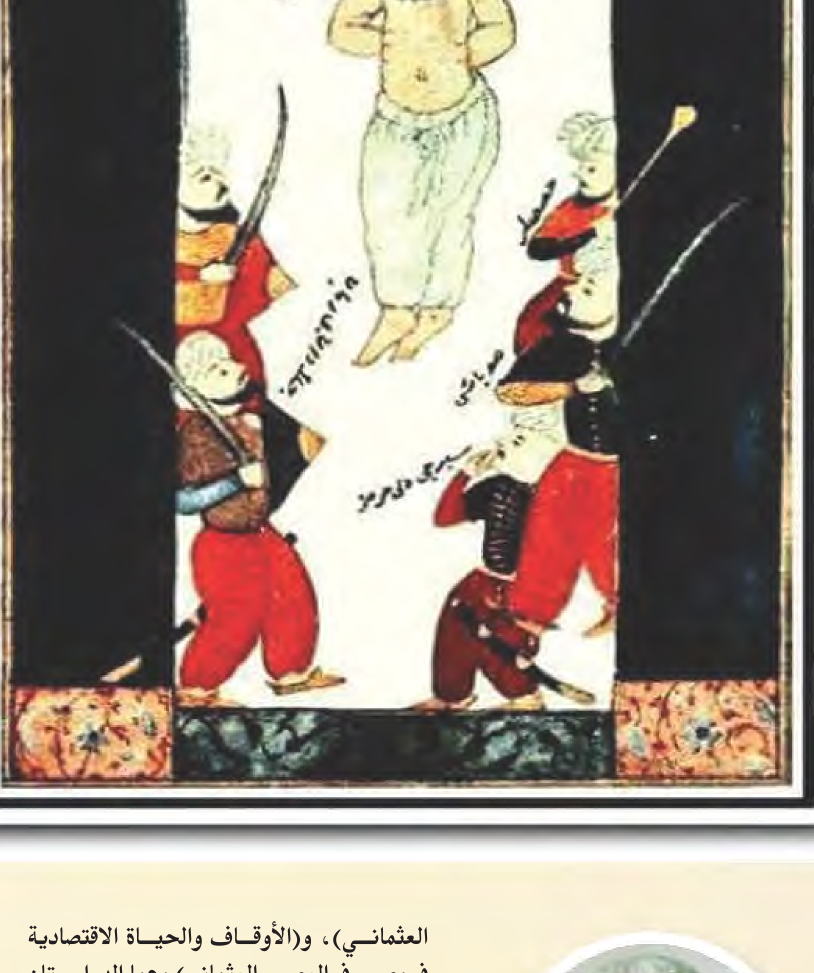
إن السـباق التكنولوجـى فى صناعة السـلاح هو المسـيطر.. ولابـد من حسـابات أخرى لترسـانات السـلاح الموجودة فـى بعض البلاد والتى تسـتنزف ملايين الدولارات خاصة من ميزانيات الدول العربية بل دول العالم أجمع.

الأمر الثالث.. الشرق الأوسط تزداد فيه حدة الألعاب والصراعات العسكرية والأطماع العدوانية والسيطرة على الثروات الموجودة فيه من الغرب والشـرق سواء روسيا وأمريكا أو بعض الدول الأوروبية.

> هددت إيران وحلفاؤها بانتقام عنيف فى وقت أعلنت فيه أمريكا أن الرئيس ترامب هو من أعطى أوامر باغتيال سليمانى

الأمـر الرابـع.. بارونـات تجارة الأسـلحة سـواء الشـرعية أو غـير الشـرعية المسـتفيد الأول مـن الصراعات فى الشـرق الأوسـط وإفريقيا وآسيا فكلما ازدادت الصراعات زادت تجارتهم وازدهرت إلى أين نذهب وإلى أين المصير؟.. الله وحده أعلم.

SaidAbdo@live.com



مراجعة تاريخ مصر تحت الحكم العثماني...

الاحتـــلال العثمانــي لمصر.. تأصيل تاريخي

من أين نبدأ الحديث عن الوجود العثماني في مصر؟ وكيف تؤثر الأيديولوجيا في كتابة التاريخ؟
هذه عينة من الأسئلة التي طُرحت بشكل علمي موضوعي حول المسألة العثمانية والوجود العثماني في مصر.
وتصدى للإجابة عن هذه الأسئلة واحد من أبرز مؤرخي المدرسة المصرية التاريخية المعاصرة في الجامعات المصرية والعربية وهو الدكتور محمد عفيفي، أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر ورئيس قسم التاريخ الأسبق بكلية الآداب بجامعة القاهرة، والمؤرخ المرموق المعروف بإسهاماته العلمية الرصينة وكتاباته التاريخية التي لاقت انتشارا ومقروئية كبيرة في السنوات الماضية.

إيهاب الملاح

كتب الدكتور عفيفي مادة مطولة بعنوان "عرب وعثمانيون: الأيديولوجيا والتاريخ"، نشرها في عدد من أعداد جريدة القاهرة التي تصدر عن وزارة الثقافة المصرية؛ وقدم فيها إجابات دقيقة على الأسئلة سالفة الذكر، وفيها كشف وبيان لكثير من النقاط والموضوعات التي أثير حولها الجدل الفترة الماضية وجلى الكثير من الحقائق الموضوعية فيما يخص الوجود التركي العثماني في مصر خلال القرون الثلاثة السابقة للحملة الفرنسية.

من المهم قبل البدء في عرض هذه الأفكار الإشارة إلى أن التخصص الدقيق للدكتور عفيفي هو تاريخ مصر في العصر العثماني؛ وهو الذي بدأ في العام ١٥١٧ عقب تغلب سليم الأول على القوات المصرية بقيادة آخر سلاطين المماليك طومان باي الذي خاض المعركة ببسالة وانهزم بشرف وكان شنقه عيانا وعلنا أمام المصريين على باب زويلة مأساة تاريخية احترمها المصريون وخلدوها وحفظوا لطومان باي شجاعته وإخلاصه وتضحيته.

استهل الدكتور عفيفي حياته الأكاديمية ببحث موضوعين دقيقين من موضوعات هذا التاريخ؛ وهما (الأقباط في مصر في العصر


د. محمد عفيفي

> من هنا ظهرت بوادر الصراع بينهم وبين دولة سلاطين المماليك التي كانت تحكم مصر وبلاد الشام

العثماني)، و(الأوقاف والحياة الاقتصادية في مصر في العصر العثماني) وهما الدراستان التأسيسيتان اللتان انطلق منهما بعد ذلك لمقاربة موضوعات وإشكاليات هذه الفترة؛ وسيقدم أيضا كتابه المهم الذي سنعرض له في هذه الحلقة وهو كتاب «عرب وعثمانيون.. رؤى مغايرة» وسنعتمد على هذا الكتاب، بالإضافة إلى مقالات وحوارات أخرى منشورة لعفيفي ومؤرخين آخرين، في تأصيلنا التاريخي للوجود العثماني في مصر؛ متجنبين أقصى ما نستطيع تلك السجالات الخطابية والانفعالية التي يتبادلها أصحاب الأيديولوجيا والتوجهات السياسية المضادة لسيادة الدولة القومية، وخصوصيتها الثقافية والحضارية.

العثمانيون في مصر

مع نهايات العصور الوسطى، ومع مطلع القرن السادس عشر، أصبح العثمانيون بمثابة القوة الإقليمية الأولى في منطقة الشرق الأوسط، ومن هنا ظهرت بوادر الصراع بينهم وبين دولة سلاطين المماليك التي كانت تحكم مصر وبلاد الشام. ونعرف جميعًا قصة خروج السلطان الغوري إلى بلاد الشام لسرعة مواجهة الخطر العثماني، وهو ما حدث بالفعل في موقعة





مرج دابق (١٥١٦) التي انهزم فيها السلطان الغوري، وبالتالي دخلت بلاد الشام في حوزة الدولة العثمانية، وكانت الخطوة التالية المنطقية للعثمانيين هي غزو مصر واحتلال أراضيها وتقويض سلطانها.

وتذكر المصادر التاريخية أن السلطان سليم العثماني تردد كثيرًا في قبول فكرة غزو مصر، ويرجع سر تردده إلى خوفه مما سيتعرض له جيشه من مخاطر أثناء اجتياز صحراء سيناء، بما في ذلك خطر هجوم البدو على مؤخرة جيشه والاستيلاء علي ما لديهم، أو حتى مشكلة امتداد خطوط مواصلات من بلاد الشام، عبر صحراء سيناء، وصولًا إلى مصر والمشاكل المتعلقة بذلك من ناحية توفير المؤن والعتاد، ولا سيما أن الجيش العثماني لم يكن معتادا علي حروب الصحراء. حتى إن السلطان سليم وصل إلى قناعة مفادها أن سهولة فتح بلاد الشام يجب ألا تؤخذ مقياسًا في فتح مصر، لكن العديد من العوامل والظروف دفعت السلطان سليم دفعًا إلى القبول في النهاية بفكرة فتح مصر.

وعلي الجانب الآخر، كانت الأمور في مصر في حالة حراك شعبي وعسكري شديد، إذ وصل إلى سُدة الحكم السلطان «طومان باي» ابن أخ السلطان الغوري، وأخذ السلطان «طومان باي» على عاتقه مهمة مواجهة العثمانيين والدفاع عن مجد السلطنة المملوكية. وكانت فكرته هي الخروج إلى سيناء لإقامة خط دفاع أول عن مصر، لكن أمراء المماليك رفضوا ذلك، ولم يرضوا بترك القاهرة والخروج إلى الصحراء لمواجهة العثمانيين، وأصروا على البقاء في القاهرة ومواجهة الجيش العثماني عند "الريدانية" (منطقة العباسية الآن)، وفشل السلطان طومان باي في إقناعهم بمواجهة العثمانيين في العمق، وفي منطقة أبعد ما تكون عن القاهرة حتى يكون هناك خط دفاعي أول. وفي الحقيقة كان إصرار المماليك علي عدم الخروج والتحصن فقط عند الريدانية، هو أولى خطوات الهزيمة للجيش المملوكي.

وعلي الطرف الآخر، الطرف العثماني، ترتب علي عدم خروج الجيش المملوكي إلى سيناء، سرعة اختراق الجيش العثماني للحدود المصرية. إذ نجح «سنان باشا» العثماني علي رأس أربعة آلاف جندي في اقتحام غزة في ٢١ ديسمبر ١٥١٦، وعلى إثر ذلك وصل السلطان سليم إلى غزة، وتجمعت معظم قوات العثمانيين فيها، وزحف السلطان العثماني ليصل إلى خان يونس في ٩ يناير ١٥١٧، وبنفس السهولة سيصل في اليوم التالي إلى العريش. وفي خلال أيام قليلة يعبر الجيش العثماني سيناء ليصل يوم ١٣ يناير إلى منطقة «بئر العبد»، ومنها يبدأ في الوصول إلى شرق الدلتا، حيث وصل إلى منطقة الصالحية يوم ١٦ يناير، وأخيرا إلى بلبيس (الشرقية) يوم ١٨ يناير.

وهكذا استطاع السلطان العثماني تحقيق أولى خطوات النصر من خلال الاقتحام السريع ـ بمقاييس ذلك العصر ـ لشبه جزيرة سيناء والوصول إلى شرق الدلتا، الأمر الذي سوف يسهل عليه مواجهة المماليك على أطراف القاهرة، ويصعِّب علي المماليك المواجهة عندما يكون خط الدفاع الأول هو صحراء العباسية، فبالتالي الهزيمة تعني اقتحام القاهرة، وهو ما حدث بالفعل يوم الجمعة ٢٣ يناير، حيث قُرئَت الخطبة باسم السلطان سليم من على مساجد القاهرة إعلانا بدخول مصر في حوزة الدولة العثمانية.

توضح هذه القصة (كما رواها عفيفي) كيف أن خط الدفاع الأول عن مصر يبدأ من شبه جزيرة سيناء، وأن التقاعس عن حمايتها يسهل للأعداء سرعة الاختراق والمواجهة على أرض الدلتا، وتعرض القاهرة للخطر الكبير.

سليم الأول في مواجهة طومان باي

من بين كل ما قرأته من كتب ودراسات مطولة وبحوث متخصصة أفردت لكل من شخصية السلطان العثماني سليم الأول والسلطان المملوكي طومان باي استوقفني نقلان (نصان تاريخيان موجزان) أوردهما الدكتور، عفيفي واستشهد بهما في كتاباته عن تلك الفترة..

يقول الدكتور عفيفي في وصف الشخصية العنيفة للسلطان سليم:

«ولد سليم سنة ١٤٧٠م في أماسيا عندما كان أبوه واليًا عليها. أطلق عليه ياوز yavuz أي الصارم وهو لا يزال صغيرًا، لأنه كان عنيفًا في تصرفاته ودائم الحركة، متهورًا غضوبًا مقدامًا شجاعًا، ولما كبر صار اللقب ملازمًا له».

(نقلا عن الدكتور أحمد فؤاد متولي في كتابه «الفتح العثماني للشام ومصر من المصادر التركية والعربية»)

ولعل هذين السطرين الموجزين المكثفين يكونان دالين على أبرز ما وسم هذا السلطان العثماني العنيف والذي تؤكد كل المصادر التاريخية والسيرية التي تعرضت له على عنفه الشديد وقسوته المبالغ فيها وإسرافه في سفك الدماء، والحقيقة أن مراجعة بسيطة لسير وتواريخ أغلب السلاطين العثمانيين منذ ظهورهم على مسرح التاريخ تثبت وتؤكد أنها لا تختلف في كثير أو قليل عن سيرة سليم الأول! العنف الشديد والبطش الوحشي بالمقربين من الدرجة الأولى (خاصة الأشقاء والأبناء والأحفاد!) وسفك الدماء واقتران ارتكابهم الجرائم في كل البلدان التي دخلوها أو وقعت تحت احتلالهم.

تذكر المصادر التاريخية أن السلطان سليم العثماني تردد كثيراً في قبول فكرة غزو مصر

في المقابل؛ فإننا سنجد هذه الصورة كما تسجلها كتب التاريخ وتؤكدها الوثائق في وصف شخصية السلطان طومان باي:

«كان طومان حسب وصف معاصريه له، أميرًا وسلطانًا لين الجانب قليل الأذى كثير الخير غير متكبر ولا متجبر. كما كان متدينًا صالحًا خيرًا فاضلًا زائد الأدب والسكون والخشوع والخضوع. إلا أن دعته وهدوءه وسكينته لم تمنعه من أن يكون محاربًا شجاعًا، مقدامًا خبيرًا بالحرب"..

(نقلا عن الدكتور عماد أبو غازي في كتابه «طومان باي، السلطان الشهيد».

خط الدفاع الأول عن مصر يبدأ من شبه جزيرة سيناء والتقاعس عن حمايتها يسهل للأعداء سرعة الاختراق

ويقول المؤرخ الكبير الدكتور قاسم عبده قاسم عن طومان باي: «بذل طومان باي خلال سلطنته القصيرة التي استمرت ثلاثة أشهر جهودًا مضنية للدفاع عن مصر. لكن الدولة المملوكية كانت قد سقطت بالفعل، ولم تجد محاولات طومان باي شيئًا في إحياء جسد الدولة الذي كان قد مات، وحانت ساعته الأخيرة.

كان السلطان طومان باي يحاول أن يلم شعث القوات المملوكية التي ركنت إلى الدعة وهربت من القتال دفاعا عن البلاد، مكتفية بحرب الشوارع والهجوم على الأسواق، وغير ذلك من مظاهر التفسخ والانهيار التي وصمت الطبقة الحاكمة في مصر آنذاك. وعلى الرغم من تواتر الأنباء يومًا بعد يوم عن اقتراب قوات العثمانيين من القاهرة، ظلَّ المماليك سادرين في لهوهم


سليم الأول


طومان باى

وعبثهم. وحين حاول طومان باي أن يستعد لملاقاة العثمانيين صدمته الحقائق القاسية، من خزانة خاوية، وموارد مستهلكة، وجيش متشرذم. وكانت النتيجة أن ينهار المماليك أمام العثمانيين. وحين اهتز جسد طومان باي في مشنقته على باب زويلة كان ذلك فصل الختام بالنسبة للدولة المملوكية التي تحملت عبء التصدي للمغول والصليبيين، ثم تخلت عن دورها لقوة إسلامية صاعدة جديدة هي الدولة العثمانية التي كان عليها أن تصون العالم العربي من أطماع الاستعمار الغربي على مدى فترة طويلة حتى أواخر القرن التاسع عشر..»

(نقلا عن الدكتور قاسم عبده قاسم في كتابه المرجعي «عصر سلاطين المماليك ـ التاريخ السياسي والاجتماعي»، الطبعة الأولى، القاهرة، ١٩٩٨، ص ١٥٤ – ١٥٥).

بعض ما جرى على يد العثمانلية

خلال القرون التي رزحت فيها مصر تحت الاحتلال العثماني؛ كان التركيز في الغالب الأعم يتجه على الركود والجمود الذي ضرب البلاد والعباد لأكثر من ٣٠٠ سنة؛ حتى مجيء الحملة الفرنسية عام ١٧٩٨. صحيح أن هناك تيار تاريخي قوي ظهر في السنوات الأخيرة يحاول أن يعيد بحث هذه القرون ودراستها تفصيلا؛ والخروج منها بصورة قريبة مما كانت عليه لا مما شاع عنها؛ فإن هذا لا ينفي على الإطلاق ما أصاب مصر من خسائر وتأخر وانحطاط حقيقي أعاق بكل تأكيد انخراطها في حركة العالم شمال المتوسط؛ فلم تلحق بحركة النهضة ولم تلتفت بكامل إمكاناتها لصنع نهضتها الخاصة؛ بل ورغم ما كان من حراك محدود في الاقتصاد والتجارة والحركة العلمية التقليدية التي انحصرت تماما في العلوم الدينية واللغوية التقليدية والنقلية؛ فإن هذا من وجهة نظري لم يكن أبدا كافيا لتقديم صورة مغايرة لما ارتكبه العثمانيون وتسببوا فيه للشعوب والدول والقوميات التي وقعت تحت حكمهم.

من أهم الكتب التي تعرضت لهذه الفترة كتاب «سندباد مصري ـ جولات في رحاب التاريخ» للراحل الكبير حسين فوزي؛ وأظن أن الفصول التي سجلها عن تاريخ مصر خلال الفترة من ١٥١٧ حتى ١٧٩٨ تستحق القراءة بنظر وتمعن وتأمل ففيها كشف لكثير مما يحاول الإسلاميون الجدد أو أنصار تيارات الإسلام السياسي إخفاءه والتعمية عليه.

سيستهل حسين فوزي كتابه بـ «الجمعة الحزينة»، ويقصد بها الجمعة التي تم فيها إعلان الخطبة في مساجد مصر في عام ١٥١٧ للسلطان سليم الأول بعد غزوه للقاهرة مباشرة:

«انصر اللهم السلطان بن السلطان، ملك البرين والبحرين، وكاسر الجيشين، وسلطان العراقين، وإمام الحرمين الشريفين، الملك المظفر سليم شاه، اللهم انصره نصرًا عزيزًا، وافتح له فتحًا مبينًا، يا مالك الدنيا والآخرة، يارب العالمين». وهكذا يبدأ حسين فوزي كتابه بالباب المعنون «الظلام»، ويبدأ هذا الظلام بـ«الجمعة الحزينة» في دلالة على موقفه كقومي مصري من الفترة العثمانية. وهو من الفريق الذي كان يرى أن مصر كانت بلدا مستقلا بدرجة ما، وأدى الغزو العثماني إلى إنهاء هذا الاستقلال ولو في شقه السياسي والاجتماعي والثقافي، وسيصف السلطان الغوري بأنه «السلطان الشهيد قانصوه الغوري» لمقتله في موقعة مرج دابق أمام الغزو العثماني.

سيصور حسين فوزي بدراميته وأدبيته الرهيفة الفترة العثمانية كلها بهذه العبارة الدالة:

«لفهم الحكم العثماني يجب إدراك حقيقة أساسية، وهي أنه تدهور سريعًا جدًا في مصر بسبب نظام في الإدارة هو الاختلال بعينه، ولأن الباشوات الولاة كانوا في غالبيتهم قليلي الخبرة، طماعين، ملوثين خلقيًا، حتى من كان منهم على شيء من الخلق اضطرته طريقة تقديم الحساب بعد نهاية ولايته القصيرة ـ من عام إلى عامين ولا حساب هناك يعتد به ـ عندما تحمل ذمته بمبالغ ليست في الحسبان، ولم تدر في خلد، أن «يعمل حساب» المستقبل بما يقيه شر النائبات... لهذا استحال الباشوات وأمراء المماليك وجيش الاحتلال العثماني إلى منسر من قطاع الطرق»...

في الحلقة القادمة سيكون الحديث عما تسبب فيه الاحتلال العثماني من كارثة ثقافية حقيقية في مصر المحروسة..

(وللحديث بقية).

مذكرات د. الحفناوي! (1)

نجوميات

محمد نجم

من صبى معدم إلى محام دولى ودكتوراه من السوربون

نعم.. الأيام كفيلة بكشف الحقائق التى حاول البعض إخفاءها أو طمسها، فقد لا يعلم الكثيرون وخاصة الشباب، الأدوار الخفية التى قام بها بعض المخلصين من أبناء الوطن حتى تعود قناة السويس إلى حضن الوطن بعد قرار تأميم الشركة القائمة على إدارتها، باعتبارها شركة مساهمة مصرية..! وهو القرار الذى أعلنه الرئيس جمال عبد الناصر فى ٢٦ يوليو ١٩٥٦.

ومن هؤلاء المصريين الوطنيين د. مصطفى الحفناوى الذى أعد وثائق التأميم وكاتب قرار التأميم بخط يده! وقد لا يعلم البعض أن قضية التأميم كانت موضوع رسالة الدكتوراه التى حصل عليها مصطفى الحفناوى من كلية حقوق باريس بعد مناقشتها من لجنة تضم أساتذة القانون الدولى العام برئاسة العلامة الفرنسى جلبرت جيدل.

لقد حاول هيكل التقليل من الدور الذى لعبه د. الحفناوى – هذا الشرقاوى العصامى – عندما كتب عنه (استعان الرئيس الراحل بمحام جعله فى حجرة مجاورة، وعهد إليه بكتابة وثائق التأميم)!

وأعتقد أن «العراب» الذى كتب هذا الكلام يعلم تمامًا أن د. مصطفى حصل على الوثيقة الأساسية التى كانت السند الأساسى لقرار التأميم، من مقر الشركة بباريس وأخفاها فى بطانة جاكتته وهربها إلى مصر، والتى تضمنت أن شركة قناة السويس هى شركة مساهمة مصرية!

لقد عكف د. م. على الحفناوى على إصدار مذكرات والده – والتى لم تكتمل لوفاته المبكرة عام ١٩٨٠ – بمناسبة الاحتفال بمرور ١٥٠ عاما على افتتاح قناة السويس عام ١٨٦٩، حيث حقق رغبة والده فى وضع المذكرات تحت أعين الأجيال الجديدة من شباب الوطن ليستفيدوا من دروس الماضى الوطنية فى رسم طريق مستقبلهم ومستقبل بلدهم.

لقد بدأت علاقة مصطفى الحفناوى بقناة السويس عندما سمع من والده أن جده الشيخ عبد الله الحفناوى كان أحد عمال السخرة الذين سيقوا للعمل فى القناة جبرا، ولكنه تمكن من مغافلة الحراس وهرب واثنين، ولم يعد إلى قريته حفنه مركز بلبيس هربا من ملاحقة البوليس، واستقر به المقام فى قرية بنايوس بجوار مدينة الزقازيق، حيث عمل مع أحد اليونانيين فى التجارة باعتباره يخضع للحماية الأجنبية التى كانت مقررة للأجانب وقتها.

وتحول الجد إلى شريك وورث الابن التجارة المزدهرة بعد وفاة اليونانى ولكن أزمة القطن تسببت فى خسارته خسارة فادحة، وعانت الأسرة من ضنك العيش، ولم تتمكن من إرسال ابنها البكر مصطفى إلى التعليم، حتى زارهم أحد الأصدقاء (محمود نجم) وكان مدرسا وأصر على إلحاق مصطفى بالمدرسة بعدما لاحظ ذكاءه واستعداده الفطرى للدراسة.

وحصل مصطفى على البكالوريا وتقدم لكلية الحقوق ولكنه لم يستطع استكمال الدراسة بسبب ضيق ذات اليد، فاضطر للعمل بإحدى الوظائف الإدارية إلى أن تحسنت الأحوال وعاد للدراسة وحصل على الليسانس وبدأ العمل فى المحاماة، وانضم للحزب الوطنى وقتها بزعامة مصطفى كامل ووصل إلى منصب السكرتير العام للشباب بالحزب، وكان قد تمكن من دراسة اللغتين الإنجليزية والفرنسية.

وتصادف أن استعانت به إحدى الشركات الإنجليزية ليكون مستشارها القانونى بعد أن رست عليها عملية تعديل وتطوير قناطر إسنا بصعيد مصر، وبعد انتهاء الأعمال قبل فيضان النيل عام ١٩٤٦ دعته الشركة للاجتماع بمجلس الإدارة فى لندن لمناقشة بعض النزاعات القانونية المطروحة ضدها، وأثناء سفره استمع لحديث مفصل عن قناة السويس.. (الشركة والقناة) وعلاقتهما بالحكومة المصرية، ومحاولات الإنجليز السيطرة على هذا المر الدولى الهام والتحكم فيه من خلال إقامة قاعدة عسكرية ضخمة بمنطقة القناة، وعندما وصل لندن زار دار المحفوظات التاريخية حيث عثر على وثيقة باللغة الفرنسية مؤرخة سنة ١٢٤٩ ميلادية، وهى عبارة عن خطاب رفعه قسيس من رجال الحروب الصليبية إلى ملك فرنسا يدعوه فيه إلى احتلال مصر وشق قناة فى برزخ السويس، لتكون أداة للاستيلاء على مقدرات البلاد العربية جميعها.

هنا بدأ شغفه بالقضية وبدأ فى البحث عن كافة المعلومات المتاحة والكتب التى نشرت عن القناة وبجميع اللغات، وقرر أن تكون القناة هى موضوع رسالة الدكتوراه..

وإلى الأسبوع المقبل لمتابعة «خفايا» القضية!

انتبه: أمامك جريمة سرقة مال عام!



قضية



عاطف عبد الغني

تبقى ثقافة الاحتيال واللصوصية التى تجذرت خلال سنوات طويلة نام فيها الفساد فى حضن البيروقراطية وعشش فى النفوس الضعيفة

يوم الخميس الماضى ١/٩ طالعت خبرا عن ضبط كشّاف كهرباء استطاع خلال عامين، اختلاس مبلغ (مليون و١٣١ ألف جنيه) من عهدته، هى قيمة فواتير استهلاك الكهرباء الخاصة بكبار المشتركين بالشركة محل عمله، قام بتحصيلها، ولم يوردها، وفى سبيل عدم اكتشاف أمره، كان يقوم بتسوية قيمة تلك الفواتير بموجب شيكات خاصة بفواتير عملاء آخرين.

(1)

وفى سياق قريب أعلنت وزارة الداخلية أنه خلال شهر واحد فقط من شهور عام ٢٠١٩، ضبطت إدارة مباحث الأموال العامة ٥٥ قضية، (تدخل فى دائرة اختصاصها)، بلغ حجم المعاملات المالية فيها أكثر من ٣٠٠ مليون جنيه، بالإضافة إلى قرابة ٣ ملايين أخرى من العملات الأجنبية ما بين (دولار ويورو)، بإجمالى ٣٥٠ مليون جنيه تقريبا(!) ومن الـ ٥٥ قضية كان هناك ٢٧ قضية أموال عامة (اختلاس ورشوة واستغلال نفوذ وكسب غير مشروع)، وحجم المعاملات فيها ١١٨ مليونا، وهو رقم قد لا يبدو ضخما، لكن لا تنسى أن مباحث الأموال العامة، جهة واحدة من جهات مكافحة جرائم الاعتداء على المال العام، وأن هناك جهات أخرى على رأسها الرقابة الإدارية، صاحبة الهمة والنشاط الكبير فى مكافحة الفساد وجرائم المال العام، خلال السنوات التى تلت ثورة ٣٠ يونيو ٢٠١٣.

(2)

ولست فى معرض إحصاء أرقام هذه الجريمة، خلال شهر أو سنة، بقدر ما أريد أن ألفت النظر إلى أن السنوات الثلاثة التى أعقبت ٢٥ يناير ٢٠١١ قد شهدت مطالبات شعبية جارفة بمحاسبة مرتكبى جرائم الاعتداء على المال العام، بما يضمن تحقيق العدالة فى مواجهة مرتكبى هذه الجرائم من ناحية واسترداد الدولة لمالها العام المسلوب بطائفة من صور الفساد المالى والإدارى، فيما شهدت السنوات الخمس التالية ثورة ٣٠ يونيو ٢٠١٣ نشاطا من أجهزة الأمن، والمؤسسات الرقابية، لمكافحة هذه الجريمة، وبسبب هذا النشاط زادت معدلات ضبط الجرائم وسقوط اللصوص فى قبضة العدالة، ومنهم مسئولون لم يكن يتصور أحد من قبل أنه يمكن مساءلتهم.

وتبقى ثقافة الاحتيال واللصوصية التى تجذرت خلال سنوات طويلة نام فيها الفساد فى حضن البيروقراطية، وعشش فى النفوس الضعيفة عائقا، ليس من السهل التخلص منه خلال الأجيال الحالية من موظفى العموم إلا من رحم ربى.

(3)

وعن الطريقة التى يتم بها ضبط مثل هذه الجرائم أريد أن ألفت النظر إلى عبارة مفتاحية تجدها دائما مذكورة فى محاضر ضبط مثل هذه الجرائم وهى: «تبلغ لإدارة مباحث الأموال.. أو تبلغ للإدارة ...» فهناك دائما طرف من خارج جهة الضبط هو الذى يبلغ عن الجريمة، وهذا الطرف الثالث غالبًا ما يكون شخصًا أصابه الضرر أو حرّكه ضميره، أو خرج من حسابات الغنيمة موتورا، المهم أن معظم هذه الجرائم يسقط فيها المجرم بالإبلاغ عنه، ثم يخضع للمراقبة والتتبع حتى يسقط متلبسا بالرشوة، ثمن جريمته، يحدث هذا على الرغم من أن مئات بل وآلاف القضايا يمكن أن تسقط بأعمال تحريات بسيطة.

(4)

ولأننا بدأنا موضوعنا بجريمة محصل الكهرباء، أستطيع أن أقول أن فى كل شارع من الشوارع الجانبية، والعشوائية، ظل لجرائم توصيل الكهرباء ودخول عدادات الكهرباء بشكل رسمى لعمارات مخالفة، ليس لديها رخص بناء وتجاوزت المساحات المقررة فى القانون ولم تنشىء غرفة كهرباء (!!).. كيف دخلت لها الكهرباء بشكل رسمى؟! لم يستطع أحد أن يضبط هذا العفريت الذى يستطيع إنجاز هذه المهمة وهو غالبا موظف صغير لا يزيد دوره عن وسيط بين المقاول أو صاحب العقار والمدير الموجود فى المصلحة.. هى أمور يعرفها القاصى والدانى، والعمارات أبراج قائمة تناطح القانون فى الشارع، ولا ينقصها إلا أن نعلق أمامها لافتة مكتوب عليها: انتبه: « أمامك جريمة سرقة مال عام !»



أكتوبر تجيب عن السؤال الصعب

هل لدينا محليـات؟

لا يمكن أن تنهض مصر وتسير نحو طريق التقدم والتنمية الذي تسعى إليه القيادة السياسية، دون محليات قوية قادرة على تنفيذ مخططات الدولة، ومواجهة التحديات الكبيرة والمشكلات المتراكمة، وللأسف فقد طالت اتهامات الفساد أجهزة المحليات خلال السنوات الماضية، وتسبب تقاعس بعض مسئوليها في مواجهة المشكلات في تفاقم انفجار العديد من المشكلات ومعها تزايدات الضغوط على الحكومة. وما بين عشوائيات مباني ومواقف وأكوام قمامة متراكمة وبالوعات صرف مسدودة، تصطاد الرقابة الإدارية من دواوينها العديد من المسئولين كان آخرهم سقوط 10 من رؤساء الأحياء متلبسين برشوة منهم رئيس حى مصر القديمة ورئيس حى الدقى، وغيرهما.

«أكتوبر» في سطور تحقيقها تستعرض ما آل إليه حال المحليات في مصر، وتناقش أسباب الصورة السلبية عن تلك الأجهزة التي يرتكز دورها على خدمة المواطن، على الرغم من مجهوداتها.

عمرو عادل

بالرغم من أن عدد العاملين بالإدارة المحلية يبلغ حوالي ٥٦٪ من عدد العاملين بالجهاز الإدارى والإدارة المحلية والهيئات الخدمية الذي يصل لأكثر من ٤ ملايين موظف تقريبا مسجلة بذلك أعلى عدد عاملين بالقطاع الحكومى طبقا لتقرير الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء إلا أنهم غارقون في الفساد ولا يستطيعو تقديم خدمات ملموسة يشعر بها المواطن «هكذا بدأ اللواء محسن النعماني وزير التنمية الإدارية السابق كلامه، مشيرا إلى أن ٦٧٪ من الفساد يتمركز في الإدارات الهندسية والإدارات التي تتعامل مع الجماهير لأنها الجهة التي تمنح تصاريح المباني التي تشهد الكثير من الفساد.

وأضاف أن الفساد في المحليات قد تجاوز التربح الشخصي عبر الاستيلاء على المال العام إلى الفساد المرتبط بإهدار الموارد وسوء استغلال السلطة مشيرا إلى أن قطاعي الإسكان والزراعة يحتلان المركز الثاني والثالث في فساد المحليات بنسبة ١٨٪، يليهما قانون المناقصات والمزايدات بسبب الثغرات فيه، بينما النسبة الأقل في الفساد تقع بقطاعات الأوقاف والتراخيص التجارية والري والشباب والثقافة والمياه والصرف بنسبة ١٥٪

أرقام مخيفة

وأشار النعماني، إلى أن هناك تقريرا نشرته وزارة التنمية المحلية عن مخالفات البناء خلال الفترة من يناير ٢٠٠٠ وحتى شهر سبتمبر ٢٠١٨ على مستوى محافظات الجمهورية، بلغ إجمالى عدد المبانى المخالفة حوالي ٢ مليون و٨٧٨ ألفا و٨٠٨ مبنى معلقًا «ودا رقم مخيف جدا».

واسترسل النعماني في تفاصيل التقرير قائلا: «عدد قرارات الإزالة الصادرة وصل ٢ مليون و٦٤٤ ألفا و٢٢٢ قرارا، والقرارات التى تم تنفيذها تبلغ ٦٣٣٤٠٦، وعدد الحالات المتبقية مليون و٩٢٣ ألفا و٧٦٦، وعدد المبانى التى تشكل خطورة ولم تنفذ قرارات الإزالة بشأنها ٤٣ ألفا و٧٩٧ حالة، وتعتبر الدقهلية فى صدارة المحافظات التى بها مبانٍ تشكل خطورة ولم تنفذ قرارات الإزالة بشأنها وعددها ٦٢٧٢ مبنى، وتتنوع المخالفات الصادر بشأنها قرارات إزالة، منها بناء دون ترخيص وعددها مليون و٧٦٤ ألفا و٨٣٨ حالة، ومخالفات الأدوار المخالفة تبلغ ٣٩٦ ألفا و٨٧ حالة، ومخالفة شروط الترخيص ١١٤ ألفا و٩٢١ حالة، ومخالفة خط التنظيم ٤٥ ألفا و٣١٣ حالة، فضلا عن مخالفات لأسباب أخرى.

المراكز التكنولوجية

وقال المستشار محمد عطية، وزير التنمية المحلية الأسبق إن مصر لديها أكبر المحليات عددًا وأقلها تأثيرًا ولكن مع تفعيل دور المراكز التكنولوجية وتحسينها سيكون لذلك دور إيجابى كبير فى القضاء على الفساد من رشوة ومحسوبية، والحد من تدخل العنصر البشرى، متابعا: لأن طلب الخدمة من المواطن وتقديمها من الموظف سيجرى بشكل إلكترونى دون



رفع تجمعات مياه الصرف بمنطقة أنطونيادس بكفر الدوار



تواصل أو لقاء مباشر، علاوة على أن المراكز تعمل على إنجاز العمل وسرعة الرد على طلبات المواطنين، وهذا اتجاه نحو التحول الرقمى بالمحليات وتفعيل لمفهوم الحكومة الذكية.

وأشار الوزير الأسبق إلى أن قيام المراكز التكنولوجية بدورها سيكون ضربة قاضية لأى أساليب ملتوية فى العمل وإنهاء لمرحلة عدم الثقة بين المواطن وموظف المحليات، كما من شأنه غلق الأدراج المفتوحة التى كانت نافذة خلفية لتيسير المصالح لمن يدفع ومن يدفع أكثر تحديدا، داعيا إلى أهمية وجود خطة تضمن تعميم المراكز التكنولوجية بكل المحافظات من أجل خدمة أفضل، مؤكدا أن الأمر مكلف ماديا ولكن ثماره تصب فى الصالح العام وتطور من أداء المحليات وتغير ثقافة ونظرة المواطن للمحليات.

آفات متعددة

وقال للدكتور حسن سلامة أستاذ الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة إن انتشار الأبنية المخالفة واحدة من الآفات الناجمة عن فساد المحليات، كونها تضع حملا كبيرا وغير مخطط له على البنية التحتية للأحياء ما يتسبب في انقطاع الخدمات من مياه وكهرباء، وتلف شبكات الصرف الصحى نتيجة الضغط الزائد عليها بسبب موظفين مرتشين فى المحليات وفي النهاية الدولة تدفع الثمن.

وأضاف: من نتائج فساد المحليات أيضا انتشار مقالب القمامة فى كثير من المناطق والتى تمثل خطورة على المجتمع، بسبب تراكمها وانتشار الروائح الكريهة، ما يجعلها مصدرا للتلوث، وانتشار الأمراض.

وأوضح أن عدد مقالب القمامة بالمحافظات يصل أعدادها إلى أكثر من ٢٠ مقلبا، من بينها ٥ تعد الأخطر والأكبر على مستوى الجمهورية، هى الوفاء والأمل بالقاهرة، ويصل حجم التراكمات به إلى ١٣ مليون طن، بارتفاع ٢٥ مترا، وأبو زعبل بالقليوبية، وحجم التراكمات به بلغت ٣,٣ مليون طن، بارتفاع ١٢ مترا تقريبا، ومقلب السلام بالقاهرة حجم التراكمات به ٤ ملايين طن، وسندوب بالدقهلية حجم التراكمات به ٣ ملايين طن، ومقلب منوف بالمنوفية، حجم تراكماته وصلت إلى مليون طن بارتفاع ٢٠ مترا تقريبا، مستطردا: ورغم ذلك وبسبب فشل وزارة التنمية المحلية فى إدارة الملف وتوعية المواطنين فى كيفية التخلص من القمامة وفصلها، مصر تستورد قمامة بالمليارات، حيث شهدت لجنة الصناعة فى البرلمان مناقشات عديدة حول مشكلة القمامة واستيرادها من الخارج، والتى انتقد، على هامشها، النائب محمد الغول استيراد مصر نفايات من الخارج بقيمة ٦,٨٥ مليار جنيه فى ستة شهور، لإعادة تدويرها فى مصانع تدوير القمامة بمصر، مشيرا إلى أن ذلك يأتى فى الوقت الذى تنتج فيه مصر نحو ٧٥ مليون طن نفايات سنويا .

المشاركة بالتنمية

وأشار الدكتور حسن، إلى ضرورة النظر إلى دور المحليات في التنمية الاقتصادية ومنحها الآليات الكاملة لتحقيق ذلك، موضحا أن قوانين الإدارة المحلية الحالية تحول دون ذلك.

ودعا لضرورة توجه كل محافظة نحو إيجاد سبل جديدة لتعزيز مواردها الذاتية لاستخدامها فى تمويل مشروعاتها، وكذلك خلق فرص الاتصال والتواصل بين المحافظات المتجاورة، والتنسيق بين كافة الأقاليم الاقتصادية على الصعيد المحلى بما يخدم رؤية الرئيس نحو تحقيق التنمية، مؤكدا على ضرورة الاهتمام بانتقاء القيادات المحلية على كافة المستويات ودعمهم ماديا ومعنويا، وتفعيل السلطة الرقابية للمجالس الشعبية المحلية، وكذلك التنسيق بين الأجهزة التنفيذية والمجالس المحلية الشعبية فى الاختصاصات والسلطات.

تعميم مرفوض

على الجانب الآخر رفض الدكتور خالد قاسم، مساعد وزير التنمية المحلية والمتحدث باسم الوزارة، الاتهام المطلق للمحليات بـ«الفساد» قائلا: لا ينبغى تعميم أى أخطاء فردية، لأن الموظفين فى المحليات أشقاؤنا وأبناؤنا وأقاربنا، وتعميم الفساد يضفى سلبية شديدة على العاملين.

وتساءل: كيف يدور الحديث عن أن المواطن لا يشعر بالمحليات؟ ونحن لدينا مبادرة صوتك مسموع تتلقى أكثر من ١٠٠ ألف رسالة عبر كافة وسائل التواصل المختلفة للمبادرة سواء الصفحة الرسمية على الفيس بوك أو رقم الواتس آب أو الخط الساخن أو الإيميل

رفع إشغالات من شارع محمد نسيم من عباس العقاد - حى شرق مدينة نصر

اللواء محسن النعمانى

67% من الفساد يتركز في الإدارات الهندسية



د.حسن سلامة

مشاركتها في التنمية الاقتصادية ضرورة



د. خالد قاسم

الاتهام المطلق للمحليات بـ "الفساد" مرفوض



الأسواق العشوائية بلا مواجهة



حملة رفع الإشغالات فى شارع 8 المتفرع من شارع أحمد ماهر بحى غرب المنصورة

ونجحنا في حل ما يتجاوز ٩٧ ٪ منها ومستمرين لحلها كاملة.

نظرة موروثة

وأوضح قاسم أن النظرة السلبية للمحليات جاءت من مورثات الماضى ولكن المتابع لآخر عامين سيجد الأمر تغير تماما، مشيرا إلى أدائها الجيد في العديد من الملفات ومنها النظافة وإدارة المخلفات بشراكة استراتيجية مع وزارات البيئة والإنتاج الحربي والتخطيط والمالية والهيئة العربية للتصنيع، بالإضافة لاختيار وتدريب الكوادر البشرية من العاملين في الديوان العام والمحافظات، مشيرا إلى العمل على ملف تنمية الصعيد ، والتنسيق الحضاري بالمحافظات، وتطوير الطرق بالتعاون مع الهيئات والوزارات المختلفة التي تلعب فيها المحليات دور كبير ويلمسها ويلاحظها العديد من المواطنين في الشوارع.

متابعة مستمرة

وأكد اللواء محمود شعراوي وزير التنمية المحلية حرصه على متابعة كافة تقارير الأداء في القطاعات المختلفة للوزارة، موضحا أنه تلقى تقريرًا سنويًا من فريق مبادرة صوتك مسموع لمس منها تفاعل المواطنين مع فرق المبادرة وقيادات المحافظات في العمل بجدية مع كل الشكاوى الذي يعاني منها المواطن.

وأوضح أن أفضل المحافظين فى التعامل مع الشكاوى والمقترحات ومتابعة العمل والردود على الشكاوى التى تلقتها المبادرة من المواطنين وسرعة الاستجابة لها، من محافظي الجيزة والقليوبية وسوهاج وقنا والمنيا والفيوم، موضحا أنه تلقى العديد من رسائل الشكر من المواطنين لسرعة الرد على شكواهم والتعامل معها بجدية.

خمسة محاور

وحث وزير التنمية المحلية المواطنين على إرسال شكاواهم، موضحا أن المبادرة لها خمسة محاور تتضمن شكاوى البناء المخالف والتعديات على الأراضى الزراعية وأملاك الدولة والمخلفات بأنواعها والإشغالات والفساد فإذا كان لديك أي منهم تواصل فورًا مع فريق عمل صوتك مسموع بأي وسيلة من وسائل الاتصال المختلفة والتى تتيحها المبادرة عن طريق رقم «الواتس أب» (٠١١٥٠٦٠٦٧٨٣) ورقم الخط الساخن (١٥٣٣٠) والصفحة الرسمية للمبادرة على موقع التواصل الاجتماعى «الفيسبوك» (www.facebook.com/sotakmasmwo) والبريد الإلكتروني Info@mld.gov.eg وذلك تيسيرا على المواطنين وضمان وصول شكواهم بسهولة والتفاعل والتواصل مع المسئولين لحلها بأسرع وقت .

وأوضح الوزير، أن شكاوى المواطنين التى تلقتها المبادرة تنوعت ما بين القمامة التى بلغ عددها ١١ ألفا و٦٤٩ شكوى، والإشغالات ٧١٤٢ شكوى ومخالفات البناء ٢٧٥٤ شكوى والتعديات ٢٦٣٤، مضيفا أن التقرير رصد أن أكثر عدد رسائل تلقتها المبادرة وتفاعل من المواطنين كانت خلال شهر مارس ٢٠١٩ حيث استقبلت ٢١١٣ شكوى تم حلها بنسبة ٩٧٪ يليه شهر سبتمبر٢٠١٩ بعدد ٢٠٨٩ شكوى وتم حلها بنفس النسبة.

رصد ميداني

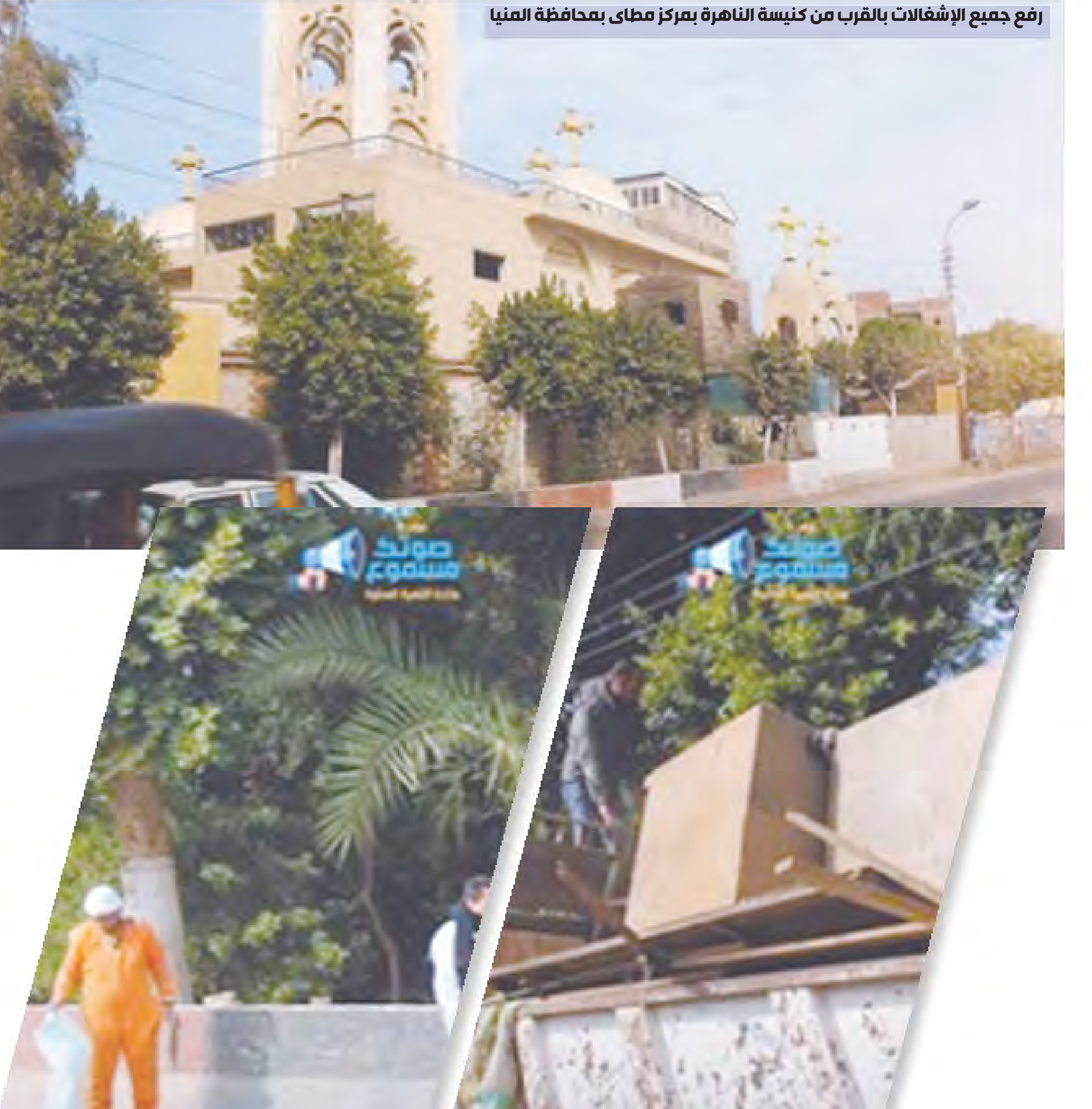
وقال الوزير شعراوى إنه فى إطار تطوير آلية حل شكاوى المواطنين والوصول إلى مرحلة متقدمة من رضا المواطن، تم التوجيه بقيام وحدات رصد ميدانى من الوزارة بعمل جولات للمدن والأحياء للتأكد من حل الشكاوى بشكل جذري للتأكد من عدم عودة أسباب الشكاوى مجددا واتخاذ إجراءات فورية ضد المتسببين فى ذلك.

المستشار محمد عطية

تفعيل دور المراكز التكنولوجية يقضي على الفساد

خطة مقبلة

وأشار وزير التنمية المحلية إلى أن خطة عمل الوزارة خلال المرحلة المقبلة تتمثل فى العمل على المحاور التى ترتبط بالتكليفات الرئاسية وأولويات برنامج عمل الحكومة واستكمال البرامج التنموية والإصلاحات المؤسسية التى تشرف عليها الوزارة، مشيرًا إلى أنه سيعمل خلال الفترة المقبلة على استكمال جهود إصلاح الهيكل التنظيمى للوزارة لتكون قادرة على القيام بالمهام والتكليفات الموكلة إليها وبناء إدارة محلية فعالة وقوية للاستجابة لاحتياجات المواطن وتنفيذ الالتزامات الدستورية فى تطوير الإدارة المحلية والتوجهات الاستراتيجية للدولة.



رفع جميع الإشغالات بالقرب من كنيسة الناهرة بمركز مطاى بمحافظة المنيا

سياسات إعلامية جديدة لتشكيل الوعى ومحاربة الشائعات

الواضح أن الأداء الإعلامى فى تناول كثير من القضايا لم يكن مرضيًا للرئيس عبد الفتاح السيسى، وهو ما دعاه فى عدة مناسبات للحديث عن مدى غضبه من بعض الوسائل الإعلامية، وتوجيه رسائل يطالب فيها الإعلام بتحرى الموضوعية فى نقل الأخبار وعدم المساهمة فى تضخيم المشكلات عند تناول القضايا.

نعم.. كلنا شاهدنا وقرأنا سقطات إعلامية.. وأصبحت خطايا الإعلام تؤرق المواطن قبل الدولة، ففى إحدى الندوات التثقيفية للقوات المسلحة طالب الرئيس وسائل الإعلام بضرورة نقل الصورة الحقيقية للمواطن وبث روح الأمل، ووجه حديثه للإعلاميين قائلا: «أرجو أن تبثوا الأمل فى نفوس المواطنين، وتجنب الإحباط الذى يُبث بشكل مستمر، وأتمنى أن تشكل الوعى والإعلام فى بث الأمل وتحقيق الاصطفاف الوطنى».

وفى حوار صحفى مع بعض رؤساء التحرير أكد الرئيس أنه لا يوجد سياق إعلامى يُعبِّر عن حقيقة الدولة المصرية، وأن هناك من وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعى ما يشكل حالة لو ظلت تتراكم سوف تكرس الإحباط وتؤدى إلى تغييب الأمل، ولا توجد دولة أو مواطنون يقدرون على العيش بلا أمل.

نكون أو لا...



ماجد بدران

اعتماد سياسات إعلامية جديدة وتحديد اختصاصات وزارة الدولة للإعلام

إن دور الإعلام هو التنوير وإيجاد الوعى وكشف أى سلبيات حتى تتقدم البلاد، لكن هناك من يتداول أشياء ليست فى صالح البلاد أو أمنها القومى، مبنية على معلومات خاطئة، أو رؤى غير سليمة، أحيانًا يتصدى بعض الكُتّاب لموضوعات دون معلومات أو أفق أو تصور، ومن ثم تكون رؤيتهم أقل اتساعًا من رؤية الدولة لأن الصورة متكاملة لديها، وأقر الرئيس بوجود خلل فى آلية تدفق المعلومات المقدمة للإعلاميين، مطالبًا بضرورة أن تعمل هذه الآلية جيدًا.

❑❑❑

كما أكد الرئيس على أهمية دور الإعلام فى تشكيل وعى المواطن وعرض جميع الآراء والاتجاهات والاطلاع على الرأى الآخر، فضلاً عن ترسيخ القيم والثوابت المجتمعية ومكافحة وعزل الفكر المتطرف فى ظل التطورات والمستجدات على الصعيدين الوطنى والدولى.

جاءت تصريحات الرئيس خلال اجتماعه الأحد الماضى مع د.مصطفى مدبولى رئيس ملجس الوزراء، وأسامة هيكل وزير الدولة للإعلام، وقد استعرض هيكل استراتيجية الإعلام فى ظل التطورات الإقليمية والدولية، متضمنة المحاور والخطوات على المدى القريب والبعيد، وذلك فى إطار سياسة إعلامية تهدف إلى تحقيق مزيد من الانفتاح على جميع القوى والأطياف السياسية، فضلا عن تعظيم تأثير الإعلام المصرى محليًا وإقليميًا، ونقل الصورة الواقعية لمصر وتاريخها وحضارتها، ورفع حالة الوعى المجتمعى، بالإضافة إلى التوعية بأهم المشروعات القومية والتنموية التى تشهدها مصر حاليًا.

وأوضح وزير الدولة للإعلام تطلع الوزارة لتحقيق الاستفادة المثلى من القدرات والخبرات البشرية التى تزخر بها مصر فى مجال الإعلام، وتعزيز آليات ومعايير الانتقاء والتدريب والتطوير المؤسسى للكوادر الوطنية.

❑❑❑

وقد وافق مجلس الوزراء فى اجتماعه الأربعاء الماضى على السياسة الإعلامية التى عرضها أسامة هيكل وزير الدولة للإعلام، ورد هيكل على استفسارات الوزراء حول السياسة المقترحة.

كما وافق جلس الوزراء على اختصاصات وزارة الدولة للإعلام، وكلِّف المستشار القانونى لمجلس الوزراء بصياغة الاختصاصات تمهيدًا لصدور القرارات التنفيذية لها من رئيس مجلس الوزراء.

❑❑❑

وإذا كانت الخطوة الأولى فى إصلاح المنظومة الإعلامية تمثلت فى صدور القانون ١٧٩ و١٨٠ لسنة ٢٠١٨ لتنظيم المجلس الأعلى للإعلام والهيئتين الوطنيتين للصحافة والإعلام، وجاءت الخطوة الثانية بتعيين وزير دولة للإعلام، فمازال هناك خطوة ثالثة تتمثل فى صدور اختصاصات وزارة الدولة للإعلام، وأيضًا صدور التشكيلات الجديدة للمجلس الأعلى للإعلام والهيئتين الوطنيتين للصحافة والإعلام طبقًا لما نص عليه تشكيلها فى القانون، وهى خطوة ضرورية لاستكمال مسيرة الإصلاح، فاستمرار المؤسسات الصحفية القومية والتليفزيون المصرى هو صمام أمان للوطن والمواطن، وهى تحتاج لإعادة هيكلة وإدارة اقتصادية رشيدة حتى تعود لأداء دورها المطلوب وتحافظ على تراث الأمة وحاضرها وتسهم فى بناء مستقبلها، حاملة لواء التنوير، ساعية لتجاوز الأمة تحدياتها الداخلية والخارجية، داعمة لصلحة الوطن على أى مصلحة أخرى، رافعة قيم الوطنية والانتماء.

الدول العظمى تلعب شطرنج على حساب شعوب المنطقة

بين لحظة وأخرى تشتعل المنطقة من الخليج العربى إلى دول شمال إفريقيا، حيث يتنقل السلطان العثمانى الذى يثير الفتن ويشعل الحروب أينما ذهب ثم يتحدث عن دعم الشرعية الدولية وهو يقصد أنه يخدم على مصالح دول عظمى لإعادة انتشار النفوذ السياسى والجغرافى فى العالم العربى حتى المرات البحرية حاول ويسعى إلى تحويلها إلى بحر من العداء والاشتباك ثم تقوم إيران بنفس الدور وبطريقة أخرى، حيث جعلت من أرض العراق مسرحا لكل عملياتها وبنت لها أذرعا فى اليمن ولبنان وتمدهم بالمال والعتاد ولكن بعد مقتل قائد فيلق القدس قاسم سليمانى بدأت موجات الإرهاب فى الانحسار ومع هزيمة الحاكم العثمانى فى ليبيا والمغرب العربى حتما المشهد سوف يتغير ولكن لعبة الشطرنج مازالت المنافس الوحيد على الساحة والذى يدفع الثمن شعوب هذه المنطقة، وبالتالى من اليوم لا يحق لكل دول ما يسمى بالمجتمع الدولى الحديث عن الشرعية الدولية وحقوق الإنسان والديمقراطية لأنها نشرت كل أنواع الفوضى والتدمير وقتلت أبرياء وشردت المدنيين العزل فى كل مكان طمعا فى بناء عروش جديدة للدول العظمى حيث تصر الولايات المتحدة الأمريكية على البقاء فى العراق حتى مع قرار البرلمان العراقى بإنهاء التواجد العسكرى الأمريكى فى العراق لكن يبقى الجدل فى تقديرى ولفترة حول من يحمى العراق بعد رحيل القواعد الأمريكية منها وهناك من يتحدث عن خروج إيران من العراق وهو صوت مظاهرات الشارع ولكن الولايات المتحدة الامريكية تخشى من الخروج وأن يحل مكانها قوات أخرى من روسيا أو الصين أو دول حلف الناتو

وعلى أية حال سوف تستمر طاولة الشطرنج فى المنطقة لفترة حتى تتبلور الخريطة الجديدة للمنطقة وتحقق الدول العظمى الأبرز صعودا على الساحة الدولية فى المنظور القريب أى خلال العامين القبلين

برلمان التحرير



سوسن أبو حسين

مصر تلعب دوراً حيوياً لتخفيض حدة التوتر والتصعيد

وتلعب مصر حقيقة دورا حيويا من خلال تحرك دبلوماسى نشط عربيا ودوليا لتخفيض حدة التوتر والتصعيد مع بعض الدول الصديقة أو التى تصف علاقاتها بمصر بالاستراتيجية والمهمة مثل فرنسا وروسيا حيث قنوات الاتصال والتشاور على مدار الساعة وقد حرص الرئيس عبد الفتاح السيسى على لقاء وزير الخارجية الفرنسى خلال مشاركته فى الاجتماع الوزارى الذى جمع خمس دول هى مصر واليونان وقبرص وفرنسا وإيطاليا تم تبادل الرؤى بشأن التطورات الأخيرة للأوضاع فى الخليج، وتأكيد أهمية استمرار التنسيق المتبادل لاحتواء الأوضاع والحفاظ على أمن وسلامة الخليج.

أما عن الملف الليبى؛ فقد تم التوافق بشأن تضافر الجهود المشتركة بين مصر وفرنسا سعيا لتسوية الأوضاع فى ليبيا، وذلك فى إطار تسوية سياسية شاملة تتضمن تناول كافة جوانب القضية الليبية وتدعم مؤسسات الدولة وجيشها الوطنى لمكافحة الإرهاب والميليشيات المسلحة، سعياً نحو تحقيق الأمن والاستقرار وتلبية تطلعات الشعب الليبى فى مستقبل أفضل من خلال تفعيل إرادته والحفاظ على موارد الدولة والتوزيع العادل لثرواتها، بالإضافة على الحد من التدخلات الخارجية وتداعياتها السلبية.

كما تؤكد مصر على دعم أمن واستقرار منطقة الخليج ورفض التصعيد بين إيران والولايات المتحدة الأمريكية وتحاول بقدر الإمكان التعاون والتنسيق حفاظا على أمن واستقرار المنطقة وتجنبها المزيد من الحروب والتدخلات الخارجية.



أعلم أن المهمة ثقيلة وقطاع المحليات إلى يقظة .. بهذه الكلمات تحدث اللواء إبراهيم أحمد ليمون قائلاً لاشك أن العمل بجهاز رقابى رفيع وهو الرقابة الإدارية منحنى الكثير من الخبرات الكبيرة، حيث تدرجت فى العمل الرقابى على مدى 31 عاما من بينها 25 عاما قضيتها بالعمل بقطاع المحافظات ولذلك فإنى على علم تام وكامل بطبيعة العمل فى المحليات وتحديدا بالمحافظات كما أعلم بأن المهمة ثقيلة خاصة وأن قطاع المحليات يحتاج إلى اليقظة فى مراقبته وتعقب خطوات العاملين به ومن ثم فإننا سنبذل قصارى جهدنا لمحاولة الإصلاح والدفع بالنماذج الواعدة والتى ليس لها مآرب شخصية، بل تعلى من شأن العمل للصالح العام.

فى إلى تفاصيل الحوار

اللواء إبراهيم أبو ليمون محافظ المنوفية:

الارتقاء بالصحة والتعليم فى مقدمة أولوياتى

محمد عبد النبي

● مـا هـي تطلعاتكم للعمـل خلال المرحلـة القادمة كمحافظ للمنوفية؟

أتطلـع نحو تعظيـم الاسـتفادة مـن مواردنـا الذاتية بمحافظـة المنوفية والتي تحظى بكـوادر رائعة إذا أتيحت لها فرصـة العمل والإبداع في أجواء مناسـبة ولذلك جارى بحـث كافة الملفات المتعلقة بالأصـول وفحص جميع أملاك المحافظـة وتفعيلها لتعظيم مواردنـا الذاتية نظرا لضعف الإمكانيات الماليـة المتاحة وتطبيق فقه الأولويات في نوعية المشـروعات اللوجستية ذات الأهمية والأولوية لدى المواطن حتى نتمكن من تحقيق قفزات مأمولة بتضافر وتعاون كافة الجهات ذات الصلة بالعمل داخل الإقليم

● كيف تواجه مشكلة تجمعات القمامة؟

واجهت هذه المشـكلة بحسـم شـديد بإتباع الأسـاليب العلمية، حيث يوجد لدينا منظومة لتدوير القمامة ونترقب انطلاق العمل بمصنع تدوير القمامة بالعاصمة شـبين الكوم والذي يمتد على مسـاحه إجماليـة قدرها ٥ أفدنة وبتكلفة تقديرية بلغت ١٢٠ مليون جنيه وبسـعة إنتاجية تصل إلى ٥٠٠ طن / يوميا ومن المقرر طرح المصنع للاستثمار من خلال شـركات متخصصة في مجال تدوير القمامة بما يضمن وضع المحافظة على الخريطة الاستثمارية ودعم الخطط التنموية للدولـة فضلا عن الانتهاء من رفـع آلاف من أطنان القمامة بمنطقة أرض عرفة كمطلب جماهيري

● وماذا عن دعم الاستثمار بمراكز المحافظة؟

لاشك أن الاسـتثمار قاطرة التنمية ولذلك نسعى لإنجاز عدد من المشـروعات المهمة لدعم عجلـة التنميـة الصناعية ويتمثل ذلك في إنشاء شبكة حديثة من الطرق كما هو الحال في طريق شـبين الكوم- طملاى والذي يساهم في خلق محور جديد لربط مدينة السـادات بمنطقة قويسنا الصناعية وربط الطريـق الزراعـي بالطريق الصحـراوي وخدمة محافظات وسـط الدلتا بتكلفه إجماليـة ٨٣٣ مليون جنيه ويبلغ طول الطريق ١٦ كيلـو مترا، وهو طريق مزدوج بعرض ٣٢ مترا من اتجاهـين يزيد عرضه عن ٤٠ مـترا تقريبا من فتحات الرجوع للخلف ولا يتقاطع مع أى كتلة سـكنية أو أى طرق أخـرى، حيث يتم الربط من خـلال منازل ومطالع وكبارى وأنفاق وفق الاشـتراطات الهندسـية، ضمانا لتحقيق أفضل اشتراطات الأمن والسلامة.

● كيـف ترى الاهتمام بتنمية المراكز الثقافية لتنمية الوعي لدى المواطنين؟

هـذا جانب فى منتهى الأهميـة لأن معركتنا الراهنة ترتكـز على الوعي ومن ثم فالمحافظة على وشـك افتتاح أكبر صرح ثقافى قريبا وهو قصر ثقافة شبين الكوم والذى يقع وسـط العاصمـة وبتكلفة إجمالية قدرهـا ٣٨ مليون جنيه ويقع المبنى الجديد لقصـر الثقافة والمزمع افتتاحه مـع بدايات ٢٠٢٠ ويضم المبنى مسـرح درجة أولى سـعة ٤٨٠ كرسى وسينما درجة أولى وقاعة محاضرات ومكتبة عامة ومكتبة طفـل ونادى تكنولوجيـا المعلومات ونادى مواهب للأطفال ونادى للمرأة ونادى تبسيط العلوم.

● ما هي خطتكم لتحقيق الأمن وضبط الشارع؟

بالفعل تحتاج شوارعنا لعين فاحصة تراقب وتسجل أدق التفاصيل ومن هنا أبشر أهالينا فى كل مكان بأنه من المنتظر أن تشـهد محافظة المنوفية ظهور منظومة كاميرات المراقبة والتى تم تنفيذها على مرحلتين بإجمالى ١٠٦ ملايين جنيه كانت المرحلة الأولى بتكلفة إجمالية ٥١ مليون جنيه شملت تركيب كامـيرات المراقبة بمدينة شـبين الكوم وكاميرات للضباط وتدعيم ٣ سيارات مرور بينما تمت المرحلة الثانية بتكلفة إجمالية ٥٥ مليون جنيه، حيث شملت إنشاء غرفة إدارة الأزمـات وغرفة التحكم بالـرور وتركيب كاميرات على مدخل المحافظة من الناحية الشـرقية طريق قويسـنا – شبين الكوم وتدعيم ٤ منافذ أمنية.

● ما هي أبرز المشـروعات التي تنتظـر قطاع التعليم بالمحافظة؟

يشـهد قطاع التعليم بمحافظة المنوفية عدة مشـروعات واعدة ترى النور قريبا تسـاهم فى إذكاء العملية التعليمية وتشـمل عدة مـدارس حديثة ومنها مدرسـة بقرية رملة الأنجب الثانوية التابعة لـلإدارة التعليمية بمركز أشمون بسعة ١٥ فصلا دراسـيا وتكلفة ٧ ملايين جنيه، بالإضافة لمدرسة كفر الحما الابتدائية بسعة ٣٢ فصلا دراسيا بتكلفة قدرها ١٣ مليون جنيه ومدرسـتين للغـات بإدارة الباجور التعليمية بتكلفة ٢٤ مليون جنيه بسعة ٥٦ فصلا دراسيا.

استراتيجة لتنظيم الاستفادة من القلاع الصناعية بالمحافظة

● ما هي رؤيتكم لإدارة ملف الصناعة والاستثمار؟

جارى الاهتمام بقطاع الاسـتثمار لاسيما وأن المحافظة يوجد بها أكثر من قلعـة صناعية رصينة تضرب بجذورها فى عـالم التنمية ومنها بالقطع مدينة السـادات الصناعية وقويسـنا الصناعية، بالإضافـة للمنطقة الحـرة فضلا عن القـرى المنتجة التى تحظـى بها قرى ومراكـز المحافظة ولاشك أنه سيكون لدينا استراتيجية واعدة وهادفة لتعظيم الاسـتفادة من تلك القلاع الصناعيـة لتحقيق انطلاقه مهمة للارتقـاء بقطاع الاسـتثمار الحيوي كما سـنقوم بفتح آفاق للتعاون مع المسـتثمرين ونبحـث تذليل كافة العقبات التى تواجههم ونقدم لهم الدعم الكافى

226 مليون لتأمين ونظافة شوارع المحافظة

● مـا هى أهم الأولويـات التى تضعهـا كمحافظ قيد العمل والتطوير؟

هنـاك ملفات عديـدة ومتنوعـة ولعل ملفـات التنمية تأتى فى مقدمتهـا الارتقاء بالصحـة والتعليم ولعل هذين همـا المحورين الأسـاسيين اللذين طالبنـا بهما الرئيس عبد الفتاح السيسـى فى اجتماعه مع المحافظين فور حلفنا لليمين والمنوفية محافظة تتمتع بمستوى تعليمى مرتفع فى كافة المراحل التعليمية ونسعى جاهدين لتوفير الإمكانيات المناسبة لاستمرار نجاح الجانب التعليمى رغم ما تلاحظه من ارتفاع شديد فى كثافة الفصول الدراسية ما أدى لارتفاع نسـب التكدس للطلاب داخل الفصول ومن ثم فجارى إعداد خطـة عمل واعـدة لمواجهة تلك المشـكلات حتى تسـتمر المحافظة فى تفوقها العلمى.



المحافظ يتابع سير العمل فى بعض المشروعات

أما بشأن القطاع الصحى فسنعمل جاهدين بالتعاون البناء مع المسئولين عن ذلك القطاع الحيوي من أجل الاهتمام بتطوير المنظومة الصحية بمستشفيات المحافظة وهذا فى يقيني أمر لا مفر منه ولذلك فجولاتي المكثفة على تلك المناطق الهدف منها هو كشف أوجه القصور فى تلك المنشآت والتي هي من المحاور الرئيسية في عملنا وبحسب معلوماتي فإن المستشفيات الجامعية تقدم خدمات جليلة تفوق الخدمات التى تقدم في مناطق أخرى إلا أن المنظومة الصحية بصفة عامة في حاجة لمزيد من الاهتمام وهذا ما نكثف الجهود لتحقيقه بالتنسيق مع المسئولين عن القطاع الصحي مع إثابة الكفاءات وتحفيزها ومد أيادي العون لإحداث طفرة ملموسة في هذا المجال في إطار انطلاق منظومة التأمين الصحي الشامل والتي سوف تحدث نقلة نوعية في إطار الاهتمام بصحة المواطنين.

وما هي الملفات الأخرى التى تنال اهتمامكم خلال المرحلة الحالية؟

من أهم الملفات التى نعمل عليها وبصورة عاجلة تقنين الأراضي والتصالح في المخالفات مع مراعاة من تقدم من تلقاء نفسه لاتخاذ تلك الإجراءات والتعامل معها وشعارنا هنا سيكون الحسم في مثل هذه الملفات الشائكة حفاظا على حق الدولة والتصدى بكل قوة لجميع المخالفات وبالتالى فإن عامل الردع سيكون موجودا حفاظا على الصالح العام وتحقيق العدالة فى ذلك الملف

أجريتم مؤخرا حركة للمحليات وأقلتم عددا من قيادات ورؤساء المدن ما هو دلالة ذلك؟

بالفعل أجريت حركة للمحليات وقمت أيضا بتغييرات هيكلية واسعة بالإدارات الهندسية وهدفي في ذلك تحقيق أقصى نفع ممكن للمواطنين حال توجههم لقضاء مصالحهم في حين تبين لى من المتابعات الميدانية وعلى الطبيعة بعدد من المراكز والمدن حالة من التقصير والإهمال وهذا استدعى حتمية اتخاذ قرارات حاسمة تمثلت في إصدار قرارين في منتهى الحسم ألا وهما الإقالة الفورية لكل من رئيس مركزي الشهداء وقويسنا وقمت في ذات السياق بضخ دماء جديدة في شرايين العمل المحلى بهدف تطوير الأداء وتقديم أفضل خدمة ممكنة للمواطنين.

إلى جانب أنني لا أقبل بالفساد في أى موقع والإهمال هو أحد عناوين الفساد وهناك مواقف عديدة أظهرت فيها سياسة العين الحمراء وكان آخرها سحب إحدى العمليات من أحد المقاولين لعدم جديته ولاشك أن البطء والتقاعس في تنفيذ بعض المشروعات هو من صور الفساد وطالبت في اجتماع مهم مع جميع المقاولين بضرورة سرعة تنفيذ الأعمال مع الالتزام بالمواصفات القياسية للتنفيذ وفقاً للمواعيد المقررة والمبرمة ضمن العقود، كما شددت على جميع المقاولين بالالتزام بالتوقيتات الزمنية المحددة لنهو المشاريع ومحاسبة المقصرين ومنع التعامل نهائيا مع المتقاعسين في تنفيذ الأعمال المسندة إليهم.

تعلمت من عملي في الرقابة الإدارية عدم التهاون مع المتقاعسين

أجريت حركة محليات متنوعة وأقلت رئيسي مدينتين للإهمال

وما هي الجهود المبذولة في مجال تقنين الأراضي؟

ملف تقنين أراضي أملاك الدولة على رأس أولوياتي، حيث أعطيت دفعة قوية للجان المختصة من خلال زيادة أعضاء اللجان الفنية والتقييم والبت لإنجاز الملفات بأسرع وقت ممكن تنفيذا لتكليفات الرئيس عبد الفتاح السيسي بتذليل كافة المعوقات أو أي مشاكل تحول دون سرعة إنهاء الإجراءات لتحقيق المستهدف والحفاظ على المال العام ومنع إهدار حق الدولة وتم التركيز على المساحات ذات العائد الأكبر خاصة بمدينة السادات والتنسيق المكثف مع الهيئة العامة لمشروعات التعمير والتنمية الزراعية صاحبة الولاية على الأراضي لإنهاء إجراءات المساحات المستصلحة بمدينة السادات.

فضلا عن إنهاء إجراءات ٢١٠ عقود منها ٦٨ عقدا تم استكمال كافة الموافقات وتحصيل ما يقرب من ٤٣،٣ مليون جنيه قيمة إجراءات التقنين، كما وجهت بتكثيف أعمال اللجان بالانتقال إلى مجالس المدن التي بها أراضي أملاك دولة بنطاق أوسع خاصة السادات وأشمون ومنوف، والتعاون بين اللجان وكافة الجهات المعنية لتذليل المعوقات وتسهيل أداء مهامها.

ما هي رؤيتكم لتحقيق طفرة في المجال السياحي بالإقليم؟

المنوفية من المحافظات التى تحظى بكنوز زاخرة ولاشك أن الجانب السياحي من الجوانب المهمة خاصة وأن الإقليم لديه مقومات متميزة ومؤخرا قمت بتوقيع عقد الترخيص بالانتفاع لإحدى القرى السياحية المتميزة الواقعة بين بحر شبين الكوم وترعة القاصد والمقصد فى ذلك هو إعادة إحياء المشروعات السياحية والتى ستساهم بشكل كبير في خفض نسبة البطالة وتوفير مئات فرص العمل للشباب من أبناء المحافظة، بالإضافة إلى دعم السياحة الريفية وضخ استثمارات كبيرة تصل لأكثر من ٣٠ مليون جنيه، حيث تم الانتهاء من كافة المنازعات بين المحافظة والمستثمر حفاظا على المال العام وحق الدولة كما تم تحرير عقد الترخيص بالانتفاع بين المحافظة والمستثمر تنفيذاً لقرار اللجنة الوزارية لفض منازعات الاستثمار والمعتمد من مجلس الوزراء بجلستها المنعقدة بتاريخ ٢٠١٩/١٢/٤ مع تحمل المستثمر قيمة تكاليف إنشاء المشروع بالكامل في مقابل قيمة إيجارية وفقا للتقدير الذي حددته هيئة التنمية السياحية، ويأتي هذا في إطار حرصنا على توفير مناخ آمن وجاذب للاستثمارات ودفع عجلة التنمية.

وماذا عن مستقبل المحافظة فيما يتعلق بالتحول الرقمي وميكنة العمل القطاعات المختلفة؟

هذا من الأمور المهمة بالفعل حيث قمت بتوقيع بروتوكول تعاون مع الشركة المصرية للاتصالات ووزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات لتنفيذ البنية التحتية للاتصالات بمشروع التحول الرقمي وميكنة كافة القطاعات بجميع المؤسسات والمصالح الحكومية في المحافظة بحضور مسئولى الشركة المصرية للاتصالات ويهدف البروتوكول إلى تنفيذ مشروع التحول الرقمي وميكنة كافة الجهات الحكومية بالمحافظة انطلاقاً من الدور الذي تقوم به الدولة لتعزيز البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتنفيذاً لتوجيهات الرئيس عبد الفتاح السيسي رئيس الجمهورية لدعم الخطة الاستراتيجية للدولة وميكنة القطاعات الحكومية لتؤدي دورها بالشكل الأيسر والأسرع فضلا عن كون المحافظة حريصة على سرعة تنفيذ المشروع وتوفير البنية الأساسية للاتصالات من الألياف الضوئية في كل القطاعات وذلك للمساهمة في إنشاء وتطوير قاعدة البيانات القومية الموحدة اللازمة لدعم واتخاذ القرار بشكل سريع وآمن.

الرأى



مريم سامح

قالت السيدة الريفية لحفيدها الذي أتى إلى القاهرة لأول مرة حتى تخفف عنه الهيبة التي كان يشعر بها.. هذه البلد فيها السيسي الذي تحبه.. ثم أردفت كل الأطفال عندنا تحب السيسي لابد أن أمه قد دعت له! كنت شاهدة على هذا وحدث أمام عيني، ولم أتوقف كثيرًا عند الأمر!

لكن لم يمر يومان حتى كان الفيديو المتداول للفتاة الصغيرة مريم سامح على الفيس بوك، والذي تلقفه أذناب الإخوان بصفاقتهم المعهودة، وأخذوا يكيلون لها شتائمهم المتدنية.. ومريم سامح هي فتاة مصرية صميمة تبلغ من العمر خمس عشرة عاما، شديدة الوطنية، حادة الذكاء تملك من القوة والحجة والشجاعة ما يضاعف عمرها، بل ما يجعلها أكثر جرأة من كثيرين يتخوفون من إبداء آرائهم ويترددون في اتخاذ مواقف واضحة، يراقبون الأحداث ولا يتدخلون ربما خوفا مما قد يحدث لهم كما حدث مع مريم.

قبيل الأحداث التي تصاعدت في الأزمة الليبية دعت مريم وصديقات لها على الفيس بوك بتسجيل فيديو أو رسائل للرئيس تعبر عن مساندة الشعب المصري له ودعمه لقراراته، ونشرت مريم الفيديو الخاص بها، فما كان من أراجوز الإخوان معتز مطر إلا أن تصيد الفتاة الصغيرة، ثم تبعته كتائبهم الوضيعة ليثأروا من الفتاة الصغيرة!

لكن الحقيقة أن هذه الفتاة هي أكثر رجولة وقوة منهم، فهي تفهم مفهوم الرجولة كما لا يفهمه أحدهم، وهي تدرك معنى الوطنية التي لا يعرفونها بل باعوها بأبخس الأثمان، وباعوا معها شرفهم وحريتهم وأصبحوا يحيون حياة العبيد يتلقون طعامهم وشرابهم من الأتراك والقطريين، مقابل التهجم الدنيء على بلدهم.

ليست مريم سامح وحدها هي من أيدت الرئيس وأبدت روحًا وطنية، لكنها ربما كانت أصغر من أبدى تأييده، وقد سقت المثل الذي ذكرته في البداية لأؤكد أن المحبة التي يعبر عنها أطفال أو شباب صغار للرئيس أو لأي شخص هي محبة خالصة، لا تحمل مصالح ولا رؤى أو وجهات نظر.

أعرف مريم منذ عدة سنوات عن طريق الفيس بوك وهي دائما مثار دهشتي وإعجابي، لصغر سنها ونضجها، وكنت على الدوام أتوقع تعرضها لما تعرضت له من هجوم ربما يشفق عليها البعض من أن سنها لا يتحمله، فهي متابعة جيدة للأحداث مؤمنة بما يجري في بلدها تحمل حماسًا لا جدال فيه، وهي تحمل أرشيفا ممتازا تستعيده عند اللزوم، لهذا أنا لا أشعر تجاهها بأي خوف ولا أخشى عليها هذا العواء، فهي وحدها كتيبة مقاتلة تعرف كيف تدافع عن نفسها وعن بلدها وعما تؤمن به، ولا أخشى عليها أو على بلدنا من هؤلاء الأغبياء، لأن من نعم الله على الرئيس السيسي أن منّ عليه بمعارضة غبية، كما منّ عليه بحب مريم وأمثالها.

أميرة خواسك
Amira.khw@gmail.com

بعد اسنادها لشركة واحدة وإلغاء تراخيص 7 دون أسباب

الحكومة تواجه أزمة «شهادة الحلال»

أسدل الستار على أزمة إصدار شهادات «الذبح الحلال» المتعلقة باللحوم فى أمريكا اللاتينية والبرازيل، أكبر المصدرين لمصر، تلك الأزمة التى أثارت الجدل بين الجهات المسئولة عن سلامة الغذاء ومشروعيته، وأثارت الذعر بين المصريين لسببين الأول يتعلق بمدى مشروعية الذبح ومطابقته لأحكام الشريعة الإسلامية من عدمه، إضافة لمخاوف ارتفاع الأسعار فى مصر فى ظل احتكار إحدى الشركات لإصدار هذه الشهادة، حتى تدخلت الحكومة لحلحلة تلك الأزمة الشائكة والمتداخلة بين عدد كبير من الوزارات والجهات والهيئات الحكومية، بعد أن وافق مجلس الوزراء على الترخيص لكل من وزارتى الأوقاف والزراعة واستصلاح الأراضى، والهيئة العامة للرقابة على الصادرات والواردات بالمساهمة فى تأسيس شركة لمنح علامة «الذبح الحلال»، فى إطار حرص الدولة على المشاركة الفعالة فى هذه الصناعة وما تشهده من اتساع فى حجمها فى الوقت الراهن والمردود الكبير المحتمل لتعظيم حصة مصر فيها.

محمد العوضى

بدأت الأزمة فى شهر أكتوبر الماضى بالتزامن مع دخول قرار وزير الزراعة واستصلاح الأراضى السابق الدكتور عز الدين أبوستيت، الخاص باقتصار إصدار شهادة الحلال على المركز المصرى الإسلامى (IS EG) فقط اعتبارًا من أول أكتوبر ٢٠١٩، وهو تكرار لقرار مشابه صدر قبل خمسة أشهر، بتولى الشركة نفسها مسئولية إصدار شهادات «حلال» فى الولايات المتحدة الأمريكية، وإلغاء تراخيص سبع شركات أخرى دون إبداء أسباب، واعتبر المكتب الزراعى بالسفارة الأمريكية أن القرار سيتسبب فى ارتباك الأسواق قبل أن تقوم الشركة برفع رسوم إصدار الشهادات فى أمريكا الشمالية من ٢٠ دولارًا للطن إلى ٢٢٠ دولارًا، ما أدى لارتفاع أسعار اللحوم الأمريكية المستوردة نحو ١٣ جنيهًا فى مايو ويونيو الماضيين بحسب تقرير لوزارة الزراعة الأمريكية.

كان تقرير السفارة الأمريكية قال إن شركة (IS EG) غير المملوكة للحكومة تأسست فى نوفمبر ٢٠١٧، وأنها لا تملك خبرات سابقة فى إصدار شهادات الذبح الحلال، أو أى تعاملات سابقة مع مصنعى اللحوم أو المراكز الإسلامية فى الولايات المتحدة الأمريكية، فيما صرح وزير الزراعة السابق أن قرار التعامل مع مركز واحد حق للوزارة، ولا يشترط أن تكون المراكز الأخرى مخالفة.

وعلى أثر ذلك، قامت دول أمريكا الجنوبية بمخاطبة القنصليات المصرية للاستفسار حول الشركة والقرار، وهو ما دفع بوزارة الخارجية المصرية للتدخل، وطالبت فى خطاب رسمى إلى الإدارة المركزية للطب البيطرى بوزارة الزراعة توضيح عدة نقاط مرتبطة بالشركة المصرية الإسلامية لإصدار شهادة» حلال»، بعد تلقى القنصليات المصرية فى دول أمريكا الجنوبية الكثير من الاستفسارات حول الشركة والقرار.

مطالب رئيسية

وحدد خطاب الخارجية ٤ مطالب رئيسية، الأول: إرسال صورة من شهادة الحلال أو أى مستندات أخرى يصدرها المركز (IS EG)، ونماذج توقيعات المسئولين عن إصدار المستندات المشار إليها لاعتمادها لدى البعثات الدبلوماسية والقنصلية فى أمريكا اللاتينية.

وتضمن المطلب الثانى إرسال معلومات تفصيلية عن المركز ووضعيته القانونية وجنسيته وبيانات تسجيله وفروعه المعتمدة والمسجلة لدى باقى دول الأمريكتين، بينما حدد المطلب الثالث توضيح نقاط الاتصال التى يصل بها المصدرون بالدول الموفد لديها» أمريكا اللاتينية» حتى يمكن من خلالها التواصل مع المركز.

وحدد الخطاب المطلب الرابع بتوضيح معلومات حول خدمات المركز وما إذا كان سيصدر المستندات المصاحبة للشهادة من عدمه.

وفى سياق متصل، أعلنت رابطة مصدرى اللحوم البرازيلية رفض التعامل مع القرار، وقال سيرجيو ميرلس، عضو رابطة مصدرى اللحوم البرازيلية، إن قرار اقتصار إصدار شهادة «حلال» على شركة واحدة بأمريكا الجنوبية بالكامل هو أمر تجارى بحت وليس له علاقة بالأمور الفنية البيطرية أو الشرعية المتعلقة بعمليات الذبح الحلال، والشركة الجديدة لاتمتلك ذبَّاحًا أو مشرفًا واحدًا داخل البرازيل حتى الآن.

وأوضح أن وزارة الزراعة المصرية لم تعلن عن الآليات والقواعد التى على أساسها منحت شركة واحدة حق إصدار شهادة «حلال» فى أمريكا الجنوبية بالكامل.

وأشار إلى أن جميع الدول التى تستورد لحوم حلال من البرازيل لديها مؤسسات دينية تضع مواصفات وشروطًا تلتزم بها مراكز إصدار شهادة الحلال فى البرازيل ومن بينها الأزهر الشريف فى مصر.

و أوضح ميرلس أن بلاده ليست مجرد دولة ولكنها تعتبر قارة تمتلك أكثر من ١٢٠ مجزرًا وتصدر اللحوم لأكثر من ١٠٠ دولة، ويوجد بها أكثر من ٦ مراكز حلال معتمدة فى كل الدول الإسلامية ويصعب على شركة واحدة الإشراف ومتابعة الذبح فى جميع ولايات البرازيل، فضلًا عن أن الشركة الجديدة لا تمتلك



ذبْحًا أو مشرفًا واحدًا داخل البرازيل حتى الآن.داخل البرازيل حتى الآن.

مؤكـدا أن « ISEG» تجبر المسـتوردين حاليًا على دفع ١٥٠٠ دولار قيمة الشـهادة لكل حاوية لشـحنات تم إنتاجها فى شهر أغسـطس وسبتمبر الماضيين وتلك الشـحنات لم تقدم لها الشركة الجديدة أية خدمات من ذبح أو إشراف أو تدقيق.

وأضاف عضو رابطة مصـدرى اللحوم البرازيلية، أن قيمة شـهادة الحلال تتراوح بين ١٠ و١٥ دولارًا للطن تشمل رسوم التوثيق فى السفارة المصرية، ورسوم غرفة التجـارة العربية البرازيلية، فضلًا عن أجور الذباحين والمشـرفين والمدققين، مشـيرًا إلى أن الشـركة الجديدة تحصل على ٦٠ دولارًا للطن دون تقديم خدمات أو سداد أى مصروفات للتوثيق.

وأكد ممثل رابطة مصـدرى اللحوم البرازيلية على أن الشركة الجديدة ألغت توثيق شهادة الحلال فى السفارة أو القنصلية المصرية، الأمر الذى يهدر على الدبلوماسية المصرية نحو ١٥٠ ألف دولار على الأقل شهريًّا، متسائلا هل يحق لشركة خاصة إلغاء رسوما لجهات رسمية .

باراجواى تنضم

من جانبه أرسـلت شـركة فريجوريفكو كونسبشـن، إحـدى كـبرى الشـركات المصدرة للحوم الحـلال فى باراجواى، شـكوى رسمية لسـفارتها فى القاهرة، ضد قرار اقتصار إصدار شهادة «حلال» على شركة واحدة فى أمريكـا اللاتينية، فى تطور جديد للأزمة لتنضم لدولة البرازيل التى رفضت التعامل مع القرار.

وأعلنت الشـركة، فى خطابها لسـفارتها بالقاهرة، صعوبـة العمل فى السـوق المصـرى وفقًـا للمُتطلبات الجديـدة عبر تعيين شـركة واحدة لإصدار شـهادات الحـلال، موضحـة أنها واحـدة من أكبر الشـركات المُصدرة للحوم فى باراجـواى، وقالت: «حدث تغيير مفاجـئ لإصدار شـهادات الحـلال، بتعيين شـركة واحدة، وهو ما لا يُلبى الاشتراطات الدينية للذبح الإسلامي من حيث الهيكل أو العمالـة، كمـا أن مصر لم تعط مهلـة كافية لتوفيق الأوضاع، لنواجه أزمة مـع عملائنا، إذ رفض الجميع تحمل تكلفة إضافيـة؛ لأن التعاقدات أبرمت قبل تلك التدابير من قبل القاهرة».

وشددت الشركة على أنها تنحاز إلى التأكد من تطبيق الأحكام الشرعية السـليمة على المنتجات قبل وصولها للمسـتهلك النهائي، لذلك سنسـتمر فـي التعاقد مع رابطة مصدري اللحوم البرازيلية لضمان سـلامة طرق الذبح علـى الطرق الإسـلامية، مؤكدة فـي خطابها، أن المركـز الـذى عينته مصر يطلـب ١٥٠٠ دولار على الشـحنة الواحـدة، ما يرفـع التكلفة على المسـتهلك النهائي في مصر.

أضافـت الشـركة، أن المركـز الـذى اختارته مصر، يجبرهـم على تصفح الموقـع الإلكتروني، وتسـجيل بيانات الشـركة، أو رفض الشحنة في الموانئ المصرية، مطالبة سفارتها بالقاهرة بأخذ هذه الشكوى على محمل الجد؛ للمحافظة على تنافسـية الشـركات في السـوق المصري، وتصحيح الموقف.

شبهات فساد

من جهة أخرى، تقدمت الدكتورة شيرين زكي، رئيس لجنة سلامة الغذاء بالنقابة العامة للبيطريين، ببلاغ إلى كلًا مـن النائب العـام والرقابة الإداريـة، للتحقيق في قرار وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي الخاص باقتصار إصدار شـهادة «حلال» على شركة واحدة فقط وهى «IS EG» الأمريكية فقط.

وقالـت الدكتورة شـيرين زكي، فى بيـان، إنها قدمـت كافـة المسـتندات التي تؤكـد على وجود شبهات فساد في قرار وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، خاصة أن الشـركة تم تأسيسها في الولايات المتحـدة الأمريكية لتقديم الخدمات العقاريـة وليـس لها علاقـة أو خبرة بطرق الذبح على الشـريعة الإسلامية، موضحة أن البـلاغ حمل رقم ٤١٦١٠ لسـنة ٢٠١٩، وتم إرفـاق حقيبة مسـتندات، لكل مـن النائب العام وهيئـة الرقابة الإداريـة تضم الأوراق الخاصة بتسجيل الشركة في الولايات المتحدة الأمريكية على أنها شركة للخدمات العقارية تم تأسيسها في يونيو ٢٠١٧، وما يفيد بتغير نشاطها لإصدار شـهادة «حلال» فى نفس يوم صدور قرار وزارة الزراعة المصرية باحتكارها لإصدار الشهادة في يوم ٢٤ مايو ٢٠١٩.

قرار غريب

وذكرت رئيس لجنة سلامة الغذاء بالنقابة العامة للبيطريين، أن أصحاب الشـركة وفقًا للمسـتندات هم (انترانيج أصليان، وهاورد دوريـان، ووائل حنا أمريكـي مصرى المدير التنفيذى للشـركة) وجميعهم من ديانات غير مسـلمة، موضحة أن المسـتندات شملـت أيضًا المخاطبات الرسمية من وزارة الخارجية المصرية وسـفارات مصر فى أمريكا اللاتينية، وسـفارة البرازيل بالقاهرة إلى وزارة الزراعة المصرية لمعرفة أسباب القرار والدوافع والآليات التي على أساسـها اتخذت هذا القرار الذى وصفته بالغريب، متسـائلة: هل سـتكون الشركة الجديدة مسـئولة عن إصدار باقي المسـتندات المصاحبة للشهادة من عدمه؟.

وأشارت إلى أن الرسوم التي تحصل عليها الدبلوماسية المصريـة فى البرازيل وحدها لا تقل عن ١٥٠ ألف دولار شهريًّا، مقابل اعتماد شهادة حلال والتى قامت الشركة بإلغائها، متسائلة: هل يحق لوزارة الزراعة إلغاء رسوم تحصل عليها الخارجية المصرية لصالح شركة خاصة؟

المستهلك ضحية

وأوضحت شـيرين، أنها أرفقت مـع البلاغ مخاطبات روابـط المصدرين فـى البرازيل وباراجـواى وكولومبيا، ورفضهـم التعامـل مـع هذه الشـركة، التـى لا تمتلك سـوى مقر واحد فى القارة الأمريكية بالكامل، كما أنها ليست على دراية بالحد الأدنى من المعرفة بقواعد الذبح الحـلال، واعترافها بعدم وجود ذباح ومشـرف ومدقق للتأكد من الذبح وفقًا للشريعة الإسلامية.

وقالـت إنهـا قدمـت المسـتندات التي تؤكـد على أن شركة ISEG رفعت الرسـوم بأكثر من ٣٠٠٪ بمجرد احتكارهـا لإصدار شـهادة «حلال»، والتي سـيتحملها المستهلك المصرى فى النهاية.

و أكـد النائب محمد فرج عامر، رئيس لجنة الصناعة بمجلـس النـواب، انتهاء أزمـة إصدار شـهادة الذبح الحلال بقرار الحكومة تأسـيس شـركة مصرية ١٠٠ ٪ تقوم بمنح شهادة «الذبح الحلال»، مشيرًا إلى أن الشركة الجديدة سوف تتولى عملية الإشراف على كل الإجراءات المتعلقـة بالذبح ومدى مطابقتها للشـريعة الإسـلامية مـن عدمه، خاصة أن وزارة الأوقاف سـتكون ممثلة فى الشركة الجديدة .

وأضاف أن الشركة الجديدة ستتولى أيضا كل الخطوات الأخـرى المتعلقـة بتعبئـة اللحوم وشـحنها إلى مصر، والتأكد من سلامتها حتى وصولها إلى المستهلك.

وكان النائب محمد فـرج عامر، رئيس لجنة الصناعة بمجلـس النواب، قد طالب الحكومـة والجهات المعنية بالدولة ومنها جهاز حماية المنافسـة، بضرورة التحقيق فى الشـكاوى المتتالية عن وجود إحدى الشـركات التى تحتكر إصدار شهادات الذبح الحلال والدواجن التى يتم استيرادها من أمريكا الجنوبية.

لغط كبير

وأكد عامر فـى بيان له، وجود لغط كبير فى الشـارع حـول هذا الأمـر، والذى ينافـى آليات حماية السـوق ومواجهة الاحتكار والدور الرئيسى الذى يقوم به جهاز حماية المنافسـة، لافتًا إلى أن ذلك يؤثر سـلبًا فى زيادة أسعار السلع وضرر المستهلك.

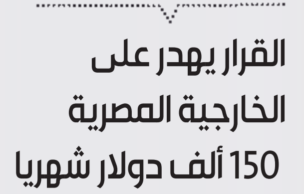
وشـدد النائب على أنه سوف يقدم طلب إحاطة عاجلًا فـي البرلمان لمعرفة سـبب احتكار هذه الشـركة لمجال إصدار الشهادات ذات الصلة وأثره على أسعار هذه السلع للمستهلك المصري.

فرج عامر

فرج عامر: قرار الحكومة بإنشاء شركة مصرية ينهى الأزمة تماماً

د. شيرين زكى

قدمت كل المستندات التى تؤكد وجود شبهات فساد فى قرار وزارة الزراعة



القرار يهدر على الخارجية المصرية 150 ألف دولار شهريا



سيرجيو ميرليس

السفارة الأمريكية: شركة «IS EG» لا تملك خبرات سابقة فى إصدار شهادات الذبح الحلال



«سيناريو متكرر».. ربما يكون هذا الوصف الأمثل للحرائق التى تشهدها العديد من الدول والمناطق حول العالم، ولم تعد الأخبار المنشورة حول حرائق الغابات سواء في بعض الولايات الأمريكية، أو سيبيريا، أو غابات الأمازون، تثير الدهشة أو التعجب، بقدر ما تثير الغضب والحزن على كارثة باتت تهدد العالم أجمع، حيث لم تعد القضية تشكل شأناً محلياً تهتم به فقط الحكومات الوطنية، بل أصبحت مثاراً للاهتمام الدولي، خاصة في ظل النتائج المخيفة لتلك الحرائق، وما تسببه من مخاطر وتأثيرات بيئية واقتصادية، ما بين فقدان ملايين من الأراضي والغابات، ومقتل المئات، مروراً بإجبار العديد من السكان على الفرار من منازلهم، وصولاً إلى وفاة ملايين الحيوانات مما يهدد باختلال التوازن البيئي على المدى الطويل، تظل مشكلة الحرائق أزمة تواجه العالم أجمع.

سيناريو الحرائق يتكرر من الأمازون إلى كاليفورنيا.. وأستراليا

استغاثة من العالم الأخضر !

روضة فؤاد

فـي الآونة الأخيرة، انصب الاهتمام الدولى على أستراليا، ونشـرت الصحف ووسائل الإعلام العالمية مشاهد مروعة للحرائق التى بدأت منذ شهر سبتمبر الماضى، ومازالت مستمرة حتى الآن.

وطبقًا لتقرير نشرتـه «بى بى سى»، فإن درجات الحـرارة المرتفعة، واسـتمرار موجـة الجفاف فى أسـتراليا، أدت إلى انتشـار موجـة حرائـق غـير مسـبوقة فى البلاد، وهو ما أسفر عن مقتل عشرات الأشـخاص، وتدمير آلاف المنازل، وإخلاء عدة مدن بأكملهـا، كما أتـت الحرائق على حـوالى ٦٠ ألف كيلومتر مربع من الغابات والأحراش والحدائق، كما ذكرت صحيفة «التايمز» البريطانية- نقلًا عن خبراء البيئة بجامعة سيدنى الاسـترالية- أن حوالى ٤٨٠ مليـون من الثدييات، والطيور، والزواحف قد نفقت بشكل مباشر أو غير مباشـر بسبب الحرائق المدمرة التى اندلعت فى غابات أستراليا مؤخرًا.

وأشـارت العديد مـن الصحف الأخـرى إلى نفوق حـوالى ٨٠٠٠ حيـوان كوالا فـى «نيو سـاوث ويلز» وحدها خلال الشـهور الأربعة الأخـيرة، أى قرابة ثلثى حيوانات هذه الفصيلة المهددة بالانقراض والتى تستوطن الولاية، كما نشر السكان على مواقع التواصل الاجتماعى صورًا للسماء التى اكتست باللونين الأسود والأحمر بسبب الدخان والحرائق المشتعلة.

وطبقًا للمشاهد التى تنقلها وسائل الإعلام، يعانى رجـال الإطفاء مـن صعوبات بالغة فـى التعامل مع الحرائق، بسـبب تلـوث الهـواء، وارتفاع درجات الحرارة إلى أكثر من ٤٠ درجة مئوية، وقد أدت هذه الصعوبات إلى امتداد الحرائق إلى المناطق السـكنية، وطـال الدمار بلـدات بأكملها مثل بلـدة «بالمورال» جنـوب غـرب سـيدنى، وقـد صنـف موقـع «إير فيجوال»، المسـتقل لتقييم نوعية الهـواء فى المدن، العاصمة الاسـترالية «كانبرا» فى طليعة المدن الأكثر تلوثـا فى العـالم، متقدمة على نيودلهـى وكابول، وذلك بسبب دخان الحرائق المندلعة.

ولمواجهـة الأزمة الخطيرة التى نتـج عنها دمار مساحة من الأرض تسـاوى مرتين مساحة بلجيكا، أعلن رئيس الوزراء الأسـترالى «سـكوت موريسون» تعبئة ثلاث آلاف جندى من الاحتياط لمساعدة رجال الإطفـاء الذيـن باتوا منهكـين، وهذه أكـبر تعبئة عسـكرية فى تاريخ البلاد، كما أعلن أيضًا عن إنشاء وكالـة للتعافى مـن حرائق الغابـات مهمتها تقديم المساعدة للمنكوبين خلال العامين المقبلين.

فى نفس السياق، بدأت شخصيات مشهورة بالعمل على جمع تبرعات لمساندة عناصر الإطفاء والمتضررين من الحرائـق، وأعلنت المغنية الأمريكية «بينك» فى تغريـدة أنها سـتُقدم هبة بقيمـة ٥٠٠ ألف دولار، وكذلـك فعلت الممثلة الأسـترالية «نيكـول كيدمان» التـى تبرعت أيضًا بـ٥٠٠ ألـف دولار، كما تبرعت نجمة التنس الروسـية «ماريا شـارابوفا» بمبلغ ٢٥ ألف دولار لدعم ضحايا حرائق الغابات فى استراليا.

وبعيـدًا عن التبرعـات والدعوات، يظل السـؤال الأهم حول الأسـباب التى أدت لانتشار الحرائق فى أستراليا بهذا الشكل غير المسبوق.

من المعروف أن أستراليا غالبًا ما تشهد فى الربيع والشتاء حرائق، لكنها حلت فى هذا الموسم أبكر من موعدها، خصوصًا بسـبب الظروف المناخية المواتية للحرائـق، والناتجـة عـن الاحتباس الحـرارى، وطبقًـا لما ذكرته «نـيرلى أبرام» الباحثـة فى معهد علوم الأرض بالجمعة الوطنية الأسـترالية فى مقال بموقـع "Scientific American" فإن دور تغـير المناخ واضح فى زيادة عدد الحرائق فى جنوب أسـتراليا، حيث تهطل الأمطار فى الغالب فى فصل الشـتاء، لكن فى السـنوات الأخيرة سُجل انخفاض كبـير فى التسـاقطات وصل إلى حـوالى ٢٠٪ مقارنة بسـبعينيات القرن الماضى، وهو مـا أدى إلى جفاف مناطق واسـعة، وتدهور الغطـاء النباتى الذى يزيد فى الرطوبة محليًا، وهى عوامل إضافية ساهمت فى إذكاء النيران واتساع دائرة الحرائق.

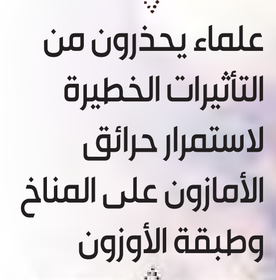
وتقـول «أبرام» إن الصيف الغاضب الذى تشـهده أسـتراليا الآن متوقـع، فقـد توفرت فيـه الظروف المثالية لانتشار الحرائق من ارتفاع درجة الحرارة، وتغـيرات فى عوامـل المناخ على المـدى الطويل، إلى جانب سنوات طويلة من الجفاف.

الحرائق التى تشهدها أستراليا تعتبر الأحدث فى سلسـلة حرائق شهدها العام الماضى، وامتدت لأماكـن عديدة فى العالم، سـواء تلـك المشـهورة بانـدلاع حرائق الغابـات مثل ولايـة كاليفورنيا الأمريكيـة، وغابـات الأمازون، وأيضًـا مناطق غير معروفة بمثل هذه الحـوادث فى السـابق مثل سيبيريا والقطب الشمال.

وكانت ولاية كاليفورنيا شـهدت فـى الشـهور الأخـيرة مـن عـام ٢٠١٩ حرائـق ضخمـة أدت لتدمـير منازل، وقطـع كهربـاء، وإخلاء الآلاف، كما قضت علـى مليونى فدان، وطبقًا لتقرير نُشـر فى صحيفة «نيويـورك تايمز» الأمريكية، فـإن حرائق الغابات تجتـاح ولايـة كاليفورنيا كل عام، مشـيرة إلى

> ارتفاع درجات الحرارة وموجة الجفاف أدت لموجة حرائق غير مسبوقة في أستراليا

> احتراق 60 ألف كيلومتر مربع من غابات أستراليا ونفوق 480 مليونا من الثدييات والطيور والزواحف



علماء يحذرون من التأثيرات الخطيرة لاستمرار حرائق الأمازون على المناخ وطبقة الأوزون

ماكرون: غابات الأمازون تنتج 20% من الأكسجين على كوكبنا، وبالتالي فإن أكسجين الأرض يحترق!

حرائق كاليفورنيا أدت لإخلاء الآلاف وقضت على مليوني فدان.. وأصابع الاتهام تتجه للبشر والمناخ

بعد خطابها الشهير «كيف تجرؤون؟» الناشطة السويدية «جريتا تونبرج» تواصل كفاحها ضد التغير المناخي

أسباب رئيسية تؤدى لهذا الأمر، فتذكر أن السبب الأول هو المناخ فى كاليفورنيا، فهى مثل الكثير من المناطق فى غرب الولايات المتحدة، تعانى من تلف الغطاء النباتى فى فصل الصيف، بسبب نقص هطول الأمطار ودرجات الحرارة المرتفعة، ومع التغير المناخى الذى يصيب العالم، بسبب التلوث البيئى وانبعاثات غاز ثانى أوكسيد الكربون، ترتفع درجات الحرارة سنويا، مما يجفف الغطاء النباتى الجاف أصلا، ليجعله عرضة للحرائق التى تتغذى على الجفاف.

وتضيف الصحيفة: «حتى وإن كانت الظروف ملائمة لاندلاع الحريق، فلابد من وجود شىء أو شخص ليطلق الشرارة الأولى، وفى أغلب الحالات، البداية تكون من خطأ بشرى»، وتنقل الصحيفة عن العالم البيئى «بارك وليامز»: «كاليفورنيا يقطنها عدد كبير من الناس وموسم جاف وطويل. البشر دائما ما يصنعون شرارات البداية فى الحرائق»، وفى كاليفورنيا، ترتفع نسبة الأشخاص الذين يقررون المعيشة فى المناطق القريبة من الغابات، كما تم إعمار مناطق سكنية جديدة قرب الغابات، بعد تشبع المدن، الأمر الذى زاد من نسبة الحرائق التى يتسبب بها البشر فى الغابات، أما السبب الثالث، كما تشير الصحيفة، فيتعلق برياح «سانتا آنا»، فيقول «فينجبينج صن»، وهو بروفيسور فى قسم علوم الأرض فى جامعة ميسورى– كانساس سيتى، إن هبوب عاصفة قوية تعرف باسم رياح سانتا آنا تجلب الهواء الجاف من منطقة الحوض العظيم فى الغرب إلى جنوب كاليفورنيا.

ومن كاليفورنيا إلى الأمازون، التى وصل حد الدمار الذى سببته الحرائق إلى الفضاء الخارجى، حيث رُصدت فى شهر أغسطس ٢٠١٩ مشاهد الدخان المنبعث من الفضاء.

وتنتشر غابات الأمازون على مستوى ٨ دول وهى البرازيل، بوليفيا، بيرو، الإكوادور، كولومبيا، فنزويلا، وجويانا الفرنسية، وتغطى الغابات نحو ٣١٪ من مساحة الكرة الأرضية، ويسكن بها أكثر من ٣٠٠ مليون نسمة حول العالم، كما تعد أيضًا أكثر الأنظمة البيئية غنى وتنوع فى العالم، إذ تحتوى على عدة ملايين من أنواع الحشرات، والنباتات، والطيور والحيوانات، كما تلعب غابات الأمازون دورًا محوريًا فى قضية التغيرات المناخية، وتؤثر بشدة على توازن المناخ العالمى، لأنها تنتج أكثر من ٢٠٪ من أكسجين الغلاف الجوى، وتمتص أكبر كمية من غازات الاحتباس الحرارى.

وطبقًا للبيانات الرسمية، فإن أكثر من ٧٥ ألفًا من حرائق الغابات رُصدت فى البرازيل فى الأشهر الثمانى الأولى من عام ٢٠١٩، وهو أعلى رقم منذ ٢٠١٣، ولم يتجاوز عدد الحرائق المسجلة فى نفس الفترة من العام الماضى ٤٠ ألفًا.

وتشيع الحرائق فى غابات الأمازون فى موسم الجفاف، الذى يبدأ من يوليو وحتى أكتوبر، ويمكن أن تشتعل الحرائق بفعل الطبيعة، لكنها أيضًا قد تشتعل بفعل المزارعين والحطابين.

ويرى نشطاء أن طريقة تعامل الرئيس البرازيلى مع تلك الأزمة ساعدت فى تفاقمها، وقالوا إن الخطابات المناهضة للبيئة التى يلقيها «بولسونارو» تشجع مثل هذه الأنشطة الخاصة بالتخلص من الأشجار، ورد الرئيس البرازيلى حينها متهمًا منظمات غير حكومية بإشعال الحرائق لتشويه صورة حكومته، وقد حاول العديد من الزعماء الضغط على رئيس البرازيل الذى لا يولى اهتمامًا كبيرًا لتغير المناخ، وقد نبهه الرئيس الفرنسى «إيمانويل ماكرون» إلى أن غابات الأمازون تنتج ٢٠٪ من الأكسجين على كوكب الأرض، وبالتالى فإن أكسجين الأرض هو الذى يحترق.

أسباب متعددة تفسر سبب تزايد حرائق غابات الأمازون، وإن كانت معظم التحليلات تشير إلى أن غابات الأمازون لا تحترق من تلقاء نفسها، نظرًا لرطوبة هذه المنطقة، وأن الغالبية العظمى من الحرائق تحدث بسبب أخطاء بشرية سواء متعمدة أو غير متعمدة، وعلى الرغم من تكرر الحرائق فى غابات الأمازون، إلا أن عام ٢٠١٩ كان الأصعب، وقد تخوف عدد كبير من العلماء من تأثير حرائق الأمازون على المناخ، خاصة على طبقة الأوزون.

وقد ذكرت العديد من التقارير أن فقدان غابات الأمازون ستكون له عواقب وخيمة على مستوى العالم كله، فمن المتوقع إذا ما استمرت هذه الحرائق أن تؤدى إلى تفاقم الآثار السلبية لظاهرة التغيرات المناخية بالنمط الذى طالما حذر منه العلماء طوال العقود الماضية، وسوف تتحول هذه الغابات من خزان هائل للكربون ومصدر لامتصاص غازات الاحتباس الحرارى فى الغلاف الجوى إلى مصدر انبعاث هذه الغازات، فضلًا عن فقدان التنوع البيولوجى الذى باتت تتمتع به هذه الغابات على وجه الخصوص.

شهد العام الماضى أيضًا حدوث حرائق فى ألاسكا، ففى يوليو الماضى تسببت موجة حارة تشهدها الولاية فى تأجيج حرائق غابات فى المنطقة، وذوبان أنهار جليدية، ما أطلق سحبًا كثيفة من الدخان أطبقت على أكبر مدن الولاية، وأدى إلى ارتفاع كبير فى منسوب مياه الأنهار، وطبقًا للمعلومات التى نشرتها الصحف حينها، فقد اندلعت حرائق فى منطقة «سوان ليك»، وأتت على أكثر من ٦٨ ألف فدان.

وبالعودة إلى أسباب الحرائق التى شهدها العالم طوال الفترة الماضية، سنجد الأسباب واحدة فى الأغلب، وأولها الطقس بالطبع، وغالبًا ما تحدث الحرائق فى فصل الصيف، وتؤثر درجة الحرارة والرطوبة وكذلك سرعة الرياح على مدى انتشار الحريق، ففى حال حدوث حريق ولو بسيط تسهم الرياح فى انتشاره بشكل واسع، كما أن الحريق لكى يحدث يحتاج إلى وقود يلتهمه ليضمن استمراره، وفى حالة الغابات تشكل الأشجار والأعشاب التى تنمو بها وقودًا حيويًا لهذه الحرائق، كما أن شكل الغابات وتضاريسها يلعب دورًا مهمًا فى سرعة انتشار الحرائق ووصولها إلى مساحات أوسع.

وإذا كانت هذه أبرز الأسباب، فما هى الحلول؟ وما الدور الذى يمكن أن تقوم به الشعوب فى الضغط على قادتهم من أجل إيجاد حلول لهذه الكارثة العالمية.

فى هذا السياق، يبرز اسم الناشطة السويدية من أجل المناخ «جريتا تونبرج» والتى اختارتها مجلة «تايم» الأمريكية شخصية عام ٢٠١٩، وقد أصبحت السويدية البالغة من العمر ١٧ عامًا رمزًا للتحرك من أجل محاربة التغير المناخى عبر العالم، وجمعت تونبرج الملايين من المناصرين لقضيتها.

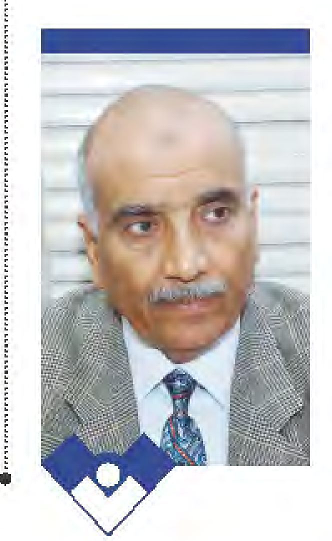
وقد بدأت تونبرج التظاهر وحيدة من أجل المناخ فى صيف ٢٠١٨ كل يوم جمعة أمام البرلمان السويدى، ثم توسعت حركتها لتشمل ناشطين من كل أنحاء العالم، وتظاهروا بقوة فى سبتمبر الماضى مع ملايين الأشخاص فى شوارع مدن العالم أجمع، قبل قمة الأمم المتحدة حول المناخ، وخلال هذه القمة ألقت الشابة السويدية خطابًا أمام الأمم المتحدة نددت فيه بعدم تحرك قوى العالم فى مواجهة التغير المناخى حمل عنوان «كيف تجرؤون؟!».

مسألة
أمن قومى



قوات حرس الحدود

تحية من القلب لهؤلاء الرجال



د. نصر سالم

أظهر تقرير مؤشر الإرهاب العالمى خروج مصر من قائمة الدول العشر الأكثر تأثراً بالإرهاب حيث جاءت فى المرتبة الحادية عشرة للعام 2018 بينما كانت فى المرتبة التاسعة عام 2017

فى تقرير صادر عن مركز «السلام والاقتصاد» العالمى للدراسات، أظهر تقرير مؤشر الإرهاب العالمى خروج مصر من قائمة الدول العشر الأكثر تأثرًا بالإرهاب حيث جاءت فى المرتبة الحادية عشرة للعام ٢٠١٨، بينما كانت فى المرتبة التاسعة عام ٢٠١٧ وذكر التقرير أن الدولة المصرية شهدت عام ٢٠١٨ تقدما ملحوظا فى مكافحة الإرهاب طبقا للمؤشر إذ خرجت من نطاق الدول العشر الأكثر تأثرًا بالنشاط الإرهابى وأرجع المؤشر إنخفاض معدلات القتلى فى مصر جراء الحوادث الإرهابية إلى جهود الجيش المصرى فى مواجهة هذه الظاهرة، كما نجحت الأجهزة الأمنية فى خفض أعداد الضحايا خلال العام ٢٠١٨ بنسبة وصلت إلى (٩٠٪) مقارنة بالعام ٢٠١٧.

إن خروج مصر من هذه الدائرة الخطرة وهبوطها من المرتبة التاسعة إلى المرتبة الحادية عشرة طبقا للمؤشر العالمى، لم يأت من فراغ ولا لاستئناس الإرهاب أو حدوث تغير فى سلوكياته أو أهدافه، وإنما لجهود رجال لا تغمض لهم عين، يواصلون الليل بالنهار ولم تعد حواسهم تتذوق طعم الراحة.

إنهم رجال القوات المسلحة بأفرعها الثلاثة برية وبحرية وجوية، ورجال أجهزة الأمن من الشرطة المدنية، الذين يقدمون أرواحهم الطاهرة فداء لمصر بشعبها وترابها. والسؤال الذى يجب على كل مصرى أن يضعه أمام عينيه دائما ماذا لو نجحت هذه المخططات الإجرامية والإرهابية ضد مصر وشعبها وكم كان حجم الخسائر فى الأرواح والاقتصاد و...... إلخ.

وسوف أتناول بالسرد جزءًا صغيرًا من هذه الجهود مقارنة بما تقوم به كل افرع القوات المسلحة والشرطة المدنية، وهو جهود قوات حرس الحدود بالأرقام التى لا تكذب أبدًا (خلال عام ٢٠١٩ فقط).

تقوم هذه القوات بتأمين وحراسة حدود مصر فى جميع الاتجاهات الاستراتيجية الأربع (شمال وجنوب وشرق وغرب) بطول (٥٥٦٠كم) منها (٢٦٤٠كم) حدود برية، (٢٩٢٠كم) حدود ساحلية على البحرين المتوسط والأحمر. من خلال الآتى: شبكة مراقبة برية وساحلية، ونقاط تفتيش ومراجعة على الطرق، وكذا السيطرة على العائمات والمعديات والكبارى والأنفاق وعائمات البترول والمنافذ الحدودية المنتشرة على جميع الاتجاهات الاستراتيجية.

- المشاركة فى مداهمة أوكار الإرهابيين، وكذا أعمال تمشيط وتفتيش الطرق والمدقات والدروب فى المناطق الصحراوية والجبلية الوعرة.
- تأمين جميع المناطق الحدودية على الاتجاهات الاستراتيجية ضد أعمال التسلل والتهريب.

وقد حققت قوات حرس الحدود خلال العام ٢٠١٩ النجاحات التالية:

● ضبط كميات من الأسلحة والمتفجرات بلغت ١٠٢٧ قطعة سلاح + ٨٥٠ ألف طلقة من الأعيرة المختلفة + ٢٠٦ خزينة سلاح + ٦ نظارة ميدان + ١٠٧كج من المواد المتفجرة التى تستخدم فى أعمال النسف والتدمير والتى تستخدم فى تصنيع العبوات الناسفة + ١٠٥ دانة مختلفة الأعيرة + ١٨ قنبلة يدوية بدائية الصنع.

● وفى مجال مكافحة المخدرات تم ضبط كميات من الحشيش والبانجو والهروين والأفيون والكوكايين، بإجمالى (٨٤,٥ طن + ٩ ملايين و٣٠٠ ألف قرص مخدر + تدمير ٣٧٣ فدانًا من الزراعات المخدرة + ٣ أطنان من بذور الزراعات المخدرة.

● وبالتعاون مع المهندسين العسكريين تم اكتشاف وتدمير عدد ١٢ فتحة نفق بشمال سيناء وإحباط محاولات تسلل وهجرة غير شرعية لعدد (١٢ ألفًا) من الجنسيات المختلفة عبر الاتجاهات الاستراتيجية جميعها.

● ضبط ٨٣٦ عربة + ١٣ لودر + ٢٤ دراجة بخارية + ١١ دابة + ١٤ عائمة تستخدم فى أعمال التهريب للأفراد والبضائع غير خالصة الرسوم الجمركية.

● ضبط عدد ٢٤١ جهاز تنقيب عن المعادن + ٤٠ طن حجارة مخلوطة بخام الذهب + ٢٩٦كجم مشغولات ذهبية وفضية + ٦٠ جهاز اتصال عبر الأقمار الصناعية + ضبط مبالغ مالية (توازى مليون جنيه مصرى) من عملات مختلفة.

تحية إلى هؤلاء الرجال الأشد بأسا والأكثر صبرًا من بأس الصحراء والجبال ووعورتها وأهوال البحار وتقلبها وقسوة الطقس ولفحته، إن هذا البأس والصرامة والقسوة هى سلاحهم ضد الخارجين على الوطن والقانون ولكنهم يحملون بين أضلعهم قلوبا أرق رحمة، وأندى يدًا لمن يلقونه تائها أو طالبا لنجدتهم فى تلك الصحراء الشاسعة التى يخبرونها مثل كفوف أيديهم.

تحية من القلب لهؤلاء الرجال «رجال حرس الحدود».

تحية إلى هؤلاء الرجال الأشد بأسا والأكثر صبراً من بأس الصحراء والجبال ووعورتها وأهوال البحار وتقلبها

رسالة طمأنة من الرئيس للمصريين فى أعياد الميلاد

دعونا نفكر

مهنى أنور

الرئيس السيسي طمأن جميع المصريين على بلدهم وبث الثقة فى نفوس المصريين وأكد على استقرار بلادنا

زاد شعور المصريين بالثقة الكبيرة فى قيادتهم وجيشهم بشكل كبير لا يشعر به سوى من يحس بالاطمئنان الكبير وهو يثق كل الثقة فى قيادته السياسية وجيشه الوطنى على مدار تاريخه وكفاح شعبه فى جميع مراحله.

لقد كان مســاء يــوم الإثنين الماضى وهو ليلة الاحتفال بعيــد الميلاد المجيد له طعم ومذاق خاص بحضور الرئيس عبد الفتاح السيســى فى كاتدرائية ميلاد المســيح بالعاصمة الإدارية ورأينــا مدى الفرحــة التى قوبل بهــا فخامة الرئيس وهــو يلقى التحية علــى الحاضرين الذين كانوا يســارعون فى الســلام عليه طوال طريقه فى قاعة الكنيســة لإلقــاء كلمته التى كان ختامها إهــداء باقة ورد لقداســة البابا تواضروس الثانى بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية وهو شــيء رمزى وطلب أن يصل هذا الورد لكل شــخص من المصريين جميعًا ســواء المســيحيين أو المسلمين فالجميع شركاء فى الوطن والمصير والمستقبل قبل الحاضر والماضى

وقد كانت كلمة الرئيس عبد الفتاح السيســى تحمل عدة رســائل للمصريين جميعًا، أهم هذه الرسائل هى طمأنة المصريــين على بلدهم وعلى وطنهــم وأرضهم حيث قال فخامة الرئيــس للمصريين «لا تقلقــوا ولا يوجد مجال للقلــق مــادام المصريون يدًا واحدة فلن يســتطيع أحد أن يمســنا بسوء أو يجرنا هنا أو هناك ونحن قادرون بفضل الله سبحانه وتعالى على أن نواجه أى شىء مادام الشعب يدًا واحدة محدش يقدر يعمل معانا حاجة».

الرســالة الثانية الأهم فى رأيى أن الرئيس السيســى أكد أن مصر تتعامل بشــرف فى زمن ليس به شرف والله ينصر الأشراف والمخلصين والأمناء والمحبين لبعضهم، ومعنى هذه الرسالة أن هذا القائد البطل الصقر وهو رجل مخابرات يدرك جيدًا أن هناك وسائل وأدوات كثيرة غير مشــروعة وغير شريفة تستخدمها الدول الأخرى ونحن نعرفها جيــدًا ويعلمها الرئيــس وأجهزتنا المعلوماتية والسيادية، لكننا لا نتبعها ولا نأخذ بها إنما نحن نتعامل بأسلوب شريف لأننا شرفاء وأيادينا غير ملوثة بأشياء غير شريفة، الأهم فى رأيى أن الرئيس السيسى طالب المصريين جميعهــم بالانتباه لمحاولات الفتن والوقيعة بين المصريين حيــث أكد أن مصر وطن لكل المصريين ولا يوجد تفرقة بين مصرى وآخر وأعطى الرئيس رســالة هامة لكل شخص فى هذا الوطن أن كل واحد لابد أن يعرف وأن يكون عارف أنه زى أخــوه مفيش حد له زيــادة أو نقص وأى محاولة للفتن والوقيعة ننتبه لها ويبقى عقلنا وقلبنا أكبر منها.

لقد كان احتفال ليلة عيد الميلاد المجيد وتهنئة الرئيس للمصريــين بالعيد ورســائله الهامة التى أرســلها لجميع المصريــين هامة وأجمل ما فــى الاحتفال أنــه أعطى الثقة للمصريين فى يقظة قيادتهم وفى اســتعداد جيشهم الوطنى الباسل لكل الاحتمالات وأننا قادرون على الدفاع عن وطننا وأرضنا وشعبنا ومقدراتنا وأمننا القومى فى أى وقت طالما أن المصريين متكاتفون مع بعضهم وأنهم يد واحدة.

كان هذا العيد له نكهــة خاصة ومذاق وطنى لدى جميع المصريين فى دولة المواطنة بعد أن أعطى القائد رسائل طمأنة للشعب المصرى على بلدهم وأرضهم وشعبهم فنحن قادرون بإذن الله على أى شىء لأننا شرفاء ومخلصون نتعامل بشرف فــى زمن لا يوجــد به شــرفاء لتحيا مصر دائمــًا بأبنائها المخلصين الشرفاء وقيادتها اليقظة وجيشها البطل.

أول من حقق حلم علاج البسطاء من العقم

سطر وسطر




حسين خيري

بعد هجوم كبير استطاع أن يرى حلمه النور وخلال مشواره العلمى حرر 370 بحثا و18 كتابا علميا وطبيا

غالبًا ما تقتصر صفات التواضع والخلق الرفيع والعطاء بلا حدود على العلماء الذين لا يتشدقون بإنجازاتهم فى كل حين، حتى ولو كانت متواضعة، والذين لا تعرف نفوسهم تضخــم الذات وحب الأنا، وهذا الداء الأخير لعنــة، تخصم رصيدًا ضخمًا من أى عالِم، وتهبط بمنحنى تميزه وقدراته العلمية.

ويشاء القدر أن يجمعنى بأحد هؤلاء النابغين فى أكثر من لقاء، والحاصل على العديد من الجوائز الدولية، وقد فطره الله على تلك السمات، وهو العالم الجليل الدكتور جمال أبو السرور عميد كلية طب الأزهر السابق، والحاصل على أكبر جائزة علمية فى عيد العِلم فى عام ٢٠١٩، حيث كرّمه الرئيس السيسى ومنحه جائزة النيــل فى العلوم، والدكتور جمــال عرفه الكثيرون عالمًا شــغوفًا بالبحث العلمى، ورائدًا فى طب النساء، ويؤمن بأن مجال البحث العلمى من أكثر الطرق لتحقيق طفرة حضارية فى مجالات التنمية.

ودائمًا ما يقول إن اهتمام الدولة بالبحث العلمى هو شــأن الدول المتقدمة، وأن كثيرًا من هــذه الدول تنفق أكثر من نصــف دخلها القومى علــى البحث العلمى، وتعكــس عباراته من خلال حواراته مدى صدق إيمانه بخالقه.

ونذكر أن الدكتور جمال أبو الســرور له إســهامات ضخمــة فى تنمية المركز الدولى الإســلامى للدراســات الســكانية، الــذى تم تأسيســه فى ديسمبر ١٩٧٥، بالتعاون مع صندوق الأمم المتحدة للأنشــطة السكانية، وأسس الدكتور جمال فى المركز وحدة للإخصاب الطبى لعلاج العقم، وتهــدف بالاهتمام بالصحة الإنجابية، ويقوم المركز بتدريب طلبة الدراســات العليا والدكتوراه على عمليات الحقن المجهــرى وأطفال الأنابيب، ولثقة الأزهــر بكفاءاتــه العلميــة تم تكليفــه بــإدارة المركز، واســتطاع أن يحقــق حلمه بإنشــاء وحدة لعــلاج العقم وضعف الخصوبة لدى المرضى البســطاء، نتيجة التكلفة الباهظــة للعــلاج، وذلك بعــد أن واجهته فــى البداية صعوبات عديدة، وافتتحها فضيلة شــيخ الأزهر الدكتور ســيد طنطاوى فى ٢٠٠٤ وحضر الافتتاح فضيلة الدكتور أحمد الطيب، وأصبحــت حاليًا أكبر وحدة إخصاب طب على مستوى الجمهورية فى مصر.

ويأتــى تحقيق حلمــه بعد نجاحه الباهــر فى ولادة الطفلــة «هبــة»، كأول تجربة أطفــال أنابيب فى مصر عــام ١٩٨٦ مع الدكتور محمد أبو الغار والدكتورة رجاء منصور، وذلك بعد ٨ ســنوات مــن ولادة الطفلة «لويز» أول طفلة أنابيب فى العالم، ثم يتوج هذا الجهد العلمى بصــدور قرار مجلس الوزراء وتحويــل المركز إلى معهد دولى للدراسات السكانية ويتبع جامعة الأزهر، ومزيدًا من تقدير الدولــة لهذا العالم الجليــل، يصدر الدكتور مصطفــى مدبولى رئيــس مجلس الوزراء قــرارًا بتعيين الدكتور أبو السرور عضوًا بمجمع البحوث الإسلامية.

وما زالت قائمة أعمال الدكتور أبو السرور تنطوى على العديــد من إنجازاتــه العلمية، ومنهــا كتابته لأكثر من ٣٧٠ بحثــًا علميًا دوليًا ومحليًا، وحــرر ١٨ كتابًا طبيًا، وأدام الله نهر عطائه، وفى هذا الســياق ندعو كل شــبابنا قراءة ســير أمثال هذا العالم الجليل للاقتداء بهم، حتى تسرع عجلة التنمية فى الدَوران.

في قلب مصر الجديدة يقع قصر البارون «إدوارد إمبان» بطرازه الفريد وحديقته الواسعة التي تحيط به من كل جانب، والذي طالته يد الإهمال لسنوات طويلة فهاجمته الشروخ والتصدعات والشائعات، والخرافات التي نسجت عن أشباح وأرواح تضيء مصابيحه وتطفئها كلما أرادت، فصار مأوي اللصوص وبعض المجموعات التي تؤدي طقوس غريبة والتي سكنته لسنوات، حتى تم طردها لتحل محلها التقنيات الحديثة التي ستحكي تاريخ البارون "إمبان" الذي جاء من بلجيكا ليشيد ضاحية مصر الجديدة .

من العفاريت إلى عبدة الشيطان

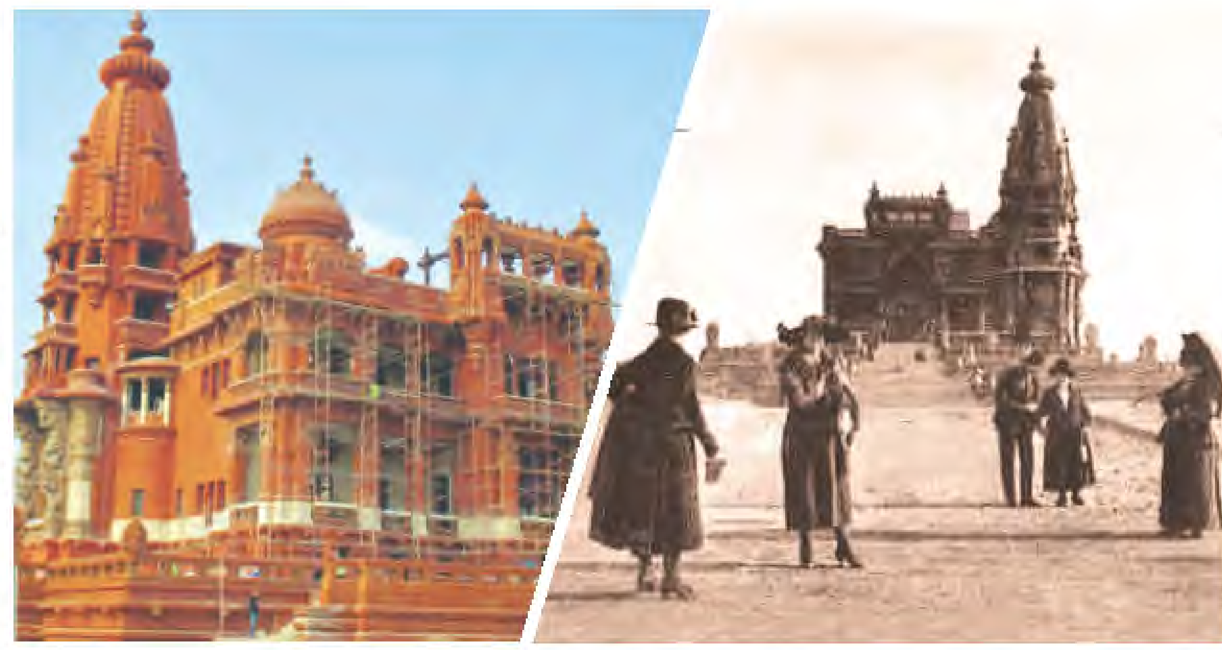
قصـــر البارون يودع الخرافات

محمود درغام

قال عماد عثمان مدير عام منطقة آثار شـرق القاهرة سـابقاً إن قصر البارون يعود للمليونير ورجل الصناعة البلجيكي البارون «إدوارد إمبان» الذي تم تكريمه في كل من بلجيكا وفرنسـا على دوره في صناعة عربات وخطوط الـترام، والذي جاء إلى مصر عام ١٩٠٤ وهو يحلم ببناء مدينـة جديدة في الصحـراء القريبة مـن القاهرة، وقد نجـح البارون بالتعـاون مع صديقه وشـريكه «باغوس نوبـار باشـا» في إنشـاء شـركة « واحـة هليوبوليس» الـتي اسـتقدمت خـبراء ومهندسـين ومعماريين من أجل التخطيط لإنشـاء ضاحية «مصر الجديدة»، وأثناء ذلـك فكر في بناء قصر للسـكن يميزه عـن باقي الأبنية في ضاحيتـه الجديدة، فاختار طـراز المعابد الكمبودية للواجهـة، والطرز والفنـون الهندوسـية والأوروبية ليزيـن بها داخل القصر، ويرجع زخـم القصر بالفنون والطـرز المعماريـة والزخرفية المختلفة لكثرة أسـفار البـارون وإقباله على إقتناء كل ما هو مثير ومميز، وقد تـوفي»إدوارد إمبان» في بلجيكا عام ١٩٢٢ ودفن أسـفل كنيسة «البازيليك» بمصر الجديدة .

وكان لطـراز القصـر والتماثيـل المزينـة لحديقتـه وواجهته، إلى جانب تركه مهجورا لسـنين طويلة تصل لقرابة الستون عاما سببا في انتشار الشائعات والخرافات حوله، حتى أن جماعات غريبة مثل «عبدة الشيطان» قد اتخذوه وكرا ليمارسـوا فيه طقوسهم ويرسموا الجماجم على جدرانه، وغيرها من الرسـومات الطقسـية المريبة وذلـك في عـام ١٩٩٧، وقد قيل عن القصـر أيضا أن الدم يغطي جدرانه وأرضياته بسبب أعمال ذبح حدثت داخله أو نتيجة لطقـوس جماعات تؤمن بالخرافات إلا أن هذا غير صحيح، فالدم ناتـج عن حيض إناث الوطاويط التي تنـدرج تحت طائفة «الثدييـات» في المملكة الحيوانية، كما ترددت الأقاويل حول وجود أشـباح تسـكن القصر حيث يقول عدد من سـكان المنطقة أنهم يسمعون أصوات نقل الأثـاث بين الحجرات في منتصـف الليل، أو أنهم يرون مصابيح الحجرات تضاء وتنطفئ فجأة، وقد بلغت درجة تصديق السـكان لتلك الشائعات إلى حد أنهم قالوا إن الأشـباح لا تسـمح لأحد ليلا بالاقتراب من القصر، وإن حدث هذا فانها لا تسمح بخروجه أبدا، وقيل أيضا أنه في عام ١٩٨٢ شاهد السكان دخاناً ينبعث من الغرفة الرئيسية للقصر ويدخل مرة أخرى عبر شباك البرج، ثم فجأة توهجت النـيران التي ما لبثت أن انطفأت وحدها دون أن يعمل أحد على اطفائها.

ويضيف عثمان أن من ضمن الشـائعات التي قيلت عن قصر البارون «إدوارد إمبان» أنه يوجد ممر سـري يربط بين إحدى غـرف القصر – غالبا غرفـة أخته البارونة «هيلانـة» – وكنيسـة «البازيليك» التي دفـن فيها بعد موته، وبالنظر للمسـافة الكبيرة بين القصر والكنيسـة نتيقن اسـتحالة وجـود هذا الممر، كما كانـت البارونة



«هيلانة» بطلة لعدد من الشائعات منها أنه قيل أنها ماتت بعد سقوطها من شرفة غرفتها وقتما كان يدور البارون بالبرج تجاه الجنوب، وإن شبحها كان يخرج من غرفتها إلى غرفته لتبلغه سخطها من تأخره في إنقاذها وكانا يتشاجران بصوت مسموع، كما قيل إنه استحضر روحها للاعتذار عن عدم مبادرته بانقاذها بعد سقوطها، وقد كان عدم قبول شبح أخته للاعتذار سببا لدخوله في حالة اكتئاب شديد تسبب في وفاته، ويؤكد الكثيرون أن برج القصر لا يدور كما أشيع وبالتالي فإن تلك الروايات غير صحيحة، وقد قيل إن ابنته «ميريام» تحالفت مع الشيطان الأمر الذي دفع «عبدة الشيطان» للقيام بطقوسهم داخل بدروم القصر عام ١٩٩٧ ، والحقيقة إن «ميريام» أصيبت بمرض شلل الأطفال، وقد كان حزم البارون وشدته معها ومع عمتها «هيلانة» سبباً في إصابتها بحالة نفسية تسبب لها نوبات تجلس على إثرها وحدها في بدروم القصر لعدة ساعات تعود بعدها إلى غرفتها، وقد نسج «عبدة الشيطان» حول تلك القصة رواية مفادها أنها خلال تلك الساعات في البدروم كانت تتحدث مع الشيطان، وقد وجدت «ميريام» ملقاة على وجهها ميتة في بئر مصعد الإفطار المؤدي للدور العلوي الذي كان البارون يتناول فيه طعامه، وقد انتقلت ملكية القصر إلى الآثار بعد أن تم تعويض ورثة البارون بأرض في القاهرة الجديدة وذلك في فترة فاروق حسني وزير الثقافة الأسبق، وقامت السفارة البلجيكية خلال عامي ٢٠٠٩ – ٢٠١١ بعمل دراسات وأبحاث تاريخية وفنية تناولت حالة القصر ومظاهر التلف فيه والتي ساعدت بصورة كبيرة في أعمال الترميم.

أما د . نيفين نزار معاون وزير السياحة والآثار لأعمال العرض المتحفي فتقول إن قصة قصر البارون «إمبان» مرتبطة في المقام الأول بقصة إنشاء حي «هيليوبليس» أو مصر الجديدة، لهذا فان العرض المتحفي سيعمل على ربط الزائر بقصة الأثر وعلاقته بحي «هليوبليس» من خلال مجموعة من اللوحات والمعلومات المصممة بطريقة ذكية والخرائط والوثائق الأصلية والرسومات الهندسية والتصميمات الخاصة بالقصر وعدد من المباني التراثية بمصر الجديدة مثل كنيسة «البازيليك» ومدرسة «القلب المقدس» ومضمار سباق الخيل «غرناطة» – والتي تعود للمهندس «ألكسندر مارسيل» – وذلك باستخدام التقنيات الحديثة، بالإضافة إلى الأفلام التفاعلية التي يصممها مركز توثيق التراث الثقافي والحضاري بمكتبة الاسكندرية، إلى جانب وجود عدد من البرامج التعليمية والتثقيفية على هامش العرض، وبعد

ربط الزائر بقصة الأثر وعلاقته بحي «هليوبليس»



د. نيفين نزار

عرض وثائق أصلية ورسومات هندسية وتصميمات خاصة بالقصر



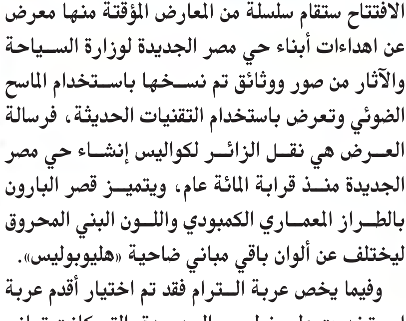
عماد عثمان

دراسات وأبحاث قامت بها السفارة البلجيكية أسهمت فى أعمال الترميم

الافتتاح ستقام سلسلة من المعارض المؤقتة منها معرض عن اهداءات أبناء حي مصر الجديدة لوزارة السياحة والآثار من صور ووثائق تم نسخها باستخدام الماسح الضوئي وتعرض باستخدام التقنيات الحديثة، فرسالة العرض هي نقل الزائر لكواليس إنشاء حي مصر الجديدة منذ قرابة المائة عام، ويتميز قصر البارون بالطراز المعماري الكمبودي واللون البني المحروق ليختلف عن ألوان باقي مباني ضاحية «هليوبوليس».

وفيما يخص عربة الترام فقد تم اختيار أقدم عربة استخدمت على خط مصر الجديدة والتي كانت تعاني من تآكل الأخشاب مما استلزم تركيب ألواح خشبية على نفس النمط، أما الصاج فكان لا بد من استعداله لاستعادة شكله الأصلي، إلى جانب القيام باستكشاف الألوان الأصلية التي كان عليها الترام، وقد تم وضعها على قاعدة في حديقة القصر وجاري حاليا صناعة مظلة لحمايته من أشعة الشمس والتقلبات الجوية، وهناك اقتراح بمد المظلة ووضع بعض المقاعد والمناضد وتقديم خدمات للزوار مثل الطعام والشراب، مشيرة إلى أنه قد تم استبعاد اقتراح بوضع شاشة داخل العربة يعرض عليها فيلم تسجيلي عن تاريخ ترام مصر الجديدة بسبب الخوف من التأثير السلبي للدخول والخروج المستمر منها وإليها، أما ذوي الاحتياجات الخاصة فسيخصص لهم جزء من البرامج التي تقدم للزائرين، خاصة المكفوفين حيث سيتم تصميم بطاقات بطريقة «برايل» كما سيتم استخدام نماذج مجسمة لعمل ما يسمى «رحلة اللمس» يقوم فيها المكفوف بلمس مجسمات للقصر أو زخارفه أو تماثيله المتنوعة فيستطيع من خلال تلك الرحلة تكوين رؤية عن تلك الأشياء.

وسيتم عمل صيانة دورية للقصر بعد افتتاحه سواء من الناحية المعمارية أو الإنشائية، لأن إغلاق القصر وإهماله لسنوات طويلة تسببا في مظاهر تلف كارثية فمثلاً مياه الأمطار التي كانت تتسرب من السقف والنوافذ تسببت في صدأ الأجزاء المعدنية وانتشار الشروخ في الجدران والتصدعات في الأرضيات، وللأسف كان عدد من تماثيل المعبودات المأخوذة عن الأساطير الهندية والتي اشتراها البارون خلال رحلاته كانت مبتورة الرأس سواء التي وضعت داخل القصر أو على واجهته، بالإضافة إلى مخلفات الوطاويط المنتشرة على الأرض والجدران، والكتابات والرسومات التي تركها المتسللين إلى القصر، وقد تم الإنتهاء من كل تلك المظاهر وإصلاحها حتى يستمتع الزائرين بمشاهدة تحفة فنية انتظرنا إحياءها منذ سنوات طويلة .



كلمات نابضة

مفاتيح النجاح

القدرة علي إدرك الجمال .. تذوق الأبعاد الأخلاقية للحياة كالإيمان، الحب، المشاعر النبيلة، المعرفة الاحساس الصحيح بالفن.. كلها أبعاد معنوية وشروط للإنسان تجعله أكثر توازننا وثراء، قادرًا على الوصول إلـي الرفاهية المطلوبة، كما أنها مفتاح من مفاتيح الحياة لترسيخ المفاهيم التي غابت عن عالمنا وأصبحت غير موجودة، ليحتل مكانها ويسيطر من يرغبون في نشر قيم التطرف، الكراهية والإرهاب.

فإذا كنا نحرص على الترقي بحاضرنا باستعادة الماضي واسترجاع ما سطره الأسلاف من قيم وإنجازات بشرية عبر أجيال وقرون لنحفز الحاضر وندفعه نحو محاكات الماضي بحاضر مضيء، نرسخ في الأجيال القادمة، فضيلة الانتماء للوطن ونتعلم معا قوة العزم وعمق الفهم و صدق العمل، لنصل إلي ما نحب ونرجو.

فإذا كان الفضاء الإلكتروني قد ساهم في التأثير على الأفكار، التوجهات، الانتماءات، المد المتطرف في اتجاه الشباب عصب الأمة حتي بات الإنترنت وروافده ومنابره و بعض الإعلاميين المغرضين من يرتدون ثوب الحق و ينطقون بالباطل أصبحت تلك الكيانات جامعة للمفسدين في الأرض مهمتها تخريج الإرهابيين و زرع المغلوط في القول والفعل، تزييف الحاضر، لي الحقيقة عند الحديث عن الماضي.

فإذا كان هذا نهجهم و طريقهم .. فعلينا نحن أن نستعيد من ماضينا أول الدروس التي تعلمها وأدركها المصري القديم وكانت مفتاحا له من مفاتيح النجاح، عندما أدرك أن السعي و العمل و التعاون مع الآخرين هم أساس التقدم والرقي.

من هنا يجب أن نتعلم ونحن على مقربة من افتتاح المتحف القومي للحضارة على ضفاف بحيرة عين الصيرة أن مشاهدتنا التراث الحضاري ليست للترفيه أو التسلية أو للهوية، التراث العريق قدوة لنا وطريقنا، لكي نعلم أن من سبقونا كانوا عظماء علموا العالم نعمة العمل وتفعيل العقل والفكر الذي أفرز حضارة مازلنا نتحدث عنها ، مصدراً للفخر بأن اجدادنا كانوا يملكون قوة عقل، عمقا فكريا، إدراكا بقيمة الجدية في العمل الذي انتج رصيداً علمياً ضخماً، حضارة انسانية كشفت عن عظمة المواهب والعقول التي ابدعت ما لم يستطع العالم إبداع مثله حتي اليوم، إسهامات الحضارة الفرعونية القديمة لا حصر لها الأهدف القومية لن تتحقق ما لم نتعلم من ماضينا قيم التعاون، السعي، العالم دائما ينتظر منا العظمة مثل الأجداد، هل نتعلمها هل نفعلها كما فعلها السابقون؟ شبابنا سيمضي بما كنا عليه أم بات يمثل اعصارا يتسلح بالضالين الذين يملأون الدنيا فسادا بالمغالطات التي تهدم وتخصم من ماضينا، تنشر قيم سوء الفهم والتطاول المعيب، حتى أصبحنا نخشى من المستقبل أن نحصد الأشواك.

إيهاب حجازي

ضحايا «مراكز التجميل»

الجمال بمفهومه العام أمر فطرى غريزى يطلبه الكثيرون.. فالله جميل يحب الجمال، والجمال البشري هو بلا شك أمر يرغب به الكثيرون وتطلبه شريحة لا يستهان بها من المجتمع.

ولقد أصبح من اهتمامات السيدات في الآونة الأخيرة الحصول على مظهر جمالي، وأنثوي بعيدا عن الطرق التقليدية المعروفة، لكن تحول البحث عن الجمال والنظافة إلى هوس، وهذا الهوس قد يصل إلى الموت أو إلى التسبب فى أمراض لا شفاء منها بسبب الجهل وإسناد الأمر إلى غير أهله. والمقصود هنا ليس بعمليات التجميل التى أودت بحياة الكثيرين وسببت تشوهات للبعض الآخر، لكن موضوعنا عن مراكز التجميل المستحدثة. تلك المراكز التى انتشرت بسرعة البرق، على الرغم من وجود عيادات طبية تجميلية مختصة لتلك الأمور، إلا أنه فى الفترة الأخيرة تزاحمت معها تلك المراكز التجميلية، لتعلن جاهزيتها عن استخدام تقنيات الليزر أيضاً وعلاجات البشرة، ولكن بأسعار قد تبدو أقل، مما أدى لانتقال السيدات لديها بشكل كبير.



مروة علاء الدين

أباحت تلك المراكز لنفسها كل شيء بداية من تنظيف البشرة بأجهزة البخار، واستخدامات الليزر لإزالة الشعر ولتقشير البشرة وإزالة التجاعيد والبقع المتصبغة، وحقن البوتوكس لإزالة تجاعيد البشرة، وحقن المواد المائية (الفيلر) للأماكن الغائرة والتجاعيد العميقة، والميزوثيرابى لعلاج ترهلات الجلد والسيلوليت وتساقط الشعر، والفراكشنال ليزر والتقشير بالأحماض، حقن الجلوتاثيون لتغيير لون البشرة والجسم.. وخلافه..

ولقد زاد عدد تلك المراكز بشكل لافت للنظر وتتنافس فيما بينهم على سرقة الزبائن، خاصة أنه مشروع مربح للغاية. و٩٠ بالمائة من تلك المراكز لا يوجد بها دكتور جلدية واحد بل يعمل بها فقط ممارسون وفنيون وأصحاب خبرات بسيطة ممن حصلوا على شهادات تسمى شهادات خبرة وهي غير موثقة من أى جهة، بعد أن اجتازوا دورات تدريبية لشهرين على الأكثر..

زادت الشكاوى من تلك المراكز بعد أن تسببت فى حروق للبعض بالوجه والجسم، ونصب على الزبائن بزيادة عدد الجلسات لهم حتى لا تنقطع عن الدفع ..

فى هذا التحقيق سنعرض حكايات بعض المتضررين من تلك المراكز، ورأى عدد من أطباء الجلدية أصحاب مراكز التجميل، أيضا رأى أصحاب مراكز تجميل ممن ذاع صيتهم وبقوة على الرغم من أنهم ليسوا بأطباء مكتفين بأنهم أصحاب موهبة وخبرات.. وواجهنا أحد أشهر الأطباء في محاربة تلك الفئة، بخبيرة تتحدى بأن علمها لا يملكه أشهر أطباء الجلدية..

الدكتور «هيثم سامى» هو أحد أطباء الجلدية ومن أشهر الرافضين لما تتسببه تلك المراكز المشهور منها والمغمور، رافعًا شعار «الشغلانة لمت»، مضيفا «الجلدية والتجميل شغلة اللى مالوش شغلانة»، رافضًا التعدى على تخصص الجلدية والتجميل وهو صاحب هاشتاج:

و قفة _ ضد _ مما ر سى _ تخصص _ ا لجلد ية _ والتجميل _ من غير الأطباء يقول دكتور هيثم: إن الساعى لعمل أى خدمة طبية جلدية أو تجميلية عليه أن يعلم جيدا أن طبيب الجلدية والتجميل المتخصص لعلاجك، قام بدراسة الطب البشرى لمدة ٦ سنوات ثم سنة امتياز ثم ٣ سنوات نيابة ثم ٤ سنوات ماجيستير ثم ٥ سنوات دكتوراة حتى يصبح مرخص من نقابة الأطباء ومن وزارة الصحة ومؤهل لتشخيص وعلاج الأمراض الجلدية وعمل أى إجراء طبى تجميلي.

وأضاف دكتور « سامى» معروف عالميًا أن من يقوم بعمل مثل هذه الإجراءات هم متخصصو المجال فقط من أطباء الجلدية والتجميل، واسم المجال عالميا Dermatology ،Cosmetology and Aesthetic Medicine، وأشار إلى ضرورة التنبيه أن هؤلاء من أصحاب المراكز ليسوا بأخصائيين جلدية وتجميل فهم ليسوا بأصحاب شهادة ماجيستير أو دبلومة أمراض جلدية وتجميل من كلية الطب، التى تتراوح مدة دراستها من سنتين لـ ٥ سنوات وتعطى لحاملى بكالوريوس الطب والجراحة فقط)، يجب عليك سؤالهم عن ما يثبت تخصصهم سواء شهادة المؤهل من جامعة حكومية موثقة أو مختومة أو كارنيه النقابة المذكور به أخصائى أو استشارى لأن عملهم ودعائهم كأخصائيين جلدية وتجميل يعرضهم للمسائلة القانونية والجنائية.

وهذه الأماكن لا تعطى شهادات حكومية موثقة من وزارة التعليم العالى ولا تعتبر مؤهلًا علميًا بل مجرد كورسات مدتها أيام لا تسمن ولا تغنى من جوع.

وأوضح دكتور هيثم أن ذهابك إلى أيا من هؤلاء غير المتخصصين والمدعين والمنتحلين لصفة أطباء الجلدية غير الأطباء، هو على مسئوليتك الشخصية. علما بأنهم على غير علم بالأعراض الجانبية والمشاكل المصاحبة لهذه الإجراءات وكيفية علاجها حيث إنهم غير دارسين للمجال، ويدرسون فقط كورسات مدتها لا تتعدى أسبوعًا ثم يدّعون أنهم أخصائيون «بشرة وشعر».

وأشار إلى أنه لا يوجد فى مصر تقنين لما يسمى أخصائية شعر أو بشرة، ولا يوجد معاهد رسمية أو متخصصة لتدريب هذا المجال أو تعطى كورسات فيها، وليس المقصود هنا فقط تنظيف البشرة، ولكن كل الإجراءات التجميلية التى تتضمن حقن وتقشير للجزء السطحى من الجلد مثل الليزر والديرمابن وحقن البلازما والـ prp والميزوثيرابى والتقشير الكيميائى والبارد وكل هذا فرع من فروع علم الجلدية والتجميل ويدرس فى الكتب.

وأوصى دكتور هيثم بضرورة وحق المريض بالسؤال عن ترخيص مكان الإجراءات التجميلية الطبية والتأكد من أن من يقوم بالإجراء التجميلى له هو طبيب بشرى متخصص بالجلدية والتجميل أو جراحة التجميل، وشدد على أهمية تقديم بلاغات ضد الأماكن غير المرخصة وضد منتحلى صفة أطباء جلدية وتجميل عند توفر الإثباتات اللازمة.

وعلى الجانب الآخر، كانت لنا تلك المواجهة بين الدكتور هيثم سامى دكتور الجلدية وبين صاحبة خبرة وذيع كبير ولكنها ليست بطبيبة جلدية على الإطلاق..

«دينا الإبيارى» هى صاحبة أحد أشهر مراكز التجميل بالمهندسين ويتردد عليها الفتيات بالآلاف، كانت فى البداية تعمل من منزلها فى جلسات تنظيف البشرة ثم توسع نشاطها بعد حصولها على عدة شهادات خبرة ودورات تدريبية، وتناديها العميلات بالدكتورة وتتحدى بأنها ذات دراية بالتجميل أكثر من أى طبيب.. سألنا « دينا الإبيارى» عن رأيها فى الخلاف بين أطباء الجلدية وبينهم من غير المتخصصين، وعن الحروق التى تحدث بسبب عدم المهنية.

تقول دينا: الحروق التى تحدث فى مراكز التجميل ليس بأمر جديد علينا، فهى تحدث من بداية استخدام الليزر وتحدث على أيدى أكبر أطباء الجلدية.

وأضافت أنه لو تطرقنا إلى مراكز التجميل فلا يجب أن نغفل أكبر المراكز التجميلية وأصحابها أشهر أطباء التجميل والجلدية ويعمل بها أطباء لا يفقهون شيئا في المجال . وأشارت إلى أن أغلب المراكز المشهورة يعمل بها أطباء تكليف وفنيون، وكل حالات الحروق بسبب الليزر أو تقشير البشرة، تحدث بسبب أطباء التكليف.

أما «شيريهان محمد» فهى من الرافضين والمواجهين لتلك المراكز التجميلية، وهى تعمل فى مجال تجميل البشرة فى نيويورك تقول: إن الوضع فى مصر سيىء للغاية، ومختلف عن الوضع بالخارج.

وأضافت قبل حصول على تصريح للممارسة مررت بعدة اختبارات وغير مسموح لأى شخص أن يحصل على

معلومات من الإنترنت أو اليوتيوب لتطلق على نفسها مسمى خبيرة أو دكتورة بدون أى شهادات. ورغم حصول على شهادات وتصريح ولكن غير مسموح أن أطلق على نفسى خبيرة أو دكتورة وإلا سيتم سحب الرخصة منى، بالإضافة إلى ذلك متأمنة بشركة تأمين لضمان حقوق العملاء...

نصب وحروق

«هدى نعيم» أحد المتضررين من مركز تجميل بالقاهرة تقول: تعرضت لحروق عندما قررت خوض تجربة الليزر لإزالة الشعر من الجسم كله، وبعد انتهاء الجلسة شعرت بألم شديد لم يزل حتى الآن وترك أثرًا على جسمى. وعندما قررت الذهاب للمستشفى اكتشفت أننى مصابة بحروق من الدرجة الثانية وحصلت منهم على تقرير طبى وواجهت المركز، واكتشفت أن العاملين هناك فى المركز كلهم غير متخصصين.

فتاة أخرى « نهى عثمان» تعرضت لنفس الحادث بسبب الليزر ولكن فى مركز تجميل آخر فرع المنصورة تحكى: قبل فرحى بشهور لجأت إلى مركز تجميلى أسعاره مناسبة، وبعد جلسة الليزر بأيام كنت أموت حرفيا من الكدمات والإحمرار، ومن شدة الآلام لم استطع النوم، وكأنى تعرضت لضربة موت، وشهور كامل وجسمى به ورم شديد ولونه أزرق وبه قشور، وكان رد المركز على شكوتى أن هذا أمر طبيعي وسيتم التواصل معى – ولم يحدث هذا- ، وأننى سأحصل على جلسة تفتيح مجانية، كررت زيارتى للمركز للبحث عن حل لبقع جسمى نتيجة الحرق، ولكن تم طردى من المكان خوفا على سمعة المركز أمام العملاء.

وفى النهاية كشفت عند أحد أطباء الجلدية والذى أكد لى أن اللون الأزرق والبقع البنية بسبب تعرضى لحروق وستترك آثارًا مدة لا تقل عن ٤ أشهر.. تجربة أخرى سيئة فى أحد المراكز المشهورة.

تقول يسرا إبراهيم: المركز ليس به أى نوع من الاحترافية سواء فى تقديم الخدمات أو التعامل مع العملاء أو فى احترام المواعيد، وأضافت: لقد حجزت فى المركز خدمات مختلفة، كل خدمة منهم أسوأ من الأخرى، فراكشنال ليزر، وتنظيف بشرة، وليزر إزالة شعر .. لم أشعر بأى نتيجة تذكر بعد جلسة الفراكشنال ليزر، لأن المركز استخدم أضعف درجة فى الجهاز، وعلى الرغم من صفاء بشرتى إلا أن المركز قرر أن بشرتى بحاجة إلى ٦ جلسات والجلسة الواحدة ثمنها ٦٠٠ جنيه، وعندما لجأت بعدها إلى طبيبة جلدية أكدت أن الرقم غير منطقى .

أما تنظيف البشرة العميق، فكان من المفترض حسب كلام المركز تتراوح مدته من ساعة إلى ساعة ونصف ولكن لم استغرق أكثر من ربع ساعة أنا وأصدقائى، بالإضافة إلى تعرض بشرتنا إلى التهابات بسبب عدم تعقيم الأجهزة. وللأسف كنت قد دفعت مقدما ثمن جلسات ليزر إزالة الشعر وتم تأجيل موعد جلساتى أكثر من مرة بدون مبرر، ونويت استرداد ما دفعته ولكن هناك مماطلة ورفض قسم الشكاوى التواصل معى.. وأوضحت « شهيرة الغلبان» طبيبة الأمراض الجلدية والتجميل وصاحبة أحد مراكز التجميل للفتيات فقط، أنه من المفترض أن الليزر يستخدم من خلال ممارسة بعد تدريب مكثف وإشراف طبى مباشر، لما له من أثر على صحة المواطنين المستفيدين منه، موضحًا أن « من يعمل بالليزر يجب أن يحصل على شهادة من المركز القومى لليزر بجامعة القاهرة، مشيرة إلى أن هناك خطرًا من مراكز التجميل غير القائم عليها متخصصين، وقد تسببت فى حروق للفتيات بسبب جلسات التقشير والفراكشنال ليزر للوجه وجلسات ليزر الجسم .



د. هيثم سامى

«الشغلانة لمت» دكتور الجلدية متخصص درس الطب 6 سنوات وبعدها 3 امتياز حتى يمارس الطب التجميلي

د. هانى الناظر

العاملون بتلك المراكز غير متخصصين ومعظمهم من خريجى المعاهد والدبلومات، ويتسببون فى إصابة المترددين عليها بتشوهات فى الوجه

زينب مهدى

هذا الهوس له عدة أسباب نفسية

فتقول « زينب مهدى» استشارى الصحة النفسية:

إن سر هوس الفتيات بالأخص بالتجميل له عدة أسباب نفسية منها ، فقدان الثقة بالنفس فهناك الكثير من الفتيات تعانى من فقدان الثقة بالنفس نتيجة عيوب معينة فى الشكل أو بالأحرى أنهم يرون بعض العيوب فى وجوههن ولكنها ليست كعيوب بالمعنى وبالتالى تلك العيوب تسبب لهم خللًا فى الثقة بالنفس نتيجة ما يرونه من الطرف الآخر من استهزاء بعض الشيء أو نظرات الآخرين اللا سوية فبالتالى يلجأ جزء كبير من الفتيات إلى مراكز التجميل للحصول على الراحة النفسية. وهناك سبب آخر ألا وهو لإعجاب الجنس الآخر وهذا ناتج عن العمل على إرضاء الآخر دون معرفة العواقب، للأسف كثير من الرجال يرون فى بعض الفتيات اللاتى يخضعن لعمليات تجميل بأنهن أكثر أنوثة فتبدأ شريكة حياته أو حبيبته للسعى وراء ذلك من أجل إرضائه وهذا أمر خاطئ بشكل كلى وجزئي.

فى النهاية هوس التجميل يتم محاربته بأن الفتاة تصل إلى مستوى الرضا عن الذات المطلوب لأنها لو رأت نفسها جميلة حتى بعيوبها فسوف تتحول تلك العيوب إلى مميزات ويرى الجميع أن تلك العيوب هى الأشياء التى تميزها وتجعلها فريدة. والسبب الوحيد المسموح فيه من خلاله التجميل لو كانت جراحة مرضية أو حادث تسبب فى تشوه وبالتالى أصبحت عملية التجميل أمرًا ضروريًا.

وقال الدكتور « هانى الناظر» رئيس المركز القومى للبحوث سابقاً، واستشارى الأمراض الجلدية: إن مراكز التجميل غير المرخصة كارثة ولقد انتشرت وعلى نطاق واسع، مشيرا إلى أن العاملين بتلك المراكز غير متخصصين ومعظمهم من خريجى المعاهد والدبلومات، ويتسببون فى إصابة المترددين عليها بتشوهات فى الوجه.

وطالب « الناظر»بضرورة مراقبة مراكز التجميل وخضوعها إلى إشراف بشكل دورى، وإغلاق تلك غير المرخصة وتشديد العقوبة عليها، موضحا أن لدينا قانونًا يجرم إنشاء مركز بدون ترخيص ولكن بحاجة إلى تفعيله وتغليظ العقوبة، وأوضح أهمية تكاتف جميع المؤسسات المعنية بهذا الموضوع لردعه ومنع انتشاره.

ونصح المترددين على تلك المراكز، خاصة من السيدات والفتيات بالتأكد من ماهية المركز، وكونه حاصلاً على ترخيص من وزارة الصحة، وأن مَن يجرى الحقن هو طبيب، وليس ممرضة، حتى لا نفيق على كارثة، مؤكدا أنه على الطبيب الراغب فى فتح مركز تجميل أن يقدم طلباً لنقابة الأطباء، وشهادة البكالوريوس، وأيضاً شهادات الذين سيعملون معه داخل المركز، لأنه ليس من المعقول أن يكون من يعمل فى مركز تجميل خريج دبلوم تجارة.

وأضاف: وزارة الصحة هى المسئولة عن مراقبة تلك المراكز ويجب على الوزارة تنشيط حملات المراقبة والإشراف على جميع مراكز التجميل، ومراقبة العاملين فيها، فلا بد أن يكونوا أطباء وليسوا ممرضات.

ويقول الدكتور « صبحى الحناوى»، أخصائى الأمراض الجلدية، إن دور النقابة يأتى فى منح التراخيص للطاقم الطبى الذى يعمل بمراكز التجميل والتأكد من صحة شهاداتهم، والتحقيق معهم عند حدوث أخطاء بالعملية، ولكن النقابة ليس لديها الضبطية القضائية للتفتيش على مراكز التجميل، وفى حالة ورود بعض الشكاوى إلى النقابة من المراكز الوهمية أو منتحلى صفة طبيب تحيلها إلى النيابة للتحقيق والبت، وأشار إلى أن لجنة الصحة بالبرلمان طالبت وزارة الصحة بضرورة تشديد الرقابة على « مراكز التجميل» وغلقها فى حالة وجود أجهزة غير مرخصة، أو أشخاص غير مؤهلين يمارسون العمل.

وأوضح أن هناك الكثير ممن ينتحلون صفة أطباء جلدية و يعملون فى الإجراءات التجميلية وهى تخصص الأطباء ولا يمكنهم طبيا وأخلاقيا العمل بها، لأنه من المحتمل نقل عدوى للمريض.

بمشاركة السقا وهنيدي وتامر حسني وكريم عبد العزيز..

أفلام موسم نصف العام الأكثر منافسة

أحمد نايل

على غير العادة يعتبر الموسم السينمائي لإجازة نصف العام 2020 من أقوى المواسم، حيث سيعرض أهم الأفلام لأكبر النجوم وهو يشابه في قوة ومكانة أفلامه بمواسم عيد الأضحى وعيد الفطر، حيث من المتوقع تحقيق إيرادات غير عادية في شبابيك التذاكر وسوف نعرض عليكم المجموعة الكاملة للأفلام المنافسة.

الفلوس

بدأ خطوة البداية في هذا الموسم السينمائي مبكرا فيلم "الفلوس" تعرض الفيلم للعديد من التأجيلات، حيث تم تحديد موعد عرضه في موسم عيد الأضحى الماضي، ليؤجل إلى شهر أكتوبر، ومنه إلى احتفالات رأس السنة الميلادية "الفلوس" من إخراج سعيد الماروق، سيناريو وحوار محمد عبد المعطي، وقصة وبطولة تامر حسني، وخالد الصاوي، وزينة، وعائشة بن أحمد، ومحمد سلام وحول اسم الفيلم الذي تعرض للعديد من التغييرات ففي البداية كان عنوانه "نصب تذكاري"، ثم تم تغييره إلى "كل سنة وأنت طيب"، وبعدها تم تغييره مرة أخرى ليصبح اسمه "الفلوس". وتدور أحداث الفيلم حول أحد النصابين المحترفين الذي تستأجره فتاة ليساعدها في الانتقام واستعادة أموالها من نصاب آخر.

لص بغداد

وسيعرض أيضا في سباق نصف العام فيلم "لص بغداد" لمحمد عادل إمام، ياسمين رئيس، وأمينة خليل، وفتحي عبد الوهاب، وأحمد العوضي، ومن إخراج أحمد خالد موسى وإنتاج سينرجي وتأليف تامر إبراهيم، في جو من الإثارة والأكشن مع القليل من الكوميديا تدور أحداث الفيلم حول قيام البطل بالبحث عن كنز في مقبرة الإسكندر الأكبر ويتميز الفيلم باستخدام التقنيات البصرية العالمية مما يميز الفيلم مقارنة بباقي الأفلام المعروضة.

يوم وليلة

ويشارك أيضا في السباق فيلم يوم وليلة، بطولة الفنان خالد النبوي وأحمد الفيشاوي ودرة وحنان مطاوع وخالد سرحان ومحمد عادل وحمزة العيلي ومحمد جمعة وشادي أسعد، الفيلم من تأليف يحيى فكري، وإخراج أيمن مكرم ويقدم خالد النبوي شخصية أمين الشرطة منصور الدهبي وعلاقاته المتشابكة بزملائه في العمل وسكان حي السيدة.. وكان الفيلم قد سبق وشارك في الدورة الثانية من مهرجان الدار البيضاء للفيلم العربي، التي عقدت بالمغرب في شهر أكتوبر الماضي، وحصل أحمد الفيشاوي على جائزة أحسن ممثل، وحصلت حنان مطاوع على جائزة تقديرية.

العنكبوت

ويقوم الآن صناع الفيلم بوضع اللمسات الأخيرة للفيلم حيث يقومون بتصوير المشاهد الأخيرة في الفيلم حتى يلحق بموسم منتصف العام، والفيلم بطولة كل من أحمد السقا، يسرا اللوزي، ريم مصطفى، منى زكي، ظافر العابدين، ومن تأليف محمد ناير، ومن إنتاج وليد صبري في إطار دراما الأكشن الممزوجة بالإثارة تدور أحداث الفيلم حول تاجر مخدرات خطير، يتمكن من تصنيع مواد مخدرة جديدة، ويقوم ببيعها، ويقع في العديد من المشاكل والمطاردات من قبل الشرطة.

كينج سايز

ويشارك الفنان محمد هنيدي بفيلم" كينج سايز" في السباق حيث يقدم هنيدي فكرة جديدة ومبتكرة حيث سيقوم بدور الشخصية المشهورة عقلة الإصبع، حيث سيشرف على أعمال الجرافيكس الخاصة بالفيلم شركات عالية متخصصة في الخدع السينمائية الفيلم من تأليف الكاتب الساخر "عمر طاهر"، إخراج "إسلام خيري" وإنتاج "وليد صبري"، ويعتبر الفيلم هو التعاون الثاني ما بين "هنيدي" و"عمر طاهر" بعد فيلم "يوم مالوش لازمة".

بنات ثانوي

وحول مشاكل المراهقات في المجتمع المصري تدور أحداث فيلم بنات ثانوي وهو بطولة جماعية نسائية ويناقش الفيلم حياة مجموعة من الفتيات تجمعهن ظروف متشابهة في إحدى





المدارس الحكومية، حيث يواجهون العديد من المشاكل الاجتماعية والنفسية خلال الأحداث، الفيلم من بطولة جميلة عوض ومحمد الشرنوبي وهنادي مهنا ومي الغيطي وهدى المفتي ومايان السيد وميدو عادل وكريم قاسم ومحمد مهران، وعدد من النجوم الشباب وإخراج محمود كامل.

البعض لا يذهب للمأذون مرتين

وينافس الفنان كريم عبد العزيز في سباق إجازة العام الدراسي، بفيلمه الجديد "البعض لا يذهب للمأذون مرتين"، حيث يظهر بشخصية غريبة عليه وهو رجل كبير في السن وبشعر أبيض، الفيلم بطولة كل من كريم عبد العزيز، نسرين أمين، ماجد الكدواني، بيومي فؤاد، دينا الشربيني، محمد ثروت، والفيلم من تأليف أيمن وتار، إخراج أحمد الجندي، وإنتاج شركة أوسكار للتوزيع للمنتجين لؤي عبد الله ووائل عبد الله.

صاحب المقام

"أول فيلم صوفي مصري" هذا ما قاله عنه كاتبه الروائي والصحفي إبراهيم عيسى موضحًا أنه استوحى قصة الفيلم من أحداث واقعية حيث سيشارك أيضا الفيلم في ماراثون نصف العام، "صاحب المقام" من بطولة يسرا وآسر ياسين وأمينة خليل وبيومي فؤاد، وإنتاج أحمد السبكي وإخراج ماندو العدل وتدور أحداثه حول شاب تصاب زوجته بمرض شديد، وتعتني بها ممرضة محترفة التي إلى جانب عملها الأصلي تساعده على خوض تجربة روحانية مختلفة.

فيلم ديدو

ينافس الفنان كريم فهمي أيضا في ماراثون إجازة منتصف العام بفيلم "ديدو"، والفيلم مقتبس أيضا من شخصية "عقلة الإصبع"، الفيلم ينتمي لنوعية أعمال المغامرات الممزوج بالكوميديا، وهو تجربة مختلفة وغير مسبوقة في السينما المصرية والفيلم يشهد عودة الثلاثي فهمي وشيكو وهشام ماجد للعمل معًا، وذلك بعد انفصالهم حوالي ثلاث سنوات، والفيلم يشارك في بطولته كل من حمدي الميرغني، محمد ثروت، شيكو، هشام ماجد، بيومي فؤاد، أحمد فتحي، ريم مصطفى، ومن تأليف كريم فهمي، وإخراج عمرو صلاح وإنتاج كريم السبكي.



رجاء الجداوي:

رفضت أن أعيش في جلباب خالتي!




مشهد من فيلم دعاء الكروان

أعربت الفنانة الكبيرة رجاء الجداوي عن سعادتها باختيار إدارة مهرجان أسوان السينمائي الدولي لأفلام المرأة لها لتكريمها في افتتاح الدورة الرابعة للمهرجان، والتي تعقد في الفترة من ١٠ إلى ١٦ فبراير المقبل، تقديرا لمسيرتها السينمائية الطويلة التي تمتد لأكثر من ٦٠ عاما.

وقالت رجاء الجداوي إنها تعتبر هذا التكريم وساما على صدرها وتتويجا لمشوارها الفني الطويل، مشيرة إلى أنها حريصة على الالتزام في العمل، والتكريم يجعلها تشعر بأن هناك من يقدر ذلك.

وأوضحت رجاء أنها رفضت تكريمات عديدة لأنها أتت من مجالات بعيدة عن الفن، معربة عن سعادتها بتكريمها من مهرجان أسوان الدولى لأفلام المرأة، الذى تعتبره أهم من أى تكريم آخر، خاصة أنه من مهرجان يهتم بالمرأة وما تبذله من جهد في صناعة السينما، ويقام في أقصى جنوب مصر حيث بداية نهر النيل العظيم.

قدمت عدداً كبيراً من الأفلام أبرزها "دعاء الكروان" و"تيمور وشفيقة"

وأشارت رجاء إلى أنها كانت محظوظة بالعمل في بدايتها على شاشة السينما، من خلال فيلم "دعاء الكروان" المأخوذ عن قصة لعميد الأدب العربى طه حسين، وأمام قامات فنية كبيرة مثل النجمة فاتن حمامة وفارس السينما المصرية أحمد مظهر، وكانت التجربة المهمة التالية في فيلم "إشاعة حب" مع النجم العالمى عمر الشريف ويوسف وهبى وسعاد حسني، مشددة على أنها عاشت تجربة فنية كبيرة تكللت بتكريمها هذا العام في مهرجان أسوان الدولى لأفلام المرأة.

وأكدت رجاء أنها اعتمدت على نفسها منذ بداياتها الفنية بعيدا عن دعم خالتها الفنانة الراحلة تحية كاريوكا، خاصة أن خالتها رفضت دخولها مجال التمثيل حتى لا تشعر بالمعاناة التي مرت بها، موضحة أنها ظلت في صراع داخلي كبير بسبب انشغالها عن الفن في مجال عروض الأزياء حتى عام ١٩٨٦، وسيطرت عليها شخصية المرأة الأرستقراطية إلى أن ثارت عليها وقررت أن تكون ممثلة فقط وتقدم كل الأدوار.

وقدمت رجاء الجداوى عددا كبيرا من الأفلام خلال مسيرتها أبرزها "دعاء الكروان" و"إشاعة حب" و"زائر الفجر" و"ليتني ما عرفت الحب" و"موعد على العشاء" و"بريق عينيك" و"حدوتة مصرية" و"أيام في الحلال" و"الوحل" و"ثمن الغربة"، و"العقرب" و"البية البواب" و"أنا مش معاهم" و"بنات العم" "من ٣٠ سنة" و"سهر الليالي" و"أنت عمري" و"فيلم ثقافي" و"تيمور وشفيقة".

والذى منه

فى هدوء شديد رحل.. لم يصلنى الخبر إلا من أيام...

أتكلم عن الأخ والصديق المخرج الكبير المحترم أحمد خضر... فى ٨ نوفمبر الماضى رحل عنا عن عمر ٧٤ سنة..

... خضر من مواليد مدينة فوة كفر الشيخ وقد بدأ عمله فى التليفزيون مخرج برامج ثم قدم أفلامًا تسجيلية قبل أن يعمل مخرجا للمسلسلات أو الأفلام السينمائية..

درس خضر الإخراج فى ألمانيا التى سافر إليها بعد حصوله على ليسانس الحقوق..

ولعل أميز ما يتميز به مشوار خضر فى مجال تقديم المسلسلات تقديمه أهم اسمين فى مجال التأليف الدرامى (أسامة أنور عكاشة.. وأخرج له خضر فى بداية الثمانينيات أول عمل قدمه (مسلسل الرجل والحصان) بطولة سميحة أيوب ومحمود مرسى.. الثانى محمد الغيطى وقدم له خضر أول أعماله (مسلسل جوارى وقصور) فى عام ٢٠٠٢... من أهم الأعمال التى قدمها خضر على الشاشة يأتى مسلسل التعلب (فى بداية التسعينيات) الذى حكى عن عملية مخابراتية مصرية كبرى... وأعمال أخرى منها اللص والكلاب (رواية نجيب محفوظ التى سبق تقديمها سينما.. وكان مسلسل قناديل البحر آخر أعماله الدرامية عام ٢٠٠٥... فى السينما قدم خضر (فيلم الهانم بالنيابة عن مين) بطولة فاروق الفيشاوى وآثار الحكيم..

قابلته (رحمه الله) مرات عديدة فى الفترة من عام ٢٠٠٢ و٢٠٠٥... كان شغوفا وقتها بمتابعة الأعمال العالمية فى لون الأكشن الذى يحتاج إلى استخدام وتحريك مجاميع كبيرة.. فى إحدى الجلسات كنا فى ضيافته بشقته على نادى الرماية شاهدنا فيلمًا أمريكيًا من هذا النوع لم يتوقف خضر طوال وقت عرض الفيلم عن شرح كيفية عمل كل كادر ولقطة فى هذا الفيلم لو نفذه هو بإمكانيات السينما فى مصر... يتبقى أن أذكر أن خضر كون عائلة فنية ضمت شقيقة وابنه (شقيقه المخرج محمود حسن وهو مدير مسرح الطفل من أيام.. وابنه كمال خضر وهو مخرج فى مسرح الشباب)..

رحم الله أحمد خضر بقدر ما أسعدنا بأعماله المحترمة وألهم أهله وألهمنا وجمهوره الصبر والسلوان..

محمد ناصر العمدة

شاشة وقلم



محمود عبد الشكور

"مفاجأة مذهلة"
.. فضح مهنة وسياسة ومجتمع

يصنع الفيلم الأمريكى "مفاجأة مذهلة" تميزه بالأساس من هذا السيناريو المحكم والذكى الذى كتبه تشارلز راندولف، حيث انطلق من وقائع حقيقية لفضيحة تحرش مدير شبكة فوكس نيوز العجوز روجر إيلز بموظفاته فى العام 2016، إلى تعرية كاملة لصناعة الإعلام فى أمريكا، ولسياسات التيارات المحافظة المتشددة، التى تلوثها هذه الفضائح المدوية. الفيلم ينحاز للمرأة بالتأكيد، ويرفض نظرة مديرى الشبكات لها كسلعة، رغم أننا أمام مذيعات تقدمن محتوى إخباريا وليس ترفيهيا، ولكن النظرة للمرأة لا تتغير فى كل مكان، الوقائع الحقيقية صارت إذن عنوانا على اكتشافات فى كل الاتجاهات: هناك اتجاه نسوى صريح يدافع عن المرأة، ولكنه امتزج مع نظرة انتقادية للإعلام، ولسياسات المحافظين، ولكثير من القواعد التى تتيح التستر على جرائم التحرش، كما أن السيناريو لم يغفل طموح بعض النساء العاملات فى المهنة، ومسايرتهن للمنافسة الصارمة، بتقديم تنازلات للمديرين وصولا إلى ترقيات أعلى، ولبرامج فى فترات الذروة، حيث عدد المشاهدين أكثر.

عناصر أخرى كثيرة دعمت تميز السيناريو مثل براعة مخرج الفيلم جاى روش سواء فى إدارة ممثليه، أو فى اختيار إيقاع سريع يذكرنا بإيقاع التقارير الإخبارية المصورة، بمعنى أن شكل السرد الذى كتب فى السيناريو، والذى ترجمه المخرج والمونتير بهذا الإيقاع اللاهث، ليس فى جوهره إلا تقريرا دراميا عن فضيحة من داخل مصنع التقارير، وبالتالى فإن تعبير "مفاجأة مذهلة" الذى يستخدم فى مطلع عناوين الأخبار المثيرة والفاضحة، ينقلب على الشبكة نفسها، ويستخدم فى وصف فضائحها مع موظفيها، وهكذا تصبح المفارقة عامة فى الشكل والمضمون. ومن العناصر المميزة أيضا أداء المثلين، وخصوصا تشارليز ثيرون ونيكول كيدمان ومارجو روبى، والممثل المخضرم الكبير جون ليزجو فى دور المدير المتحرش روجر إيلز، إنه مركز الثقل فى الفيلم، ولو كان ممثلا متواضعا لانهار الأداء، لقد تفهم جون ليزجو منطق الشخصية، إنه بائع محترف لكل شيء، الأمور كلها تتحول عنده إلى سلعة بما فيها موظفاته، ومعيار النجاح لديه هو الأرباح، وهو يأخذ موضوع التحرش كنوع من المتعة العابرة، ويراه تعبيرا مدفوعا عن الولاء والامتنان، ولا ننسى موسيقى تيودور شابيرو التصويرية، لقد اختار بذكاء إضافة أصوات نسائية تذكرنا بكسر صمت نساء الفيلم لعملية استغلالهن الطويلة، وكان موفقا وذكيا فى هذا التعبير المصاحب للموسيقى، وكانت هذه التيمة المتكررة موظفة بشكل رائع ضمن مشاهد الفيلم.

تتقاطع فى السرد حكايات ثلاث موظفات فى شبكة فوكس نيوز الأمريكية الشهيرة، التى تعتبر من أنجح الشبكات الإخبارية، والتى نعرف أنها حققت مليار ونصف دولار لصاحبها روبرت ميردوخ قبل الفضيحة التى يتناولها الفيلم فى العام ٢٠١٦، نبدأ أولا مع ميجان

سيناريو محكم وعناصر مميزة في التمثيل والمونتاج والإخراج والموسيقى

ينحاز الفيلم لنساء شجاعات فضحن مديرهن المتحرش في شبكة فوكس نيوز

كيلى (تشارليز ثيرون) التى تهاجم فى برنامجها أوصاف مرشح الجمهوريين وقتها دونالد ترامب الشائنة للنساء، والتى تواجهه ضمن فريق السائلين أثناء الترشح، وتتعرض للهجوم من المحافظين والمؤيدين لترامب، أما المذيعة فوكس نيوز الأكبر سنا جريتشين كارلسون (نيكول كيدمان) فتعرف أن أيامها معدودة فى الشبكة لتمردها، فتصمم على فضح تحرشات روجر إيلز مدير الشبكة معها، وتنسق مع المحامين لذلك، فقد كان رفضها لمداعبات إيلز سببا فى إبعادها عن برنامجها الأكثر مشاهدة، والنموذج الثالث تمثله الشابة الجميلة كايلا بوسبيسيبل (مارجو روبى)، التى تطمع فى الترقية، فتوافق على التعري لروجر العجوز فى مكتبه، ولكن إعلان جريتشين عن فضائح روجر، يشجع ميجان على جمع المعلومات، بل إنها تعترف بأن روجر تحرش بها فى العام ٢٠٠٦ قبل عملها فى فوكس نيوز، وتتشجع كايلا أيضا وغيرها من الموظفات اللاتى عملن مع روجر فى مسيرته المهنية، فتشهدن ضده، ويضطر ميردوخ لعزل مديره المتحرش، ويدفع تعويضا يقدر ب٥٠ مليون دولار لجريتشن كارلسون، بينما يدفع ٦٥ مليون دولار شرطا جزائيا لروجر، تعويضا عن فصله، أى أن تعويض المتحرش عن فصله، كان أكبر من تعويض العاملات عن التحرش بهن!

لا يقدم السيناريو الشخصيات بشكل مسطح، ولكن بصورة مدروسة، وبكل نقاط ضعفها، ميجان مثلا لا تنقصها الشجاعة، ولكنها ترفض الاعتراف بالتحرش حتى لا توصف بأنها ضعيفة، ولأنها لا تريد أن تترك عملها الذى تحبه، وكايلا الجميلة تعترف بأنها رضخت لمطالب مديرها، طمعا فى الصعود السريع، وهناك أيضا المفارقات الضمنية سواء فى خروج الفضيحة من معقل المحافظين، أو فى طبيعة المتحرش العاجز بشكل جيد عن المشى، فماذا كان يمكن أن يفعل لو كان شابا فى عنفوان شبابه؟! ويترك لنا أداء روجر وزوجته الملتبس مساحة للتفكير عما إذا كانت تعرف حقيقة تحرشاته أم لا.

يقول الفيلم كل شيء عن تحالف السياسة والإعلام، وعن موظفى الإعلام كسلعة وخصوصا النساء، ولكن الفيلم يكرر أن النظام القضائى قوى ويقظ، يوقع بالمخالفين ويعاقبهم، وأنه ما ضاع حق وراءه مطالب، بالذات فى عالم المتحرشين، ما دامت هناك نساء شجاعات، تستطيعين أن تشهدن، مثلما فعلت نساء شبكة فوكس فى هذا الفوكس/ الثعلب العجوز، الذى تحرش بهن.



إيمان العاصي:

عرض "بخط الإيد" خارج سباق رمضان لم يزعجني



استمراراً للاتجاه الجديد من جانب شركات الإنتاج الدرامي لعرض المسلسلات خارج السباق الرمضاني، بدأ منذ أيام عرض مسلسلين من إنتاج شركة سينرجي، وهما "بخط الإيد" و"الأخ الكبير".

وبدأت قناة "Cbc" عرض مسلسل "الأخ الكبير"، يوم ٤ يناير الجاري، في تمام الساعة الثامنة مساء، كما تم عرض مسلسل "بخط الإيد" على شاشة "Dmc"، في نفس اليوم والتوقيت.

"بخط الإيد" من بطولة أحمد رزق، إيمان العاصي، سوسن بدر، ميرنا نور الدين، خالد كمال، صفاء جلال، محمد محمود، محمد حاتم، وغيرهم من النجوم، ومن سيناريو وحوار هالة الزغندي، إخراج شيرين عادل.

أما مسلسل "الأخ الكبير" فينتمي لنوعية أعمال الـ٤٥ حلقة وهو تأليف أحمد عبدالفتاح وإخراج إسماعيل فاروق، وبطولة محمد رجب، أيتن عامر، عبير صبري، هبة مجدي، دينا فؤاد، محمد عز.

وأكدت الفنانة إيمان العاصي، إحدى بطلات " بخط الإيد"، أنها لم تنزعج من عرض مسلسلها الجديد بعيدًا عن السباق الرمضاني المقبل، قائلة: "يجب أن تقل نسبة الأعمال الفنية المعروضة في شهر رمضان، ولا بد أن نعطي الفرصة لعرض مسلسلات خارج ذلك الموسم، وأن تكون بنفس جودة الأعمال الرمضانية".

وأضافت: "الأمور تغيرت في الأعوام الأخيرة، حيث إن المسلسل الجيد يحصد النجاح والمشاهدات العالية في أي توقيت عرض، بل هناك مسلسلات مميزة تظلم بالعرض في موسم رمضان لوجود عدد كبير من الأعمال الدرامية، وعدم قدرة المشاهد على متابعة كل الأعمال في وقت واحد".

ونوّهت بأنها تشجع وتدعم فكرة وجود مواسم أخرى طوال العام، لأن الجمهور نفسه في حاجة إلى تعدد المواسم، موضحة أن "البيت الأبيض" يدور في إطار اجتماعي، ويعتمد على البطولة الجماعية.

كلام في الفن

"واتش ات" ..شاهدها وتمتع

لا يملك أي تليفزيون عربي مكتبة تراثية وكنوزا مرئية ومسموعة كالتي يملكها مبنى الإذاعة والتليفزيون المصري الشهير بـ"ماسبيرو"، لكن الفساد وسوء الإدارة الذي كان عنواناً لكثير من القيادات التي تعاقبت على إدارة هذا الصرح الإعلامي الضخم لسنوات طويلة تسبب في ضياع حقوق المصريين في هذا التراث لحساب قنوات فضائية فضلت سرقة المحتوى على أن تدفع ثمنه للمصريين، ورغم ذلك لم تجد رادعا يجبرها على أداء حقوق البث المستباح بدون حساب.

وفي عام ٢٠١٦ حذر تقرير للجهاز المركزى للمحاسبات، اتحاد الإذاعة والتليفزيون – إنذاك– من كارثة تهدد المكتبات الإذاعية والتليفزيونية النادرة، بجميع قطاعات الاتحاد، مع سوء التخزين والحفظ في مكتبات أشرطة التراث، و«النيجاتيف»، التابعة لقطاع الإذاعة.

وأوضح التقرير أن المسئولين لم يتخذوا الإجراءات اللازمة للمحافظة على مكتبات «النيجاتيف»، التي تحتوي على الآلاف من أصول الأشرطة التراثية، والمواد التسجيلية النادرة، لرواد الإعلام المصرى والعربى، التي تقدر قيمتها المالية بـ١٢ مليون دولار.

وأخيرا قررت الدولة العودة للدفاع عن تراثها المنهوب، وإتاحته من جديد للجمهور عبر المنصة الرقمية الجديدة "Watch iT"، وتعد أول وأكبر منصة ديجيتال مملوكة للدولة المصرية، وتقوم بإعادة بث هذه الكنوز على شاشتها والتصدى لهذه القضية وحماية التراث المصرى، وحقوق المبدعين والمنتجين وإحياء وعرض المحتوى الإبداعي المصرى وفق أحدث الطرق.

وعملت "واتش إت" خلال الأشهر الماضية على إعادة صياغة هذه الكنوز وترتيبها لتقديمها بطريقة عصرية وبجودة رقمية تضاهي المنصات العالمية، بما يلائم مختلف الفئات، ولا سيما مواقع الإنترنت كانت قد استباحت هذا المحتوى وحققت منه ملايين لحسابها الخاص.

وتعتبر منصة "Watch It" منصة وطنية تحمي التراث القومي المتمثل في الحقوق الرقمية التي طالما تم انتهاكها على مواقع إعلانية لا تعود بالنفع على أصحاب الحقوق، مثل التليفزيون المصري.

ويأتي إدارتها لحقوق المحتوى الرقمي لمكتبة التليفزيون ضمن دورها كإحدى الشركات الوطنية وواجبها في الحفاظ على تلك الثروة. ومع زيادة عدد المشتركين على المنصة تكون تلك العوائد مصدرا أساسيا من مصادر دخل التليفزيون المصري.

تلك الخطوة تأتي ضمن خطوات جادة لإنهاء عمليات الفوضى والقرصنة وضياع حقوق ماسبيرو التي تعتبر حقوقا للشعب المصري كله، والحفاظ على التراث المصري النادر، فمكتبة التليفزيون المصري تحوي مئات الآلاف من الأعمال السينمائية والدرامية والبرامجية التليفزيونية منها والإذاعية، وكانت في أشد الحاجة لإعادة عرضها والحفاظ عليها.

وكل ما نتمناه أن تأتي هذه الخطوة المهمة للغاية والتي أثبتت خلال فترة قصيرة نجاحها وفعاليتها، في إطار خطة شاملة لإعادة الحياة إلى "ماسبيرو"، وألا تقتصر فقط على حماية تراثنا الإعلامي والفني من النهب والضياع، ولكن تقوم أيضاً بإعطاء قبلة الحياة لمبنى عريق يكاد يكون قد مات "إكلينيكياً"!

محمد رفعت

إشراف: **شيماء مكاوى**







كل يوم تظهر موضة جديدة في الملابس وصيحة جديدة، ولكن الأهم من الموضة أن أرتدي ملابس أشعر بها بالراحة وفي نفس الوقت على الموضة وأنيقة، تلك المعادلة الصعبة حققتها مصممة الأزياء أميرة عرفة، التي قررت أن تنفرد بأسلوب خاص في تصميم أزيائها بتخصصها في تصميم الملابس الرياضية للسيدات والفتيات.

الصناعة المصرية تتحدى المستورد..

الملابس الرياضية تسيطر على عالم الموضة في عام 2020

تتحدث أميرة عن أحدث كولكشن جديد قامت بإطلاقه لعام ٢٠٢٠ وتقول: كنت أشعر بالحزن الشديد عندما أجد فى الأسواق المصرية بعضًا من الملابس الرياضية المستوردة بخامات رديئة للغاية وترتديها المرأة فى الخروج والذهاب إلى النوادى وغيرها، لذا قررت أن أصمم مجموعة من الملابس الرياضية بخامات مصرية ١٠٠٪ وأتحدى بها كل الخامات الرديئة التى تغزو الأسواق، وأجعل المرأة ترتديها وتظهر بكامل أناقتها وتحقق راحتها أيضا.

ولفتت أميرة إلى أن الملابس الرياضية تتميز بأنها تشعر من يرتديها بالراحة فهى تناسب خروج النوادى والخروجات السريعة وأصبحت علامة من علامات الأناقة المميزة فى عام ٢٠٢٠.

وأشارت إلى أنها صممت مجموعة جديدة لشتاء ٢٠٢٠، حيث اعتمدت على أن تكون جميع التصميمات مختلفة وغير تقليدية، حيث قامت بتصميم ألوان التايجر والمشجر المنقوش والتى كانت تستخدم فى الملابس الكلاسيكية واستخدمتها فى تصميم ترنجات مميزة مبطنة من الداخل بالفرو حتى تناسب الشتاء وبرودة الطقس الشديدة.

التايجر والمنقوش تم توظيفهما في تصميم الترنجات

أيضا صممت من خامة الفايبر المبطن مجموعة من الترنجات المميزة لأن تلك الخامة راقية للغاية وتعطى إحساس الأناقة والدفء فى ذات الوقت.

واستخدمت ألوانا متعددة تمردت بها على الألوان القاتمة للشتاء فاستخدمت الفوشيا والزيتى والأزرق والنبيتى والأحمر والبرتقالى والأصفر والأخضر وغيرها من الألوان الجذابة.

التغذية الصحيحة والمتوازنة للرياضيين

النظام الغذائي المتوازن والصحي يلعب دورا مهماً في تعزيز الأداء الرياضي، وهناك رياضيون يقومون بتناول سعرات حرارية قليلة ولا يحصلون على الطاقة الملائمة لمدى المجهود البدني الذي يقومون به وهم الأكثر عرضة للإصابة بفقدان الوزن ونقص المعادن والفيتامينات والجفاف والإمساك، والمشاكل الأخطر من ذلك مثل المشاكل الكلوية وغيرها.

أوضح الدكتور مصطفى البحيرى استشارى التغذية العلاجية وعلاج السمنة، أن من أهم الأشياء التى يجب أن يحرص عليها كل من يمارس رياضة تعويض السوائل التى يفقدها الجسم نتيجة التدريب والمجهود البدني الذى يبذله، فنقص سوائل الجسم يؤثر سلبا على الأداء الرياضى ويؤدى إلى انخفاضه لذلك يفضل شرب الكمية اللازمة والملائمة من المياه لكى يعوض الجسم ما يفقده من سوائل أثناء التمرين، التى إن لم يتم تعويضها فقد تؤدى إلى الإصابة بالجفاف، مشيراً إلى أنه ينصح بتناول ماء قبل ساعتين من التمرين بمقدار٦٠٠-٤٠٠ مليلتر، وأثناء التمرين كل ١٥-٢٠ دقيقة حسب قدرة الفرد على التحمل٣٥٠-١٥٠ مليلترًا وبعد التمرين البدنى ٤٥٠- ٦٧٥ مليلترًا لكل رطل (٢٥٠جرامًا) تم فقده من وزن الجسم وأكد الدكتور البحيرى أنه يجب قياس وزن الرياضى قبل وبعد التمرين وذلك لمعرفة كمية السوائل التى تم خسارتها، بحيث يتم التعويض وأيضا يجب الانتباه أن فقدان السوائل من جسم الرياضى لا يقتصر فقط خلال فترة المجهود البدنى وإنما يستمر لما بعد ذلك من خلال التعرق والتبول، ولهذا يجب أن يستمر فى تعويض السوائل.

ويفضل تجنب تناول المشروبات العالية بالكافيين والمدرة للبول، مثل: الشاى والقهوة والمشروبات الغنية ومشروبات الطاقة أثناء التدريب أو ما قبله بقليل، حيث إن احتواءها على المنبهات «الكافيين» يعمل على زيادة إدرار البول وخسارة وفقدان المزيد من الماء مما قد يزيد من فرص الإصابة بالجفاف.

ولفت إلى أنه من الاعتقادات الخاطئة والشائعة ما بين بعض الرياضيين بأن الرياضى بحاجة لكمية كبيرة جدا من البروتين تفوق الإنسان العادي، ولهذا يلجأ أغلبهم لتناول المكملات البروتينية بالإضافة لكميات عالية من مصادره الغذائية، وهذه معلومة غير صحيحة.

أما الكربوهيدرات والسكريات فتعد أساسية ومهمة جدا لإمداد الجسم بالطاقة، ويجب التركيز على الكربوهيدرات المعقدة والكاملة فى الوجبات مثل الشوفان والحبوب الكاملة.



د. مصطفى البحيري

يفضل تجنب تناول المشروبات الغنية بالكافيين والمدرة للبول مثل: الشاى والقهوة والمشروبات الغازية



التحرش الجنسي ليس بالضرورة أن يكون ملموساً بل من الممكن أن يكون التحرش بالنظرة أو الكلمة، وهناك أسباب كثيرة لانتشار التحرش الجنسي في مجتمعنا. ولعل ما حدث مؤخرا من حالة التحرش الجماعي بفتاة المنصورة يجعلنا نتوقف لمناقشة تلك الظاهرة الخطيرة والمرعبة.

10 أسباب وراء انتشار الظاهرة بالمجتمعات العربية..

«أحميها بدل ما تتحرش بيها»

يقول استشارى الصحة النفسية والإرشاد الأسرى أحمد أيوب: عندما شاهدت فيديو التحرش بفتاة المنصورة تألمت نفسياً كثيرا لهذه الفتاة وتألمت أكثر لصراخها مما حدث لها من مجموعة من الشباب، وتساءلت ما الأسباب التى تدفع شابا للتحرش بفتاة؟! ، بداية أنا ضد من يلقى اللوم على تلك الفتاة لارتدائها ملابس قصيرة، أنا ليس لى شأن ولا لأحد شأن فيما ترتديه من ملابس، أنا تفكيرى الأهم هم الشباب الذين فعلوا بها هذا الفعل المشين، وهناك أسباب كثيرة للتحرش ولكن أبرزهم ١٠ أسباب هي:

- تفكير المجتمع للأسف ونظرتهم السلبية للمرأة دائماً، فإذا طلقت المرأة المجتمع يلقى عليها السبب، وإذا كانت أرملة يتم النظر لها نظرة سيئة، وإذا كانت فتاة ولم تتزوج تكون عانسا، مع إن كلمة عانس كلمة ذكورية وليست مؤنثة، فالمنظور إلى البنت فى المجتمعات العربية خاصة المصرية منظور ضئيل وضعيف، فالفتاة التى ترتدى قصيرا تكون فى نظر المجتمع فتاة سيئة السمعة.

- من أسباب التحرش تربية الأب والأم للولد بشكل مختلف عن الفتاة، حيث ينشأ الولد على أنه معصوم من الخطأ، وأن الفتيات فقط هم من يفعلون الخطايا.

- هناك مثل شعبى دارج يقول "ما يعيب الرجل إلا جيبه" فالمنظور الوحيد للزواج أصبح المال، فحلم كل فتاة أن ترتبط بشاب ثرى يحقق لها ما تتمناه، بالإضافة إلى اشتراط الأهل على الشاب بطلبات كثيرة للزواج من أبنتهم مما جعل الزواج صعب للغاية.

- عدم التحرر والشعور بالقيود المجتمعية ضمن أسباب ضغوط الشهوة حتى أصبحنا مثل الحيوانات لا نشعر بالغير فقط نفكر فى أنفسنا وإشباع رغباتنا وتراجعت الرجولة والنخوة والتفكير بأن تلك الفتاة من الممكن أن تكون أختك أو أمك أو أى أحد من أقرابك.

- من أساليب التربية الخاطئة أيضا تلبية جميع مطالب الولد وفى النقيض فرض قيود ومنع الكثير من الأشياء على البنت.

- نظرة المجتمع لأخطاء الغير دون النظر لخطأه نفسه، فالجميع أدان فتاة المنصورة لما ترتديه من ملابس لكنهما لم يفكرون أنهم نفسهم سبب من أسباب انتشار التحرش فى مصر.

- مفهوم المجتمع لكلمة "العيب" فنحن نعلم أبناءنا الخوف من الناس قبل الخوف من ربنا سبحانه، فإذا شعر الشاب بأن ربنا سيحاسبه على ما يفعله سيفكر مليون مرة قبل أن يلمس جسم أى فتاة.

- ما يقدمه الإعلام والتليفزيون من نماذج لا يحتذى بها وفن لا يتم ايصال من خلاله رسائل مهمة للشباب، ففى الماضى كانت هناك أفلام سينمائية تعدل قوانين وتؤثر فى المجتمع أما الآن فأصبح قدوة الشباب فنانين ومطربين لا يحتذى بهم.

- هناك حرب تدمير لأفكارنا فالشباب يريدون تقليد الغرب فى ملابسهم وفكرهم ولا يستطيعون وفى ذات الوقت لا يعرفون التمسك بالأخلاق والدين فأصبح هناك مهزلة.

- تجديد الخطاب الدينى بمعنى أن الناس عرفت الجنة والنار وعلامات الساعة والمفروض نتكلم عن الأخلاق بشكل دينى.



أحمد أيوب

أنا ضد من يلقى اللوم على تلك الفتاة لارتدائها ملابس قصيرة.. ليس لأحد شأن فيما ترتديه من ملابس

قصة ترويها امرأة.. «آخر الرجال المحترمين»

عندما نقرأ حكاويهن نعتقد أنهن يعيشون فى عالم آخر ولكن تلك هى الحياة ليست جميعها تحمل السلبيات بل تحمل أيضا فى طياتها الإيجابيات، وإليكم قصة «أسماء السعيد»...

أنا اتخطبت لأحمد أول ما خلصت الجامعة واشتغلت مدرسة وطبعا من يشتغل هذه المهنة يعلم أنها مرهقة عارف.. قبل كتب كتابى بفترة صغيرة كنت بدوخ كتير وبخس من غير سبب وطبعا كنت بقول من ضغط الشغل وقلة الأكل قولت أعمل تحليل أكيد عندى أنيميا، نتيجة التحليل كانت فيها حاجة مش مضبوطة خلت دكتورة المعمل تقولى لازم تروحى لدكتور أمراض دم، روحت واكتشفت أن عندى لوكيميا (سرطان فى الدم) و»طبعا كانت كل معلوماتى عن المرض ده فيلم هانى سلامة اللى بيموت فيه بسبب المرض فأنا أول ما سمعت من الدكتورة الكلام ده وفى وسط دموع أمى وأبويا أخدت تليفونى وطلعت أرد عليه عشان المفروض إنى كنت أطمنه لقانى بقوله اللى عندى وبقوله إننا مش هينفع نكمل مع بعض إحنا لسه على البر ومفيش داعى تربط حياتك بيا أنا واحدة ميتة وحرام تبدأ حياتك مع واحدة عشان تلف معاها على المستشفيات بس هو كان رده عليا: أنا مش هسيبك.. أنت كويسة مش فيكى حاجة.. هتخفى وهتبقى زى الفل.. أنا هفضل دايما جمبك.. مفيش حاجة اسمها أنا واحدة ميتة كلنا هنموت والأعمار بيد الله.. أنا مصدقتش الكلام ده قولت لنفسى الجلالة كانت وخداه بس وشوية وهيسيبنى بشياكة وخلاص وبابا اتصل بيه وقاله يا ابنى مشوار بنتى فى العلاج طويل والله أعلم هيحصل إيه شوف حياتك وسيبها بس هو مرضيش تماما، بابا قاله طب نأجل كتب الكتاب بردو رفض كان عايز يفرحنى كان عايزنى بأى وضع أنا هبقى فيه فضل جنبى ومعايا وصبرنى كتير وهون عليا وجع كبير واتجوزنا وخلفت مليكة أحلى حاجة بقت إن هو كان كل شوية يقولى والله بكرة تخفى وتبقى زى الفل وهتشوفى أقوله يا رب وسبحان الله والحمد لله بعد علاج ٦ سنين خفيت ومبقتش أخد أدوية خلاص الحمد لله أنا مش عارفة لو مكنش هو فى حياتى أنا كنت هعدى الأيام والسنين الصعبة دى ازاى، الدكتورة قالت علاج المرض ده ٨٠٪ منه نفسى وهو كان طول الوقت بيحاول يفرحنى ويعملى مفاجآت عمرى ما حسيت معاه إنى مريضة أو إنى أقل من حد أو فيا عيب طول الوقت كان بيتغزل فيا ويحسسنى إنى أحلى بنت هو شافها وأشهر جملة ليه دايما يقول لمامتى بنتك حلوة أوى يا حاجة طبعا كل ده كان بيدعمنى نفسيا جدا وبيخلينى أثق فى نفسى وأنسى أصلا اللى فيا أنا بحبه أوى»، وقررت أن أقدم له الشكر عن طريق جروب (BAD MOM) لما عملوا مسابقة لأكثر رجلٍ مؤثر فى حياة زوجته ومن خلال مجلة أكتوبر أيضا وأقول له شكراً إنك متخلتش عنى أنا خفيت بفضل ربنا أولا وبدعواتك ليا قدام الكعبة ربنا يخليك ليا ويديمك عليا نعمة ويخليك لبنتك.



ملعب التتش
متهم في الإصابات



أيمن أشرف يدافع
عن طبيب الأهلي

مستشفى الأهلي لا يغلق أبوابه..

الإصابات.. فيروس يُطيح بملايين الجنيهات

مستشفى فريق النادي الأهلي لا تكاد تخلو سرائره من إصابة أحد لاعبيه، حتى يستقبل حالة جديدة من الإصابات اللعينة التي طالما طاردت نجومه - ليس فقط الموسم الحالي- بل على مدار 3 أو 4 مواسم ماضية، حتى أصبحت شبحا يهدد أهداف الأهلي في المنافسة على البطولات ووحش كاسر يلتهم ملايين الجنيهات التي دُفعت في هؤلاء النجوم.

مصطفى يحيى

محمود الخطيب

ففى الوقت الذى تخطت فيه إصابات لاعبى الأهلى هذا الموسم ٢٣ لاعبا وكذا الموسم الماضي، فقد اتهم البعض طبيب الفريق خالد محمود وآخرون يتهمون مدرب الأحمال وغيرهم يُحملها لسلوكيات اللاعبين من سهر وعدم التزام، واتُهمت أرضية ملعب مختار التتش، التى خرجت شكاوى فنية منها على مواسم أخيرة عدة، بدءا من الهولندى مارتن يول والفرنسى باتريس كارتيرون ثم الأرجوانى مارتن لاسارتي، المدراء الفنيين السابقين للفريق، قابلتها وعود إدارية بإصلاحها لكن دون جديد.

حتى أن الأرجنتينى رامون دياز اشترط عند تفاوض ترك آل الشيخ معه وقت رئاسته الشرفية للقلعة الحمراء بضرورة إصلاح أرضية ذلك الملعب قبل قبول مهمة تدريب الأهلي، ما جعل الإدارة الحمراء تتحجج برفض التعاقد معه، كما أن أحمد عبده مترجم مانويل جوزيه مدرب الأهلى سابقا، أكد أن سوء أرضية التتش أحد أسباب الإصابات، مشددا أنه يُعتمد على نفس المهندس الزراعى منذ ٣٠ عاما فى صيانة الملعب مع وجود إهمال لتنجيله، وهو نفس ما أكده مايكل ليندمان مدرب الأحمال السابق للأهلى، موضحا أن معظم نجيلة الملاعب بمصر تشبه «المراتب» وعند الضغط عليها تميل لأسفل ما يزيد الإصابات، مرجعا السبب أيضا لتراكم أخطاء سنوات سابقة

فايلر



اتهامات لملعب التتش بزيادة الإصابات

رمضان صبحي

الأحمال البدنية مسئولة عن الإصابات العضلية

لدى اللاعب نفسه ووجود مشكلات يخفيها، وأن الانفعال الزائد وبعض الأمور النفسية كانت خلف إصابات بعض اللاعبين، رافضا تحميل المسئولية لمعدل الأحمال، أما خالد محمود، طبيب فريق الأهلى، أكد أن الإصابات التى يتعرض لها لاعبو الفريق بسبب ضغط المباريات، حيث يتواجد فارق ٣ أيام فقط بين المباراة والأخرى، واصفا ذلك بـ «الانتحار».

كما أن هناك أسبابا غير مباشرة كعدم توفير أجهزة طبية حديثة بالنادى منذ ١٠ سنوات، وعدم تجديد اتفاق المجلس السابق مع المركز الألمانى الذى أشرف على اللاعبين، وعدم توافر غرفة كشف تليق بالفريق حيث لا تتعدى ٢ متر فى ٢ متر ويدخلها اللاعب بجانبه، والمشاركة فى بطولات كثيرة كما حدث الموسم الماضى منها البطولة العربية، تأهيل بعض لاعبى الأهلى خارج النادى مع أطباء علاج طبيعى لتعود وتتجدد الإصابة لهم، وسوء التعامل النفسى مع اللاعبين وهى حقيقة علمية، وهناك حقيقة علمية تؤكد أن تغيير أكثر من ٢ مدربين بموسم واحد يزيد الإصابات العضلية والرباط الصليبي، وهذا ما حدث الموسم الماضى بداية من حسام البدرى ثم كارتيرون ثم محمد يوسف ثم لاسارتي.

ولكى نفهم ما يعانى منه الأهلى يجب إدراك أن الإصابات نوعان، أحدهما عضلى والآخر عظمي، ويؤكد التفسير العلمى أن إصابة الشد والمزق وخلافه هى عضلية ويتحملها مدرب الأحمال، وتأتى من الأحمال الزائدة أو الضعيفة، فهناك مقولة بالطب الرياضى تؤكد أن أى لاعب ذى لياقة بدنية عالية





صعب تعرضه للإصابات العضلية، وإذا تعرض لها يعود سريعا للملاعب، أما إصابة أنكل القدم والرباط الصليبي وقطع الغضروف وغيره هي عظمية بسبب سوء الملاعب أو الالتحام والصدام العنيف.

طارق سليمان طبيب المنتخب السابق، قال إن الإصابات العضلية تنتج من تلاحم المباريات وعدم حصول اللاعب على فترة راحة كافية حتى قبل انطلاق الموسم، وكثرة تغيير مدربي الأحمال لأن كل واحد يتبع أسلوبا خاصا بالعمل، وعدم الالتزام بالقياسات البدنية التي تتم على الأقل مرتين بالعام، وعدم الاهتمام بالاستشفاء العضلي بعد كل تدريب ومباراة لوقاية العضلات، وعدم الاهتمام بالمكملات الغذائية لإمداد العضلات بالمعادن اللازمة، وعدم الاهتمام بالأملاح المعدنية والسوائل لعدم تعرض العضلات للإجهاد، وعدم الاهتمام التغذية السليمة كتناول وجبة فواكه بعد كل تمرين.

وأضاف أن هناك أسبابا أخرى تلعب دورا في الإصابة مثل سوء أرضية الملعب والأحمال البدنية الزائدة خاصة مع تغييرها من مدرب لآخر، وقد يكون التشخيص الخاطئ للحالة وعلاجها سببا في معاودة الإصابة أو تلقي أخرى مغايرة، وقد يتسبب التأهيل الخاطئ وعدم الاستعانة بالأساليب العلمية الحديثة في تكرار الإصابة.

د. مصطفى المنيرى، استشارى الطب الرياضي وطبيب المنتخب والزمالك الأسبق، رفض تحميل الجهاز الطبى بالأهلي مسئولية تكرار الإصابات، ووصف الدكتور خالد محمود بالمظلوم وأنه أحد أفضل أطباء المجال الرياضي، مضيفا أنه تواجد مع التونسي أنيس الشعلالى مدرب الأحمال السابق واختفت وقتها الإصابات العضلية كثيرا، ولكنها زادت مع الهولندى مايكل ليندمان وتكررت مع نفس اللاعبين.

وتابع أن دور الطبيب ينحصر في العلاج والتأكد من الجاهزية الطبية فقط، ودور مدرب الأحمال هو القياسات البدنية ومعرفة قدرة كل عضلة مع جسم اللاعب على تحمل البرنامج التدريبي، موضحا أنه تم التأكيد طبيا على أن مدرب الأحمال أصبح يقدر تحديد موعد الإصابة وكيف التعافى منها رقميا، وتم التأكيد أن الإصابات سببها موعد المشاركة والأحمال فقط.

الدكتور علاء شاكر، إخصائى تأهيل وعلاج طبيعي بالمنتخب سابقا، يرى أن سبب كثرة الإصابات بالأهلي يرجع لعدم التأهيل والإعداد الجيد للموسم الجديد، بجانب ضغط المباريات ومشاركتهم في العديد من البطولات.

وتابع أن ظاهرة الإصابات أصبحت عامة، مؤكدا أن أرضية الملعب قد تكون جزءا من الأسباب، بجانب عوامل أخرى كعدم انتظام المسابقات، مؤكدا أن خالد محمود، طبيب الأهلي الحالي، ليس له ذنب في الإصابات، لأن دوره فقط يتوقف على علاج اللاعبين، مطالبا رئيس الأهلي بتواجد طبيب عالي يشرف على الجهاز الطبي بالكامل، ومعد بدني على مستوى عال من الكفاءة.



حسين الشحات

محمد محمود

رفيق رضوان، الخبير الدولي في إصابة الملاعب رئيس الجهاز الطبي الأسبق بأهلي جدة السعودي مؤسس مركز فيزيك للعلاج الطبيعي والتأهيل الرياضي، قال إن الرباط الصليبي خاصة عند من تكرر لديه كمحمد محمود لاعب الأهلي يستوجب أن يخضع اللاعب لقياسات دقيقة للتعرف على مواضع الضعف التي تعرضه لتلك الإصابة، كتقييم شامل لقوامه والتحليل الحركي ثلاثي الأبعاد لمختلف مهارات الكرة بالارتكاز على رجل واحدة وقياس التوازن والتوافق العصبي العضلي وقياس الايزوكيناتيك لعضلات الساقين وقياس القدم الديناميكي.

وواصل أنه قد يتواجد خلل بالجسم يزيد الوزن والتحميل على الرباط الصليبي فيؤدى للإصابة، أو وجود نقاط ضعف بالحوض أو بالقدم أو الاتزان الجسدى والتوازن العضلي للاعب، أو تغيير حركة اللاعب فجأة نتيجة بعض الملاعب السيئة، والتدخل العنيف من المنافس في مقدمة الركبة، وضعف العضلات المحيطة بالركبة، محملا الإدارة الطبية للتأهيل سبب تكرار الإصابة، حيث يجب إجراء فحوصات طبية دقيقة لمعدلات القدم السليمة والمصابة ومقارنتها ببعض.

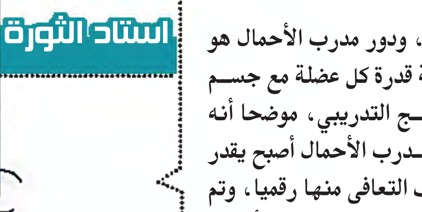
يذكر أن إدارة الأهلي تتحرك في مختلف الاتجاهات حاليا لحل تلك الأزمة، بدءا من تشكيل هيئة طبية برئاسة أحمد عبدالعزيز كبير أطباء العظام بمصر والعالم، وعضوية ياسر المليجى أستاذ إصابات الكتف، وأحمد خليف أستاذ إصابات الكاحل، مع أستاذ قلب وأوعية دموية، وذلك لتطوير المنظومة الطبية بالفريق، وجاء ذلك بعد دراسة ظاهرة الإصابات المتكررة، واجتماع محمود الخطيب مرات عدة مع مدرب الأهلي ومدير الكرة والجهاز الطبي وعدد من المتخصصين بإصابات الملاعب والتأهيل، وتبين أن تلاحم المواسم لمشاركات الأهلي العديدة محليا وقاريا وعدم وجود وقت كافٍ للراحة ولفترة الإعداد، كان ذلك أبرز أسباب الإصابات المتعددة.

إدارة الأهلي تتحمل جزء غير مباشر من كثرة الإصابات

خبراء يعددون أسباب تزايد وإصابات الأهلي



استاد الثورة



تحفيل محلي

حالة من العته والتخلف وعدم (المفهومية) أصابت الكثير من رواد التواصل الاجتماعي بسبب الهجوم غير المبرر على النجم محمد صلاح لعدم حضوره حفل الأفضل للاتحاد الأفريقي.

ليعلم المتابع أن فريق ليفربول لديه بطولات كثيرة ومشوار الدورى الذى يتصدره لن يفرط به.. ودورى أبطال أوربا حامل لقبه لن يحيد عنه..

هذه المعطيات أهم بكثير من حضور صلاح من عدمه بكل تأكيد ربما يكون صلاح لديه الأسباب.. ولكن كان على الجانب الآخر أن يسعى لإذابة الجليد قبل موعد الحفل بمعنى رجل رشيد يقوم بهذه المهمة.. شئ من هذا لم يحدث.

إثارة البلبلة والقلق في الشارع الرياضي ليس في مصلحة الكرة المصرية وليس في مصلحة صلاح لأن الأجواء السلبية اشتعلت.

ما نود قوله هل يكون عندنا صلاح جديد في الأيام القادمة أم أن هذه المرحلة ربما تختفى بتراجع مستوى صلاح من فعل هذه الزوبعة.

للأسف تخصصنا في وأد المواهب لعدم الدخول في تفاصيل النجوم الشخصية.. شخصية صلاح فلاح لا يجيد اللعب على الحبال يتعامل بطبيعته دون مواربة أو مكر.. لديه بساطة أكثر مما يتخيل البعض..

لو أن الهرى الذى صاحب الهجوم على صلاح تم استثماره في الدورى المحلي ربما كان مؤشرا لإصلاح حال أندية الدورى العام الباهت عديم الجدوى غير المنتظم في المواعيد.. غير المنتظم في المستوى.. غير المنتظم في المدربين.

هذا الوضع لابد من السعي إلى تغييره حتى نشاهد كرة قدم حقيقية مثل التى نشاهدها في الدوريات الأخرى.

مجدى راشد

Magdy Rashed-oct@yahoo.com
Facebook/magdyRashed


كارتيرون

بدأ الفرنسي باتريس كارتيرون بإشراك العديد من اللاعبين التي لم تسمح لهم الظروف في المشاركة مع الفريق خلال لقاءات الدوري الممتاز، ولم يكن القرار من تلقاء نفسه ولكن بدعم من مجلس إدارة الزمالك الذي دعم الفكرة بقوة حتى يستطيع التحكم بزمام الأمور داخل الفريق خاصة بعد تلويح بعض اللاعبين الأساسيين أمثال طارق حامد ومحمود علاء وفرجاني ساسي بالرحيل أكثر من مرة والمطالبة بتعديل العقود، ولذلك بدأ الجهاز الفني ومجلس الإدارة الاستعانة ببعض الناشئين لدعم الفريق الفترة المقبلة في ظل احتياج الفريق بالدعم بأكثر من لاعب، وعدم استجابة اتحاد الكرة بفتح الاستبدال.

الناشئون والبدلاء ورقة كارتيرون لردع النجوم

محمد الفرماوي

يحاول باتريس كارتيرون فى التحكم بزمام الأمور داخل الفريق بتطبيق سياسة التدوير الجزئى بين عناصر الفريق الأبيض فى المنافسات المحلية بعد نجاحها فى مباراة طنطا الأخيرة والفوز القاتل الذى أعاد الروح للاعبين بمشاركة كل من محمد عبد الغنى ومحمد عبد السلام فى مركز المدافع، والاعتماد على محمد صبحى حارس المنتخب الأوليمبى، ومشاركة محمد حسن لاعب خط الوسط المدافع، والاعتماد على أحمد عيد اللاعب صاحب الـ ١٩ عاما الصاعد من ناشىء النادى فى مركز الظهير الأيمن، وعودة كل من عمر السعيد وكريم بامبو وإسلام جابر ومصطفى فتحى للمشاركة بشكل أساسى فى ظل الإصابات والإيقافات التى تضرب الفريق.

حلول هجومية

وقد تم إيقاف كل من طارق حامد وفرجانى ساسى بسبب الطرد للأول والأنذار الثالث للثانى، وإصابة كل من شيكابالا وحازم إمام وخالد بوطيب، وإراحة كل من محمود علاء ومحمود حمدى الونش ومحمد عبد الشافى ومصطفى محمد خوفا من الإجهاد والإصابات قبل لقاء زيسكو فى دورى أبطال إفريقيا، وعلى الرغم من التغييرات فى بعض المراكز لكن كارتيرون يرى صعوبة تعويض مصطفى محمد مهاجم الفريق أو الاعتماد على أى مهاجم آخر، ويتمسك ببقائه فى التشكيل الأساسى لأهميته من الناحية الفنية لما يمتلكه من قدرات عالية.

واضطر المدرب الفرنسى لتوظيف كريم بامبو فى التدريبات الأخيرة بمركز المهاجم الصريح وتغيير مكانه من الجناح الأيمن بسبب النقص الذى يواجه الفريق فى الخط الأمامى وعدم تواجد سوى عمر السعيد فقط بسبب خضوع المغربى خالد بوطيب لعملية فى الركبة وغيابه عن المستطيل الأخضر حتى نهاية الموسم الجاري، وحاول الجهاز الاستفادة من قدرات بامبو وإمكاناته التهديفية ليكون بديلا لمصطفى محمد والتواجد بجانب عمر السعيد تحسبا للاعتماد عليه فى أى وقت خلال المباريات المقبلة من مشوارالفريق فى مسابقة الدوري.

وانتهى حازم إمام ظهير أيمن الفريق من برنامجه البدنى للتعافى من إصابة عضلة السمانة التى تعرض لها فى مباراة الإنتاج الحربى واكتمال جاهزيته الفنية والبدنية ليصبح جاهزا لمواجهة زيسكو الزامبى لقيادة الجبهة اليمنى خاصة أنه الوحيد الموجود فى القائمة الإفريقية بعد هروب التونسى حمدى النقاز وعدم قيد الناشئ أحمد عيد.

> الإدارة أعطت الضوء الأخضر للفرنسي بالاعتماد على الناشئين

> منع رحيل فرجانى ساسى ومصطفى محمد خلال فترة الانتقالات الشتوية

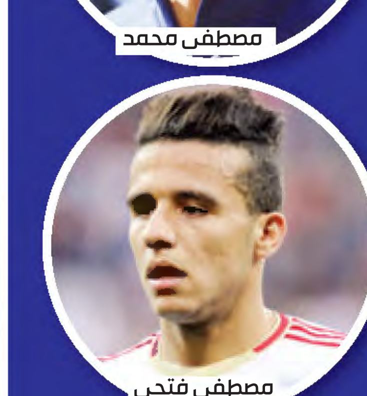
ممنوع الرحيل

وفى ظل محاولة إدارة النادى للحد من ظاهرة التلويح بورقة الرحيل من بعض نجوم الفريق فقد رفضت الإدارة رحيل الدولى التونسى فرجانى ساسى لاعب وسط الفريق فى فترة الانتقالات الشتوية الجارية، حيث يمتلك اللاعب العديد من العروض الخليجية، وحددت الإدارة القيمة المالية لرحيل اللاعب فى نهاية الموسم الحالى وذلك بخمسة ملايين دولار.

ونفس الوضع مع مهاجم الفريق مصطفى محمد ومهاجم منتخب مصر الأوليمبى والذى ينتظره مستقبل كبير مع منتخب مصر الأول فقد يمتلك اللاعب العديد من العروض الأوروبية، فقد أبدت إدارة الفريق والمدير الفنى رفض رحيل اللاعب خلال يناير الحالى وتأجيل كل العروض حتى نهاية الموسم الحالى، وطالبوا اللاعب بالتركيز مع الفريق خلال الموسم الحالى لحصد بطولة مع الفريق واختيار أفضل العروض نهاية الموسم.

فرجاني ساسي


مصطفى محمد


مصطفى فتحي


أبو جبل


أحد تدريبات الزمالك

لغز الدراويش في يد الفرنسي جوميز

المهمة الصعبة..هذا ما يقابله الفرنسي ديديه جوميز، المدير الفني للإسماعيلي لقيادة الفريق في ظل تراجع النتائج واحتياج الفريق إلى الدعم خلال فترة الانتقالات الحالية بلاعبين يستطيعون العودة إلى تحسين النتائج والعودة إلى المنافسة والوصول للمربع الذهبي على أقل تقدير بالدوري الممتاز لضمان الاشتراك في بطولة إفريقيا العام القادم، وإرضاء طموحات جماهير الدراويش العاشقين لكرة القدم، فهل يستطيع جوميز تحقيق المعادلة الصعبة والعودة بالفريق إلى مستواه في ظل الإمكانات الضعيفة والاعتماد على قطاع الناشئين في دعم الفريق الأول بالنادي، والوصول في البطولة العربية إلى أبعد نقطة.

فقد أعلن الإسماعيلي تعاقده رسميا مع الفرنسي ديديه جوميز لتدريب الفريق، خلفا للمدرب أدهم السلحدار الذى تولى المهمة بشكل مؤقت بعد إقالة المدير الفنى الصربى ميودراج يستيش، واتفق إبراهيم عثمان مع الفرنسي على مبلغ ٢٣ ألف دولار راتبا شهريا، لمدة تعاقد موسم ونصف والحصول على شهرين فى حالة فسخ التعاقد من جانب النادى مع المدرب الجديد.

وأكد عثمان على أن جوميز طلب استمرار الجهاز الفنى المعاون الحالى فى عمله معه والذى يضم كلا من أدهم السلحدار ومحمد محسن أبو جريشة وسعفان الصغير ويرأس الجهاز صبرى المنياوى مدير الكرة، وعن سبب اختيار الفرنسي أوضح رئيس الإسماعيلي جاء الاختيار على جوميز من بين عدد من المدربين بسبب سيرته الذاتية الأفضل وقدرته على تحقيق طموحاتنا.

دعم الفريق

تحفظ الفرنسي ديديه جوميز على مستوى مدافعي الفريق وذلك من خلال المباريات التى شاهدها للإسماعيلي من أجل التعرف على إمكانيات وقدرات اللاعبين، مؤكداً أن سوء مستوى الدفاع سبب النتائج السلبية التى عانى منها الفريق فى الفترة الأخيرة، كما طلب مشاهدة الصفقات الجديدة قبل التعاقد معها داخل الملعب، للاستفسار، خاصة أن جوميز يرى أن الانتقالات الشتوية الفرصة الأخيرة لتدعيم الفريق وإنقاذ الإسماعيلي من دوامة النتائج السلبية، ولذلك يجب أن يتم اختيار اللاعبين الجدد بعناية شديدة.

كما يحسم المدير الفنى الجديد ملف التعاقد مع السورى مؤيد العجان، لاعب الزمالك السابق والوحدة السورى، والذى قطع مسؤولو الإسماعيلي شوطاً كبيراً لضمه خلال الأيام الماضية، حيث يعانى الفريق من نقص فى مركز الظهير الأيسر.



الانتقالات الشتوية الفرصة الأخيرة لتدعيم الفريق وإنقاذ الإسماعيلي من دوامة النتائج السلبية

هل يستطيع الفرنسي تحقيق المعادلة الصعبة في ظل الإمكانات الضعيفة والاعتماد على قطاع الناشئين

وفى ظل تراجع نتائج الفريق فقد رفض مجلس الإدارة الاستغناء عن أى لاعب خلال فترة الانتقالات الحالية وخاصة باهر المحمدى مدافع الفريق، وفى ظل عدم مشاركة الناميبى بينسون شيلونجو مهاجم الفريق فى العديد من اللقاءات واستبعاده لأسباب فنية وعدم إحرازه مع الفريق إلا هدفا واحدا منذ انضمامه للفريق، فقد طلب اللاعب من الجهاز الفنى الموافقة على رحيله عن النادى فى الفترة الانتقالات الحالية وأكد المهاجم الناميبى للجهاز الفني، أنه لديه أكثر من عرض من بعض الأندية الخليجية فى الفترة الأخيرة على رأسها، العربى الكويتي.

وبعد الخسارة الأخيرة من بيراميدز أعرب أدهم السلحدار عن حزنه الشديد وتمنى عودة الفريق للانتصارات فى المباريات المقبلة مع الجهاز الفنى الجديد بقيادة الفرنسى ديديه جوميز، وأن ينجح المدير الفنى فى إعادة الفريق لمكانته الطبيعية فى جدول الدوري.

ويذكر أن الفرنسى ديديه جوميز صاحب الـ٤٩ عاما سبق له التتويج بالدورى والكأس مع فريق رايون الرواندي، كما حصد لقب الدورى لموسمين على التوالى والكأس مع القطن الكاميروني، بجانب التتويج بالدورى الغيني مع حوريا.

وعلى الصعيد الإفريقي، تتمثل أبرز إنجازاته فى الوصول إلى نصف نهائى الكونفدرالية مع القطن الكاميرونى عام ٢٠١٤، حيث تم إقصاؤه من البطولة على يد الأهلى الذى توج باللقب فى النهائي.

يذكر أن الإسماعيلي يحتل حاليا المركز الـ١١ فى الدورى المصرى برصيد ١٤ نقطة بعد فشله فى تحقيق أى انتصار بآخر ثلاث جولات، وأصبح على بعد خطوة من بلوغ نصف نهائى البطولة العربية بمواجهة الاتحاد فى لقاء العودة بعد فوزه فى لقاء الذهاب بالإسكندرية بهدف نظيف.

كلمة حرة مباشرة

دار المعارف ودحر الإرهاب

تشهد مؤسسة دار المعارف بالفعل طفرة إعلامية وثقافية متميزة تحت قيادة الأستاذ سعيد عبده، رئيس مجلس الإدارة ورئيس اتحاد الناشرين المصريين، تعود بنا إلى الزمن الجميل لهذه المؤسسة العريقة وهو ما يؤكد ثقة الدولة فى هذه القيادة وإعطائها الفرصة لمزيد من الإنجازات الثقافية، ليس فقط على المستوى المحلى ولكن أيضا على المستوى العربى، كما هو الحال فى النجاحات المتواصلة لوزارة الشباب والرياضة بفضل الجهد المتميز للوزير د. أشرف صبحى الذى يحظى بثقة الدولة، ولذلك كان هناك تعاون مثمر بين الطرفين على مدار سنوات من بينها بروتوكول التعاون الذى يتضمن المسابقة الثقافية للعمل الأول للموهوبين من الشباب الذى تنظمه مؤسسة دار المعارف للعام الرابع على التوالى بالتعاون مع وزارة الشباب والرياضة، والذى أقيم حفل توزيع جوائزه الخميس الماضى على مسرح الوزارة تحت رعاية وبحضور د. أشرف صبحى، ولفيف من كبار الأدباء والكتاب والشخصيات العامة. تضمن الحفل أيضا فقرات غنائية رائعة من أوركسترا وزارة الشباب والرياضة بقيادة المايسترو سليم سحاب..

كما شهد أيضا د. أشرف صبحي الجلسة الختامية لمؤتمر "المبادرات الشبابية باستخدام تكنولوجيا المعلومات وعلاقتها بدحر الإرهاب" الذي نظمته وزارة الشباب والرياضة تحت رعاية جامعة الدول العربية، والذى تضمن خلال فعالياته ثماني جلسات نقاشية دارت حول مجموعة من المحاور الرئيسية تمثلت فى "دور المؤسسات الدينية فى مواجهة الإرهاب والتطرف، الأسرة والتعليم والإعلام – التنشئة كأساس فى محاصرة التطرف، التكنولوجيا بين خدمة الإرهاب ومواجهته، الإرهاب والشباب – آليات تنمية القدرات التكنولوجية فى مواجهة التطرف والإرهاب، دور القوى الناعمة فى مواجهة الإرهاب والتطرف، دور مؤسسات المجتمع المدني فى مواجهة الإرهاب والتطرف"، بالإضافة إلى عرض أبرز المبادرات الشبابية المشاركة فى فعاليات المؤتمر.

علامة ؟

أخطاء حكام كرة القدم مستمرة بصورة مستفزة والغندور ينكر.. والاحتقان يتزايد.. هل من رقيب؟!

محمد عرفة

Mmmmh5@gawab.com
Mohamed_arafah@yahoo.com



آخرها الغياب عن حفل الكاف..

أزمات صلاح.. مسلسل لا ينتهي

أصيبت جماهير كرة القدم المصرية بخيبة أمل كبيرة بسبب غياب نجم نادي ليفربول الإنجليزي ومنتخب مصر، «محمد صلاح»، عن حفل توزيع جوائز الاتحاد الأفريقي «كاف»، الذي أقيم الثلاثاء، في مدينة الغردقة، وشهد تتويج لاعب منتخب السنغال، «ساديو ماني»، بجائزة الأفضل عن عام 2019.
واكتفى «صلاح» بتهنئة «ماني» بعد تتويجه من خلال منشور عبر حسابه على «إنستجرام»، قائلاً: «مبروك أخي»، مرفقا صورة النجم السنغالي مع الجائزة.

محمد هلال

والتمس البعض العذر للمرشح الثالث، نجم منتخب الجزائر، «رياض محرز»، الذى غاب عن الحفل بسبب ارتباطه فى نفس اليوم بمواجهة ديربى مدينة مانشستر بين السيتى واليونايتد، ضمن منافسات كأس الرابطة الإنجليزية، فى الوقت الذى لم يجد فيه أحد سببا مقنعا لغياب «صلاح»، فأقرب مباراة كانت بعد ٤ أيام بجانب أن الحفل مقام فى بلده.

وأعربت جماهير الكرة عن غضبها العارم من «صلاح»، خاصة أن الحفل يقام هذا العام على الأراضى المصرية، كما أن العام الماضى أقيم الحفل فى السنغال وحضر «مانى» رغم علمه بأنه لن يتوج، وحرص على تهنئة النجم المصرى والاحتفال معه.

وكان على «صلاح» التعلم من نجم ريال مدريد الإسبانى ومنتخب كرواتيا، «لوكا مودريتش»، الذى حضر حفل «البالون دور» ٢٠١٩ رغم عدم وجوده فى قائمة الـ ٣٠ لاعبا المرشحين، من أجل تسليم قائد برشلونة الإسبانى ومنتخب الأرجنتين، «ليونيل ميسى»، الكرة الذهبية السادسة وليعطى درسا للجميع فى قمة الروح الرياضية.

كما انتقد الصحفى السنغالى الرياضى، «عبد الله دياو»، غياب «صلاح» وقال: «شعرت بالقشعريرة عندما سمعت أنه لن يحضر الحفل».

وتابع: «صلاح ارتكب فعلًا بغيضًا سوف يندم عليه لبقية حياته المهنية، فى العام الماضى، كان مانى يعرف مسبقًا بأن صلاح هو من سيتوج بالجائزة، ومع ذلك حضر إلى السنغال للتواجد فى الحفل».

فى المقابل، حاول البعض البحث عن أعذار لغياب «صلاح»، مرجعين ذلك لزيارة عائلته له فى إنجلترا أو أن المدير الفنى لليفربول، الألمانى «يورجن كلوب»، فضل سفر «ماني» وحيدا، بعدما تأكد من فوزه بالجائزة، وفضل استمرار النجم المصرى فى التدريبات، لتجنب الإرهاق استعدادا لمواجهة توتنهام، يوم السبت، إلا أن النادى الإنجليزى أصدر بيانًا أكد فيه أن حضور الحفل أو الغياب عنه، أمر شخصى يترك للاعب نفسه.

وقد يكون قرار غياب «صلاح» صادرًا من وكيل أعماله «رامى عباس»، الذى اشتكى مؤخرا من استغلال نجم ليفربول إعلانيا فى أى حدث يقام فى مصر.

وبسبب موقفه هذا، أقحم «صلاح» نفسه فى أزمة بلا داعى مع «كاف» فى ظل الضغوط التى مارسها عدد من المسئولين الكبار بالاتحاد الأفريقي، لحضور اللاعب وإرسال طائرة خاصة من أجل نجاح الحفل.

كما دخل فى أزمة مع اللجنة الفنية بالاتحاد الأفريقى التى رشحته، خاصة من صوت له ليكون الأفضل، فى ظل عدم تطبيق الروح الرياضية، وهو ما يقلص فرصه فى الفوز بجوائز الكاف مستقبلا.

ومن المتوقع، أن تشهد الفترة القادمة مزيدًا من المقارنات بين «صلاح» و«ماني»، ما قد يجدد التوتر فى علاقتهما من أجل إثبات أى منهما الأفضل، فقد سبق وأن اتهم كل منهما الآخر بالأنانية.

واعتاد «صلاح» على إثارة الأزمات بين الحين والآخر، آخرها أزمة التصويت له بجائزة الأفضل فى العالم بسبب عدم إرسال اختيارات «أحمد المحمدي» قائد المنتخب المصري، والمكسيكى «خافيير أجيرى» مدرب الفراعنة السابق فى الموعد المحدد، فما كان من نجم ليفربول إلا أن قام بحذف صفته كلاعب منتخب مصر من حساباته على مواقع التواصل.

كما شن هجوما على مجلس إدارة اتحاد الكرة السابق برئاسة «هانى أبو ريدة»، مؤكدا أن علاقته معهم لم تكن جيدة، وأنه لم يرغب مطلقًا فى الاعتماد على قوته، منتقداً أسلوب إدارة معسكر منتخب مصر فى كأس العالم ٢٠١٨.

> حرص النجم السنغالي «ماني» على الحضور العام الماضي رغم علمه بأنه لن يتوج

> الفترة القادمة ستشهد مزيداً من المقارنات بين «صلاح» و«ماني»، ما قد يجدد التوتر فى علاقتهما

> صلاح شن هجوما على مجلس إدارة اتحاد الكرة السابق برئاسة «هانى أبو ريدة»، مؤكدا أن علاقته معهم لم تكن جيدة

كما سبق وأن هاجم اتحاد الكرة بسبب تضارب الحقوق التسويقية بعد وضع صورته منفردا على الطائرة الخاصة للمنتخب عقب التأهل لكأس العالم الأخيرة، قبل أن تنتهى الأزمة برفع صورته وتغيير تصميم الطائرة.

كما نشر تغريدة عبر حسابه على «تويتر» قائلا: «بكل أسف طريقة التعامل فيها إهانة كبيرة جدًا.. كنت أتمنى التعامل يكون أرقى من كده».

وتعد حسابات «صلاح» على مواقع التواصل كلمة السر فى أزماته، منها هجومه على الجماهير التى تجمهرت أمام منزله بمسقط رأسه بقرية نجريج فى محافظة الغربية للترحيب به خلال إجازة عيد الفطر.

كما تعرض اللاعب لانتقادات عنيفة قبل أشهر عبر مواقع التواصل الاجتماعى، واتهامه بالغرور والتعالى، فى ظل تصريحاته التى أعلن خلالها بأنه وصل إلى مكانة لم يصل إليها أى مصرى أو عربى أو أفريقى من قبل، مؤكدا أنه لا يتأثر ولا يهتم بما يقال فى حقه، ولا يتابعها من الأساس.

وتعرض لانتقادات بسبب قيامه بنشر صورة له مبتسما بعد ساعات قليلة من حادث قطار محطة مصر، لتتهمه الجماهير بعدم الاكتراث بمشاعر المصريين وحزنهم على الضحايا.

كما أثار جدلا ولغطا كبيرا، بعدما نشر صورة له مرتديًا قميصًا يحمل شعار مجلة «بلاى بوي» الإباحية الشهيرة.

ونال «صلاح» انتقادات من جماهيره، بعدما نشر صورًا له من غلاف إحدى المجلات، بينما تحتضنه عارضة الأزياء البرازيلية «أليساندرا كورين ماريا أمبروسيو».

وفجر مفاجأة من العيار الثقيل وأثار البلبلة فى معسكر منتخب مصر ببطولة أمم أفريقيا الأخيرة، بعد إعلانه الدفاع عن زميله «عمرو وردة»، عقب قرار اتحاد الكرة باستبعاده على خلفية الأزمة الأخلاقية الشهيرة وتسريب فيديوهات غير أخلاقية.

ورفض «صلاح» القرار وهدد بترك الفراعنة ما أجبر اتحاد الكرة على التراجع، وشن عدد كبير من نجوم وأساطير الكرة فى مصر والوطن العربى هجوما عنيفا على نجم ليفربول بسبب تصرفه.



في حفل توزيع جوائز الكاف 2019..
ماني الأفضل.. والجزائر تحصد نصيب الأسد

«العام القادم لن أترك الجائزة وسأحصل عليها»، هكذا صرح النجم السنغالى الدولى «ساديو مانى»، عقب خسارته لجائزة الأفضل فى أفريقيا عن عام ٢٠١٨، قبل أن يصدق فى قوله ويتوج بها عن عام ٢٠١٩، لأول مرة فى مسيرته، خلال الحفل السنوى للاتحاد الأفريقى لكرة القدم «كاف»، الذى أقيم فى مدينة الغردقة المصرية، يوم الثلاثاء الماضى.

وتفوق «مانى» هداف ليفربول الإنجليزى فى سباق حصد الجائزة على كل من، زميله فى الريدز، النجم الدولى المصرى «محمد صلاح»، وجناح مانشستر سيتى الإنجليزى ومنتخب الجزائر، «رياض محرز».

وفاز «مانى» بالجائزة بعدما حصل على ٤٧٧ صوتًا من قبل أعضاء لجنة خبراء الكاف إضافة إلى مدربى وقادة كل منتخبات قارة إفريقيا، فيما حصل «صلاح» على ٣٢٥ صوتًا، و«محرز» على ٢٦٧ صوتًا.

وخاض الدولى السنغالى خلال عام ٢٠١٩ مع ليفربول ومنتخب بلاده، ٥٣ مباراة، أحرز ٣٥ هدفًا وقدم لزملائه ١٦ تمريرة حاسمة، وتوج بـ ٣ بطولات هى دورى أبطال أوروبا والسوبر الأوروبى وكأس العالم للأندية، كما احتل المركز الثانى بكأس أمم إفريقيا.

بينما خاض «صلاح» ٥٦ مباراة، أحرز ٢٤ هدفًا وقدم لزملائه ١٢ تمريرة حاسمة، وتوج بـ ٣ بطولات هى دورى أبطال أوروبا والسوبر الأوروبى وكأس العالم للأندية، فى المقابل شارك «محرز» فى ٥٤ مباراة، أحرز ١٦ هدفا وقام بـ ٢١ تمريرة حاسمة، وتوج بـ ٥ ألقاب هى الدورى الإنجليزى وكأس الاتحاد الإنجليزى وكأس الرابطة والدرع الخيرى، بالإضافة إلى كأس أمم إفريقيا.

وبتتويج «مانى» يكون قد كسر سيطرة «صلاح» على الجائزة، بعدما توج بها الفرعون المصرى فى العامين الماضيين ٢٠١٧ و٢٠١٨، كما بات نجم أسود التيرانجا ثانى لاعب سنغالى يفوز بالجائزة بعد «الحاج ضيوف» الذى حصدها عامى ٢٠٠١ و٢٠٠٢.

وفيما يتعلق بجائزة أفضل لاعب داخل قارة إفريقيا، فقد فاز بها لاعب أهلى جدة الحالى «يوسف البلايلى» بعدما توج بدورى أبطال إفريقيا مع ناديه السابق الترجى التونسى وكأس أمم إفريقيا مع منتخب بلاده الجزائر.

وتفوق «البلايلى» على النجم المصرى «طارق حامد» الذى توج بالكونفيدرالية الإفريقية مع الزمالك، وعلى النجم التونسى «أنيس البدرى» المتوج بدورى أبطال أفريقيا مع الترجى.

وعلق «طارق حامد» على خسارته قائلا: «ترشيحى أمر أسعدنى ومثار فخر بالنسبة لى، كما يعد تمثيلا مشرفا للكرة المصرية ونادى الزمالك».

وأضاف: «فخور بالتواجد فى هذا الحفل، وسأقاتل فى السنوات المقبلة لتحقيق المزيد من الألقاب مع الزمالك ومنتخب مصر، والأهم بالنسبة لى أن أحرز الألقاب الجماعية».

وفاز المغربى «أشرف حكيمى»، لاعب ريال مدريد الإسبانى المعار حاليًا لصالح بوروسيا دورتموند الألمانى، بجائزة أفضل لاعب صاعد، بعدما تفوق على منافسيه النيجيرى «صامويل شيكويزى» لاعب فياريال الإسبانى، ومواطنه «فيكتور أوسمين» لاعب ليل الفرنسى.

كما حقق «جمال بلماضى»، مدرب منتخب الجزائر، لقب أفضل مدرب، متفوقاً على منافسيه «معين الشعباني» مدرب الترجى الرياضى التونسى، و«أليو سيسيه» مدرب المنتخب السنغالى.

وقاد «بلماضى» منتخب الجزائر للتتويج بلقب كأس الأمم الأفريقية التى أقيمت بمصر الصيف الماضى، للمرة الثانية.

وتوج منتخب الجزائر بجائزة أفضل منتخب فى القارة السمراء لعام ٢٠١٩، متفوقاً على منافسيه منتخب السنغال ومنتخب مدغشقر.

واختار الاتحاد الإفريقى، هدف النجم الجزائرى «رياض محرز» الذى سجله فى مرمى نيجيريا، بدور نصف النهائى من كأس أمم أفريقيا الأخيرة، كأفضل هدف فى عام ٢٠١٩.

وسجل «محرز» هدفه فى مرمى نيجيريا من ركلة حرة على حدود منطقة الجزاء فى الثوانى الأخيرة ليصعد بمنتخب الجزائر لنهائى البطولة.

كما شهدت التشكيلة المثالية للعام تواجد ٤ لاعبين عرب، هم الثنائى المغربى «أشرف حكيمى» و«حكيم زياش» والجزائرى «رياض محرز» والمصرى «محمد صلاح».

وجاء فى حراسة المرمى «أندريه أونانا»، وفى خط الدفاع «أشرف حكيمى» و «كاليدو كوليبالى» و «جويل ماتيب» و«سيرجى أورييه».

وفى خط الوسط «إدريسا جاى» و«حكيم زياش» و«رياض محرز»، بينما ثلاثى الهجوم «محمد صلاح» و «ساديو مانى» و«بيير أوباميانج».

ومنح الاتحاد الإفريقى نظيره المصرى جائزة أفضل اتحاد، بعدما نظمت مصر كأس الأمم الإفريقية للكبار، ونفس البطولة لمنتخبات تحت ٢٣ عامًا.

وحصل «موسى كاتومبى»، رئيس مازيمبى الكونغولى، على جائزة أفضل رئيس ناد فى إفريقيا، رغم أنه لم يفز بأى لقب قارى فى ٢٠١٩.

وعلى مستوى السيدات، فازت «ديزيريه إليس»، مدرب منتخب جنوب إفريقيا، بلقب أفضل مدربة، بعدما تفوقت على «توماس دينيربى» مدرب منتخب نيجيريا، و«آلان جومفا» مدرب منتخب الكاميرون.

وحصلت النيجيرية «عزيزات أوشوالا»، لاعبة برشلونة الإسبانى، على جائزة أفضل لاعبة، للمرة الرابعة فى تاريخها بعد أعوام ٢٠١٤ و٢٠١٦ و٢٠١٧، فيما توج منتخب الكاميرون بجائزة أفضل منتخب نسائى.

أمهريات



عودة الاتحاد الفالح.. واشرب المالح

نعد الأيام ويحلى الكلام والدورة الأوليمبية يعقبها الجمعيات العمومية والبعض ينتظرها ولا ينام ويدفس راسه فى الرمل مثل النعام.. وبعدها تخط الأقلام ويتأهب لكشف الحساب الإعلام.. والسلام عليكم السلام طالما لا حساب تحت بند أصل الهوى غلاب.. ومبررات ومبررات ولكن فى نفس الوقت نقول للزين سلامات.. والبعض يكون له إنجازات والبعض يخترع الأزمات ويروح ويجى يا مولانا كما خلقتنى أبيض يا وردى.. ولم يحصل على زلطة ولا يسأله أحد عن هذه الغلطة وينظر لنا من فوق لتحت وفلفل شطة.. لأن جمعياتهم العمومية تفضيل وملاكى.. وتبقى على الفشلة حتى لو لم يتفق ذلك مع أخلاقك وأخلاقى.. ولحب الكراسى يحاكى ومن ظلم الناس يكون الشاكى.

وبعد الدورة الأوليمبية وهذا لب القضية.. تجرى انتخابات الاتحاد وهى بالنسبة لهؤلاء المحترمين كسب الأصوات وكل الزاد والزواد.. وأنا أدادى وأسرح أبيع فى غير رمضان اللبن والزبادى.. والأصوات بتاعتهم فى كل الأوقات وهم لا يزيدونها أن يقللوا منها على حسب وداد قلبى حتى الممات وإن كان لمراكز شباب معدومة النشاطات والقانون الجديد أعطى كل السلطة لهذه الجمعيات وأعطاها وحدها حق سحب الثقة حتى لو أكلنا المر بالشوكة والمعلقة.. فعودتهم لكراسى محققة وكل الأبواب أمام الوجوه الجديدة مغلقة.. حتى أن اتحاد رفع الأثقال صاحب فضيحة المنشطات أجبروا على الاستقالة وحل واحد بعد ذلك يأخذ باله من عياله.. ونكبة النكايب وياما فى الدنيا من غرايب أن اتحاد أبو ريدة وربنا يبارك ويزيده.. واللى نريده نعيده أجبر على الاستقالة ولكنه لم يفقد الهالة لأن أبو ريدة هو العامل على إعادة قيده.. فهو الذى عين اللجنة الخماسية وبلاش حساسية وهو الذى اختار عمرو الجناينى والبعض يقول ايه يعنى وذلك حتى يجعل الفيفا وهناك فرق بين الفيفا وفيفا عبده توافق لأنه ماسك بالكرسى ويلعب به الكره رغم بعده فهو الذى يدير الاتحاد من وراء ستار.. وزميلى وصديقى إبراهيم ربيع فى الأخبار أذاع المؤكد من الأخبار وهذا ما يجعلنا نشعر بالمرار.. فهو مستف الجمعية العمومية ومربط وهذا ما يحيط.. لأنه كأنه يقول لنا اعمل اللى على كيف كيفى لما يجبنى كيفى.. وعض يدى ولا تعض رغيفى.. وهو الذى اقترح أن تكون مدة الكرسى وتقبل أسفى ٣ دورات.

وفضايح فضايح على موسكو والخروج المذل من كأس الأمم الأفريقية بمصر.. لم يهزه ولكنه جامد ومتين أجمد من الملايين.. وانتظروا فى الاتحاد القادم بعد شهور بقائمة أبو ريدة.. وحتى تحقق مرة أخرى فضائح مجيدة.. وهو يريد هذا المنصب واللى تغلب به العب به حتى يحافظ على مركزه الدولى والإقليمى وانتخابات الفيفا على الأبواب.. والكرة المصرية تأكلها الذئاب.. والذى لا يعجبه يشرب من البحر المالح.

ماهر فهمى

أنا حر



حسن زعفان

أردوغان واستحضار عدائيات الماضي

يبدو أن الرئيس التركى مولع ليس فقط بخلق الأزمات السياسية وإنما أيضًا باستحضار عدائيات الماضي، فنراه يتفاخر بجرائم تركيا العثمانية فى أوروبا وجنوب روسيا وما فعله مع العرقيات المكونة للدولة التركية فنراه يتفاخر بما فعله أسلافه بالأكراد والأرمن والصرب والبلغار ويتباهى أن الجيش العثمانى أقام المذابح فى أوروبا وآسيا !! وكأنه يقول أنا عدوكم وأذكركم بما فعلناه فى الماضي؟ ! هكذا أراد أن يبدو الرئيس التركى أمام العالم بإظهار ولعه الشديد باستحضار جرائم الدولة العثمانية فى الماضي.

والحقيقة أن أردوغان عبارة عن نمر من ورق ما أن تهب عاصفة الصراع حتى نراه قد توارى واختفى فالرئيس التركى يعلم أن بلاده تمر بأزمة اقتصادية وسياسية واجتماعية طاحنة وأن الجيش التركى مهلهل وغير مستقر بسبب التغييرات المستمرة فى القيادات الموهوبة حيث تم إقالة أكفأ الجنرالات وضباط العمليات بحجة تورطهم بالانقلاب المزعوم ويبدو أن أردوغان يسعى لإحياء سراب الخلافة المزعومة وقد تصور أن الوقت ملائم لتحقيق طموحاته المدمرة ولم لا فهو قد صرح فى اجتماعاته الحزبية السرية والتى تسرب منها تسجيلات تقول إن اختفاء أو غياب سوريا والعراق من حسابات توازنات القوى تمنح تركيا أن تمدد نفوذها فى منطقة الشرق الأوسط ببعض التفاهمات مع ايران وروسيا وقد قال الرئيس التركى – أعتقد أن أوروبا وأمريكا بعد أن منعت تركيا من دخول الاتحاد الأوروبى أن نجد لأنفسنا نفوذا يليق بمكانة الدولة التركية – ولذلك عمد أردوغان إلى توجيه عدائياته إلى مصر بصورة مباشرة فقط تحطم حلمه بإقصاء حلفائه من الإخوان وأذنابهم من المعادلة السياسية فى مصر ولذلك نراه لا يهدأ ولا يكل ولا يمل فى توجيه الاتهامات بعبارات التهديد والوعيد وكأنه يملك تحقيق ما يهذى به من عبارات حنجورية جوفاء وكان الرد المصرى هادئًا وعلى أرض صلبة حيث تم ترسيم الحدود البحرية بين مصر وقبرص واليونان عبر اتفاقيات عادلة طبقًا لقانون الدولة وقد أودعت مسودات الاتفاق المصرى اليونانى القبرصى فى الأمم المتحدة وبموجبه أصبح التنقيب عن الغاز فى شرق المتوسط متاحًا أمام الشركات العاملة لحساب الدول الثلاث وكذلك ترسيم حدود السيادة البحرية لكل من مصر وقبرص واليونان يعطى الحق لكل دولة فى التواجد العسكرى فى نطاق اتفاقية ترسيم حدود السيادة البحرية وكانت هذه الاتفاقيات ضربة قاضية لأحلام الرئيس التركى والذى أصبح يتخبط فى قراراته فنراه يبرم اتفاقا مع حكومة السراج فى ليبيا بغرض الضغط على مصر لكنه أخطأ كعادته فى تقييم الأوضاع واستشراف مناطق القوة والضعف فأصبح كمن يريد الحصول على اللحم من عرين الأسد.

رأى ثالث

سلطان الحجار

أجمل ما فى الحياة، أن يعود الإنسان إلى بيته الصحفي، الذى ترعرع فيه، وجلس بين جدرانه على مقاعد «صاحبة الجلالة» لينهل من أساتذتها أسرار مهنة البحث عن المتاعب، وميثاق الشرف الصحفى الذى يحمى أرباب المهنة من أى ضعف مهما كانت الإغراءات..

ها آنذا أعود اليوم إلى بيتى عبر صفحات «مجلة أكتوبر» الغراء، التى تعد من أهم المدارس الصحفية على الساحة المصرية، والتى شهدت كتابات وإبداعات عمالقة الصحافة والأدب، الذين أسهموا فى الارتقاء بالمهنة، والسير بالقارئ على طريق المعرفة، وثراء الكلمة، عبر أسلوبهم الرشيق، وعباراتهم الرصينة، وأقلامهم الحادة، وطرحهم الجريء، وهنا لا يسعنى سوى التوجه بجزيل الشكر والعرفان للكاتب الصحفى والصديق الخلوق ورئيس تحرير المجلة الأستاذ محمد أمين، الذى منحنى هذه الفرصة الثمينة، لأشارك ولو بجزء بسيط مع فريق المجلة فى إرضاء زائقة القراء ببعض ما نطرحه من آراء، ونبصره من رؤية.

بعد أن أقر البرلمان التركي، إرسال قوات إلى ليبيا، طمعًا فى ثرواتها النفطية، ومحاولة الفوز بقطعة من «كعكة» غاز المتوسط، وبعد اتفاقية غير شرعية لترسيم الحدود بين أردوغان والسرّاج، يجب أن نعلم أن هذا الكائن العثمانى لا يفهم سوى «لغة القوة»، وبالتالى فإن أى مساع دبلوماسية معه لن تؤتى ثمارها، خاصة فى ظل موقف أمريكى غَير واضح، وتنديدات دولية خجولة، ورفض أوروبى رقيق، فكل هذا لن يثنى هذا الأردوغان عن رعونته، الأمر الذى يحتاج إلى ضربة موجعة، حتى يستفيق هذا المعتوه من سباته، ويعلم أن ذهاب قواته أو ميليشياته من المرتزقة إلى ليبيا لن يكون مجرد نزهة، أمام موقف مصرى لن يتردد لحظة فى حماية أمنه القومي، بكل السبل والخيارات المتاحة، التى قد تستعيد ذكرى معركة «قونية» عام ١٨٣٢م، التى انتصر فيها الجيش المصرى بقيادة إبراهيم باشا على الجيش العثماني، وتم الإعلان عن استقلال مصر والشام عن الإمبراطورية العثمانية..!

■ **همسة:**

يقال إن «تجارة الجنس» فى تركيا تدر على البلاد دخلاً يفوق ٥ مليارات دولار سنويًا، فكم نصيب «الخليفة العثماني» منها..؟!

الصمت الوطني

قول يا قلم

عمر البدري

نعيش هذه الأيام واقعًا مليئًا بفتن لا يعلم بها إلا الله وللأسف الشديد أصبح الكثير منا يسلم عقله لفضائيات مضللة وشائعات مغرضة وفيس بوك يكتب فيه كل من «هب ودب» دون وازع من ضمير يردعه إلا من رحم ربى وأصبحنا بحاجة إلى عون الله تعالى أن يثبتنا ويبصرنا فيها بالحق.

حقيقة أنا لا تزعجنى الكثير من الشائعات خاصة التافه منها ولكن أكثر ما يزعجنى ويزعج كل من هو حريص على أمنه القومى بث المعلومات المغلوطة عن القضايا الحيوية المتصلة بالأوضاع الإقليمية والدولية الراهنة وتحديدًا الأزمة الليبية والتهديدات الناشئة عن التدخل العسكرى الخارجى فى ليبيا، أو الحديث بجهل عن المفاوضات الجارية من أجل التوصل إلى اتفاق بين مصر والسودان وأثيوبيا حول سد النهضة.

إذن فالحل من وجهة نظرى المتواضعة لا بد أن نتحلى جميعا بما يسمى «الصمت الوطني» ولا أقصد بالصمت هنا تلك الدعوات والمطالبات بإسكات أو غلق قنوات وصفحات الفتنة فمثل هؤلاء قليلو الحيلة ويلجأون لأسهل الحلول معتمدين فى ذلك على مقولة «الباب اللى يجيلك منه الريح سده واستريح»

ولكن أقصد الصمت الذى أمرنا به رسولنا الكريم وهو الأمر الذى تتفق معه كل الأديان من خلال أحاديثه الشريفة والصحيحة وأقوال أهل العلم فى ذلك.. عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله تعالى عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال: «كيف بكم وبزمان يوشك أن يأتى يغربل الناس فيه غربلة، وتبقى حثالة من الناس قد مرجت عهودهم وأماناتهم فاختلفوا وكانوا هكذا وشبك بين أصابعه»، قالوا كيف بنا يا رسول الله إذا كان ذلك؟ قال: «تأخذون بما تعرفون وتدعون ما تنكرون وتقبلون على خاصتكم وتذرون أمر عوامكم» وفى ذلك دعوة صريحة للحديث والكتابة بعلم لا بجهل فمثل هذا الصمت يجنب اوطاننا الفتن.

هذا والله أسأل أن يجنبنا الفتن ما ظهر منها وما بطن، وأن يجنبنا عثرات الفكر وزلات القلم وأن يهدينا ويهدى بنا سواء السبيل.

نور ونار



ياسر حسني

عصابة «إنت مش عارفني»

«إزيك؟!.. عامل إيه؟! حضرتك مش فاكرني؟! معقولة مش عارفني؟!»..

فوجئت بهذه الكلمات تنهمر فوق رأسى دون أن يمنحنى المتحدث فرصة لأتذكره، فأنا بالفعل لا أذكر أننى قد رأيته قبل ذلك!!

وقبل أن أرد أخبرنى بأنه الأسطى «فلان» الذى قام بدهان شقتى منذ ١٠ أعوام!!

وقبل أن أخبره بأننى لست الشخص المقصود أو حتى أغلق الهاتف مع من كنت اتحدث معه قبل اقتحام هذا الشخص لذاكرتي، فوجئت به يحكى لى قصة زوجته المحجوزة فى المستشفى والتى قامت منذ ساعة بوضع مولودهم الأول وهو يبحث عن لبن اطفال مدعم له ولكنه لم يجد سوى «اللبن الغالي» ويحتاج إلى ١٥ جنيهًا فقط لاستكمال سعر العلبة!!

لم أسرد الواقعة لأفضح شخصًا يحتاج بضعة جنيهات، بل لأن الواقعة تكررت معى بنفس السيناريو مع اختلاف الأسماء والمهن و«نوع الحالة الصحية بالمستشفى» ٥ مرات على مدار شهرين!!

والأغرب أنها قد حدثت فى ثلاث محافظات مختلفة!!

أما الأكثر إثارة فهو أن الطرف الآخر على الهاتف فى المرة الأخيرة، كان يخبرنى بمضمون القصة التى سأسمعها وإن خاب ظنه من أن هذا الشخص «اللى أنا مش فاكره» لم يحدثنى عن والده الموجود بالمستشفى بين الحياة والموت ويحتاج ٢٠ جنيهًا لاستكمال ثمن العلاج!!

ثم أخبرنى بعد ذلك أن زوجته تعرضت لموقف مشابه كانت بطلته فتاة وليس شاب هذه المرة!!

إنها وسيلة جديدة إذن للتسول!!

ولكن هل سيتوقف الأمر عند التسول؟!

للأسف لا.. بل هناك واقعة رواها لى أحد الأصدقاء أن ابنته الطالبة بالثانوى تعرضت لموقف مشابه ولكن هذه المرة طلبت منها فتاة وامرأة التوجه معهما لعيادة لأنهما يحتاجان ملابس قديمة ليتم «لف المولود بها والذى فوجئت أمه بآلام الولادة وهم فى الطريق»!!

وبالطبع طلبا من الفتاة أن تتوجه معهما لمعرفة عنوان العيادة ثم تذهب لبيتها وتعود بالملابس القديمة و«حاجة فيها مياه ساخنة لزوم مشروب للأم والبيبي»!!

ترى.. هل سنسمع الأيام القادمة عن حالات اختطاف تنفذها عصابات «انت مش عارفني» بعد ظهورها فى عدد من المحافظات؟!



عاجل إلى

محافظ المنوفية



اللواء إبراهيم أحمد

تقدمنا بشكوى بخصوص بناء سور حول المقابر بقريه كفر الشيخ إبراهيم مركز قويسنا منوفية.. وتم إرسال طلب من جمعية تنمية المجتمع لبناء السور حول المقابر بالجهود الذاتية إلى مجلس المدينة.. وتمت الموافقة من الجهات المعنية ولكن لم يتخذ مجلس المدينة قرار البناء.. ولدى الأوراق التى تؤكد الموافقه عليه.



محمد أحمد مدبولي
٠١٠٠٨٦٠٤٣٧٧

محافظ الشرقية



د. ممدوح غراب

أنا حاصلة على بكالوريوس تجارة حاسب آلى دفعة ٢٠٠٩ بتقدير جيد.. وتقدمت منذ هذا التاريخ وحتى ٢٠١٩ للعديد من المسابقات التى أعلنت عنها وزارة القوى العاملة ومحافظة الشرقية ووزارة العدل وجهات أخرى.. ولم يحالفنى الحظ بشغل واحدة من هذه الوظائف حتى الآن.. وأناشد محافظ الشرقية مساعدتى حيث إننى أمر بظروف صعبة تهدد حياتى الزوجية.

إيمان فوزي
الزنكلون شرقية

هيئة البريد

عصام الصغير

المساحة المخصصة للمتعاملين فى مكتب بريد زين العابدين بميدان أبو الريش بالسيدة زينب صغيرة جدا لا تستوعب أكثر من عشرة أشخاص.. ولذلك أصبح رؤية المواطنين وأغلبهم من المسنين أصحاب المعاشات يفترشون الأرض خارج المكتب مشهدا مؤسفا.. لماذا لا تخصص مساحة مناسبة للمكتب أسفل عمارات روضة السيدة المطلة على ميدان أبوالريش أو بجانب موقف الأتوبيسات أسفل المول التجارى التابع لمحافظة القاهرة ويطل على ميدان أبو الريش.

شريف عبدالقادر

مدير مرور القليوبية

أهالى مدينة بنها يناشدون مدير مرور القليوبية التدخل لإجراء بعض التعديلات المرورية لمنع الحوادث وسهولة السير.. ومن بينها تقاطع الحوادث الموجود أمام مستشفى الجامعة.. حيث يتقاطع الخارج من شارع النجدة متجه يمينا إلى الفلل مع القادم من الأهرام متجه يسارا إلى بنها القديمة وذلك بمد رصيف المنتصف ليتصل بالسور الأيسر لكوبرى كفر الجزار.. وتخصيص شارع الشرطة العسكرية للنازل من المستشفى وشارع قبلى معهد التكنولوجيا للقادم إلى المستشفى ونفق المنشية.. وتحويل نفق سعد زغلول للمرور فى اتجاه واحد للقادم من المنشية.. وجعل الكوبرى فى سعد زغلول إجبارى لدخول المنشية.

الأهالي

حروف من ذهب

التوحيد ليس مجرد كلمة، وإنما حقيقة تملأ القلب، ويترجمها العمل، ويؤكدها السعى فى الأرض وفى مصالح الناس

د.مصطفى محمود

الصعود للهاوية!

كل المؤشرات لخبراء الاستثمار المصريين والأجانب وصندوق النقد الدولى تؤكد أننا فى تقدم مستمر ولله الحمد. عادت السياحة بقوة وارتفع الجنيه أمام الدولار ومشاريع استثمارية كبرى واكتشاف خبيئات أثرية كثيرة بالإضافة إلى اكتشافات حقول الغاز الكبرى فى وقت قصير.

أما بالنسبة لتركيا فإن المؤشرات تضعها على قمة الهاوية مما أزعج، أردوغان الذى لم يكن له نصيب دولى فى ترسيم الحدود الدولية للتنقيب عن الغاز فى شرق المتوسط بدأ فى التدخل فى ليبيا ضاربا عرض الحائط بكل الاتفاقيات الدولية، وهبوط سعر الليرة التركية.

والاقتصاد المتدنى جعله يتخبط فى سياساته وأصبح منبوذا من الاتحاد الأوربي. وهو يهدد أوربا بلجوء ملايين السوريين على الحدود. والذى يتقاضى من ألمانيا فقط ٦ مليارات دولار سنوياً. وهو يشترى المواد البترولية بـ ٥٠ مليار دولار سنوياً. هذا جعله يلهث وراء أطماعه من أجل النفط. إذا لماذا يسكت عنه المجتمع الدولي؟

حفظ الله مصر والأمة العربية

محمود حسن أحمد

معشوقتي

قالولى وحشة وزى الطين
قلت أنا مخلوق من طينها،
وريحة الورد والياسمين
عبير من أرضها ونيلها،
قالولى تعبت فيها كتير
حبيبتى يا ناس باحنيلها،
قالولى ناسها ناسينها
وفى الغربة وبايعينها،
حرام عمرك يضيع فيها
وتتعب من الشقى فيها،
كفاية وشوف بقى نفسك
وسيبها وانسى مواويلها،
سمعت حليم يغنيلها
بصوت العندليب فيها،
وست الكل بالااهات
نغم جلجل حواريها ومبانيها،
شربت الميه من نيلها
وتانى رجعت أغنيلها وأعيش فيها،
واموت فيها باموت فيها باموت فيها

سيد تقي

الخليفة الكذاب!

كل الأحداث تسبح فى اتجاه واحد هو الاتجاه إلى حل سياسى لمشكلة ليبيا لأنها أصبحت مشكلة عالية وليست مشكلة إقليمية كما أراد أردوغان.. وفى الحل السياسى ستخرج مصر مرفوعة الرأس ومنتصرة فى جميع الحالات.. بعكس تماما أردوغان وأذياله.. فسيخرجون من المولد بلا حمص.. وستكون النتائج وخيمة عليه وعلى أذياله.. فهل يجن أردوغان ويفعلها.. ويضرب بعرض الحائط كل القوانين والرأى العالمى ويذهب إلى الجحيم هو ومن معه.. أو يعترف بخيبة تخطيطه.. ويوافق على الحل السياسى الذى سيكون فيه قبره ونهايته على يد الناخب التركى الذى لن يرضى على ما أوصله إليه ذلك السلطان الخليفة الكذاب. بعدما كشف كل أوراقه.

طارق سالم

أنفاس ع الورق



همج بلا تاريخ (1)!

لم أطالع من قبل هذا الكتاب المهم للدكتور جمال حمدان (استراتيجية الاستعمار والتحرير).. ولكن ظروف الحاضر قد تجبرك على الاستشهاد بالماضى وتوقع نتائج المستقبل من خلاله.. وهو من أقوى الشهادات التى دققت وحللت أسباب ونتائج الغزو التركى للمنطقة بالأمس واليوم.. وفيه يقول عالمنا الجليل رحمه الله:

تركيا قوة شيطانية مترحلة، بلا تاريخ أو حضارة، واتخذت لنفسها وطنا بالتبني، حتى كتابتها استعارتها من العرب، غراب يقلد مشية الطاووس، يشعرون بعقدة نقص تجاه مصر التى أذلتهم، وسحقت جيوشهم، لكنها نسيت ذلك، وتناطح أسيادها العرب الآن.

الأتراك كانوا وبالا على الدولة العباسية، وسبب ضعفها وسقوطها فى النهاية، وكانت الموجة الغزوية التركية أول ما وصل المنطقة العربية من برابرة العالم الإسلامي، فى القرن الـ ١١، وانتزعت فارس وما جاورها، ثم بدأت قوة الأتراك السلاجقة الوافدة من آسيا تتسلل وتظهر فى الدولة العباسية، حتى استطاعوا أن يقتطعوا منها أجزاء كثيرة فى غرب آسيا، فأقاموا قاعدتهم فى كرمان وهمدان ثم فى آسيا الصغرى.

لقد انقلب الأتراك السلاجقة على الحكم العربى فى بغداد ودمشق، حتى امتد سلطانهم إلى الشام والأراضى المقدسة، لكن قوة السلاجقة لم تلبث أن تضعضعت تحت طرقات المغول فى القرن الـ ١٣ على يد جنكيز خان، وفى الوقت الذى كان العالم الإسلامى يواجه خطر الحروب الصليبية، خرج تيمورلنك من عاصمته سمرقند ليكتسح فارس والعراق وشمال سورية حتى دمشق، ولكنه عجز فى التقدم جنوبا بفضل المقاومة المصرية».

ولنا مع إبداعات الدكتور جمال حمدان صاحب شخصية مصر إضاءات أخرى.

طارق جلال
tarekgalal45 @ yahoo.com

شكرا حى السلام

نشكر نحن سكان الصعيد ا بمنطقة الـ bbc السيد اللواء خالد المحمدى رئيس حى السلام أول على مجهوداته الفعالة والمستمرة والاهتمام برصف وإنارة ونظافة منطقتنا ومدينة السلام بأكملها.

محمود العزب

قَالَ تَعَالَى:

﴿ وَذَا ٱلنُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَٰضِبًا فَظَنَّ أَن لَّن نَّقۡدِرَ عَلَيۡهِ فَنَادَىٰ فِي ٱلظُّلُمَٰتِ أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبۡحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ٨٧ فَٱسۡتَجَبۡنَا لَهُۥ وَنَجَّيۡنَٰهُ مِنَ ٱلۡغَمِّۚ وَكَذَٰلِكَ نُـۨجِي ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ٨٨ ﴾ (سورة الأنبياء)

صدق الله العظيم

إشراف: مروة علاء الدين

الحوجة مُرة



ما أسهل الكلام عن الفقر والحوجة، فالكلمات التي يرتبها الناس في سطور عن الاحتياج والفقر والألم لا يتعدى ذرة مما يشعر به هؤلاء المساكين المحتاجين، فما أصعب الابتلاء به، فالفقر هو داء عضال هو الذل والانكسار، سارق الفرحة وراحة البال، وهو من يغتال الأمل، الفقر رجل قبيح الوجه يهين كرامة المُبتلى فيه على أرصفة المرض والجوع.

والحاجة هي مظهر من مظاهر الفقر، هي أن تريد شيئًا ولا تقدر أن تأتي به، أن تضطر إلى الذهاب إلى شخص لتطلب منه شيئًا.. بل قد شرعت في الإسلام صلاة تسمى «صلاة الحاجة»، ولهذا جعل الله السعي في قضاء حوائج الناس من الأخلاق الإسلامية العالية الرفيعة، ومن نعم الله تعالى على العبد أن يجعله بابًا للخير والإحسان، وأن يسخره لقضاء حوائج الناس، بل إنها من أحب الأعمال وأعلاها وأزكاها عند الله، وسبب للمغفرة وتثبيت أقدام العبد على الصراط يوم القيامة، وسبب لأن يكون الله في عون العبد وحاجته كما كان في عون أخيه وحاجته، ولقد اقتدى الصحابة بالنبي ﷺ في الحرص على السعي لقضاء حوائج الناس.

تلك السيدة التي تخطت الخمسين من عمرها، قد أثقلها الهم لدرجة نضوحه من عينيها، وأتعب جسدها المرض، وشغل عقلها التفكير، وكسرها الاحتياج، بعد أن هجرها الزوج تاركًا لها ولدين وبنتين، لتكون وحدها المسئولة عنهم، ودخلوا سويًا في حزام الحزن.

أثقل الهم أكتافها وقلبها مفعم أسى، ولم لا وهي تعاني من المرض والفقر، وعاجزة عن مساعدة أولادها، فلقد أصابهم الإحباط واليأس وأحاط بهم الذل من كل اتجاه، ابنها الأكبر ترك التعليم وعمل في الورش والمصانع، أما الصغير فلقد حرمه الله من نعمة الصحة، ويوميا تتجول به في المستشفيات فهو يعاني من سرطان الدم، أما البنات فأصبحن بلا تعليم أو زواج، وليس لهم قريب يساعدهم والأب هرب من المسئولية، ولم تجد الأم بدا من العمل في البيوت في هذه السن وبرغم المرض.

الأسرة بحاجة إلى مساعدتك، فكن في قضاء حوائج الناس يكن الله تعالى في قضاء حاجتك، واسع لتفريج كرباتهم يفرج الله عنك كربات الدنيا والآخرة.

تنويه

اتصل بنا أهل الخير لنرشدهم عن كيفية التبرع لأصحاب الحالات المرضية والإنسانية التي ترعاها صفحة (ربنا كريم).
ونحن نشكرهم على شعورهم الطيب، ولذلك فالتبرع إما بالإيداع بحساب الصندوق أو السداد نقداً بإدارة حسابات المجلة، حيث تقوم لجنة المساعدات بتوزيع المبالغ حسب احتياج كل حالة تحت إشراف الجهاز المركزي للمحاسبات.

رقم الحساب: ٠١٠٠٠٠٦٣٦٣٢ / البنك الأهلى فرع البرج

إدارة حسابات أكتوبر: ت: ٢٥٧٩٨٤٨٣ / دار المعارف: ف: ٢٥٧٤٤٩٩٩

من يُرِد المساعدة فليتصل بصفحة «ربنا كريم»

marwa.oct14@yahoo.com أو على الفيس بوك صفحة (ربنا كريم)

نرجو من الحالات المرضية والاجتماعية التي ترسل طلباً للمساعدة من صفحة «ربنا كريم» أن ترسل جميع المستندات الدالة على الحالة وهى (بحث اجتماعي من الوحدة الاجتماعية التابع لها محل السكن، وتقرير طبي، وصورة الرقم القومي، وإثبات قيد من المدارس والجامعات للأولاد في حالة الأرامل والأيتام، وكتابة عنوان صاحب الحالة بالتفصيل وأقرب رقم تليفون)، وذلك حتى يتسنى لنا بحث الحالة وتقديم المساعدة ولن يلتفت إلى أى خطاب لا يتضمن هذه المستندات.

mostafa8961@gmail.com
مصطفى على محمود



كلام جرايد

اللي خده الإخوان ياخده أردوغان!

التاريخ يقول إن كل من أراد بمصر سوءًا أهلكه الله..
مصر مقبرة الإرهابيين والمتطرفين والعملاء والخونة والغزاة والمستعمرين..
وكل الذين فى نفوسهم غرض وفى قلوبهم مرض..
اللى خده الإخوان ياخده أردوغان!!

ضهور مكسورة!

مستوى خط الفقر انخفض..
كل الذين يعيشون تحته مش عارفين يقفوا على حيلهم..
بقوا زى أحدب نوتردام..
ضهرهم انكسر!!

الثورة التجارية!

أوروبا تفتخر بأنها صاحبة أول ثورة صناعية فى العالم..
أطلقت العنان للإبداعات والمهارات..
فكرت وتأملت..
ابتكرت واخترعت..
صنعت كل شىء..
من الإبرة إلى الصاروخ!
ونحن فى المقابل نتباهى بأننا أصحاب أول ثورة تجارية فى الدنيا..
أطلقنا العنان للحداقة والفهلوة..
احتالنا وتحايلنا..
هرجنا وهزرنا..
تاجرنا فى كل شىء..
من المبادئ إلى الدين!!

دفتر الأحوال

- مصير العالم العربى **شعوبا** وحكومات أصبح الآن فى يد ٥ دول أجنبية مع غياب كامل للدول العربية التى جلست أمام الفضائيات تسمع أصواتًا قبيحة وتراقب أدوارًا مشبوهة.
فاروق جويدة
فى مقاله (هوامش حرة) بجريدة (الأهرام)

- المجتمع المصرى يعانى من احتقان سياسى واجتماعى.
عبد الحليم قنديل
فى حوار مع البرنامج التليفزيونى (الآن) على شاشة (extra news)

- عشت فى السجن أسعد أيام حياتى مع حبيب العادلى وعلاء وجمال مبارك.
هانى مهنا
فى حوار مع جريدة (الوفد)

- اتقوا الله فى هذا الشعب الصابر المكافح.
د. جودة عبد الخالق
فى مقال بجريدة (الأهالى)

- التعليم انضرب فى مقتل خلال الثلاثين عامًا الماضية.
البابا تواضروس
فى حوار مع البرنامج التليفزيونى (يحدث فى مصر) على شاشة (mbc) مصر

- السلوك العسكرى الغاشم والتضخم الأجوف أمام الكاميرات.. هما بداية سقوط الطاغية النازى الأحمق أردوغان.
خالد صلاح
فى كلمة عبر صفحته الشخصية على موقع (تويتر)

- المنطقة العربية على فوهة بركان.. استرها يارب.
هدى صابر حسين
(القاهرة)

- الأداء الإعلامى المصرى مش قد مصر.
هانى نصر
(الزقازيق)

سين سؤال جيم جواب



سين سؤال:
ماذا (أكلت) فى ليلة رأس السنة؟
سوزى بهجت
(الإسكندرية)

جيم جواب:
(رز) مع الملايكة!!

فكر واربح



نائب برلمانى قال فى حوار تليفزيونى إن الإخوان بيلعبوا قمار!!
بيلعبوا قمار على إيه؟
١ - على أوراق التوت التى تستر عوراتهم!
٢ - على ريالات قطر التى تدعم إرهابهم!
٣ - على مستقبل الشباب المضحوك عليهم!
إذا توصلت إلى الإجابة الصحيحة.. اتصل الآن على (زيرو ٣ أصفار صفرين زيرو) وتابع معنا سياسة التلات ورقات التى تمارسها الجماعة!!

نزيف الحبر!

الإحساس تاج على رءوس البنى آدمين اللى بجد.. لا يراه أصحاب الجلود السميكة!

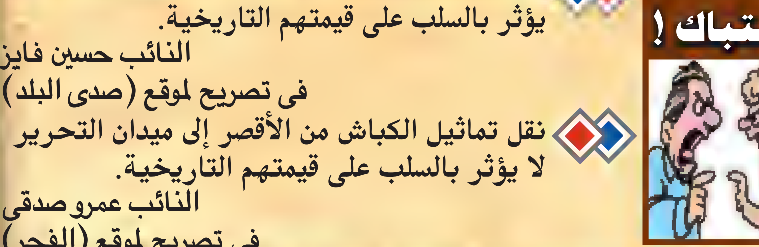
الجو برد جدًا..
والمنطقة العربية مولعة!

أقصى طموح الواطى..
أن يصبح قزمًا!

من يطلب الإنصاف من غير الله..
يظلم نفسه!

اشتباك!





- نقل تماثيل الكباش من الأقصر إلى ميدان التحرير يؤثر بالسلب على قيمتهم التاريخية.
النائب حسين فايز
فى تصريح لموقع (صدى البلد)

- نقل تماثيل الكباش من الأقصر إلى ميدان التحرير لا يؤثر بالسلب على قيمتهم التاريخية.
النائب عمرو صدقى
فى تصريح لموقع (الفجر)



بريشة الفنان شريف عرفة (جريدة الاتحاد) الإماراتية

الإخوان لا يعرفون الأوطان !



إسماعيل منتصر

كنت سأندهش كثيرًا لو أن الإخوان أعلنوا رفضهم للتدخل التركى فى ليبيا.. لكن الحقيقة أن موقفهم المساند للرئيس التركى رجب طيب أردوغان يأتى متسقًا تمام الاتساق مع حقيقة الإخوان كخونة.. يبيعون أوطانهم بأبخس الأثمان!

الإخوان سبق لهم أن ضربوا بعرض الحائط كل اعتبارات الوطنية عندما أيدوا التدخل التركى فى سوريا واحتلال أجزاء من الأراضى السورية.

الإخوان راحوا يدافعون بكل وقاحة وبدون أى خجل من أنفسهم ومن مبادئ جماعتهم عن مبررات أردوغان لاحتلال الأراضى السورية.

زعم الإخوان أن أردوغان اقتحم الحدود السورية دفاعًا عن أمن تركيا القومى.. وأن هناك اتفاقية بين سوريا وتركيا تتيح لتركيا التدخل واحتلال أجزاء من الأراضى السورية لحماية تركيا من هجمات الأكراد.

هكذا بوقاحة وبدون خجل راح الإخوان يبررون الاحتلال التركى للأراضى السورية.. وأكثر من ذلك فقد راح الإخوان يهاجمون مصر وكل الدول العربية الرافضة للاحتلال التركى بمنطق أن هناك أطرافًا كثيرة موجودة على الأراضى السورية.. فلماذا نستنكر على تركيا دخول الأراضى السورية؟!

ولم تكن سوريا وحدها الشاهدة على خيانة الإخوان لأوطانهم وأمتهم العربية.. فقد أكدت ليبيا أيضًا أن الإخوان.. خونة!

❑❑❑

بمجرد قيام البرلمان التركى بإعلان موافقته على إرسال جنود أتراك إلى ليبيا لدعم حكومة السراج ومواجهة قوات الجيش الوطنى الليبى.. بمجرد إعلان البرلمان التركى عن موافقته أعلنت جماعة الإخوان تأييدها الكامل ودعمها للقرار التركى والرئيس أردوغان.

ليس خافيًا أن القرار التركى يمثل تهديدًا صريحًا ومباشرًا للأمن القومى المصرى.. ومن ثم فإن قرار أردوغان بإرسال قوات تركية إلى ليبيا هو إعلان حرب من تركيا على مصر وعلى دول المنطقة كلها فى الواقع.. وكان مفترضًا أن يقف إخوان مصر إلى جانب مصر فى هذه الحرب المعلنة عليها.. لكن الوطن هو آخر ما يهم الإخوان.. لا مصر ولا غيرها.

وليس خافيًا بعد ذلك أن الإخوان بتأييدهم للقرار التركى يحاولون إنقاذ الجماعة من خطر الموت الاكلينكى.. فقد سقط الإخوان فى كل مكان فى مصر وسوريا وفى دول الخليج وفى تونس وفى الجزائر.. ولم يعد باقيًا لهم إلا ليبيا.

أهمية ليبيا بالنسبة للإخوان لا تقتصر على أنها آخر معاقل الإخوان، ولكنها أيضًا بمثابة قبلة الحياة لإخوان مصر.. فوجود الإخوان على حدود مصر الغربية يفتح الباب للإرهابيين والمتطرفين للتسلل إلى مصر عبر هذه الحدود الغربية.. ومن ثم فإن دخول الإرهابيين والمتطرفين فى مصر يمثل بالنسبة للإخوان الفرصة الذهبية لهز استقرار مصر وإسقاط النظام وعودتهم لعرش مصر مرة أخرى!

وهكذا يؤيد الإخوان التدخل التركى فى ليبيا.. ليس فقط لمنع الجيش الوطنى من القضاء على إخوان ليبيا.. وإنما أيضًا لمساعدة إخوان مصر ومنحهم الفرصة للعودة إلى المشهد السياسى مرة أخرى!

❑❑❑

وليس مستبعدًا بعد ذلك كله أن تجد مصر نفسها فى حرب تدخلها للدفاع عن أمنها القومى.. وليس بالضرورة أن تكون حربًا عسكرية.. لكن فى كل الأحوال لن يكون مستبعدًا أن يقف الإخوان إلى جانب تركيا ضد وطنهم المفترض مصر.. بل إن الأمر المؤكد أن الإخوان سيتحولون إلى طابور خامس للأتراك.. فإما أنهم سيحاولون إثارة الشغب فى الجبهة الداخلية فى حالة نشوب حرب عسكرية.. وإما أنهم سيحاولون مساعدة الأتراك ودعم محاولاتهم للسيطرة على اقتصاد مصر.

وفى جميع الأحوال ومع كل الاحتمالات سيكون الإخوان أتراكًا أكثر من الأتراك فى مواجهة مصر!

❑❑❑

الإخوان لا يعترفون بالأوطان.. الإخوان لا وطن لهم.. الإخوان وطنهم الوحيد هو السلطة التى من أجلها يبيعون الأوطان!

> بوقاحة وبدون خجل راح الإخوان يبررون الاحتلال التركى للأراضى السورية

> وجود الإخوان على حدود مصر الغربية يفتح الباب للإرهابيين والمتطرفين للتسلل إلى مصر


وزارة قطاع الأعمال العام


مصر القابضة للتأمين
Misr Insurance Holding Company


وثيقة
تأمين
السفر


وثيقة تأمين
المسئولية
المهنية
للأطباء


Call Center
19114




GET IT ON
Google Play
Download on the
App Store

مصلحة الضرائب المصرية





يسعد مصلحة الضرائب المصرية أن تتلقى الإقرارات الضريبية عن عام ٢٠١٩، وذلك إعتبارا من أول يناير ٢٠٢٠ حتي ٣١ مارس ٢٠٢٠ بالنسبة للأشخاص الطبيعيين ورقيا أو إلكترونيا

وتتلقى الإقرارات عن الأشخاص الاعتبارية ممثلة في (شركات الأموال وشركات الأشخاص) إلكترونيا فقط وفقا للقرار الوزاري رقم ٣٥٨ لسنة ٢٠١٩ وذلك إعتباراً من أول يناير ٢٠٢٠ وحتى ٣٠ أبريل ٢٠٢٠

مصلحتك أولاً ...



وكذلك تتلقى نماذج الخصم والتحصيل تحت حساب الضريبة إلكترونيا وفقا للقرار الوزارى رقم ٦٤٣ لسنة ٢٠١٩

وتهيب المصلحة بالسادة الممولين سرعة التسجيل على موقع الخدمات الإلكترونية لمصلحة الضرائب المصرية منعاً لحدوث ضغط على الشبكة .



www.Incometax.gov.eg

